





القرآن دستورنا والجهاد سبيلنا

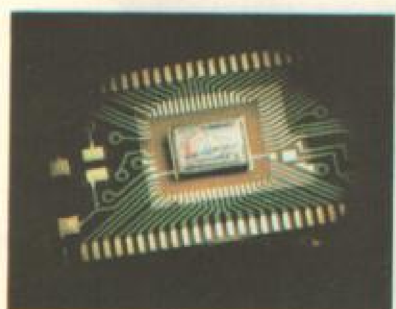
الكترونيّات سانيو
تعيد تعريف معنى الدقة

DW 345—07GKG

DW 356—23GCG

DW 357—50SCK

DW 345—03GKC



إنها تجعل من الدقة واقعاً عملياً

الدقة لازالت تعني جدارة وكفاءة . إلا أن سانيو وهي إحدى كبريات الشركات المنتجة للالكترونيات وشبه الموصلات في العالم أضافت إلى مفهوم الدقة معنى آخر . الواقعية العملية بالاضافة إلى جمال التصميم . وهكذا فقد جمعت سانيو أكثر من ٤٠٠٠ جزء الكتروني في قطعة واحدة روعة في الأداء سماكتها فقط ٤ ملم تعرف باسم "C-MOS.LSI" . وهكذا قدمت إلى العالم دقة الكوارتز (في حدود ±١٥ ثانية في الشهر) بالاضافة إلى ثروة عارمة من الوظائف الالكترونية العملية في ساعة واحدة جميلة التصميم . مع ساعة سانيو الالكترونية تحصل على الدقة بجميع مفاهيمها الجديدة .

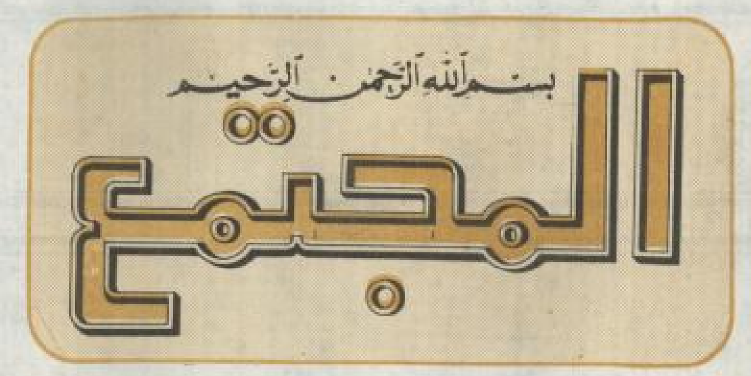
1. ساعة LCD كوارتز للسيدات سداسية الوظائف ذهبية اللون .
2. ساعة LCD كوارتز للرجال ثلاثية الوظائف مزدوجة التوقيت ذهبية اللون .
3. ساعة للرجال LCD كوارتز مع عداد للتوقيت فضية اللون .
4. ساعة LCD كوارتز للسيدات سداسية الوظائف ذهبية اللون .





الوكيل العام : مخزن التجهيزات شارع عبدالله السالم - ت ٤٣٢٣٣٦ / ٤٢٣٤٢١ - ص ب ١١٥٤ - الصفاة - الكويت

مطابع الأنباء - الكويت



تصدر عن
جمعية الإصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير
اسماعيل الشطي

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت
ص.ب : ٤٨٥٠ ـ ت : ٥١٩٥٣٩

اسلامية ـ اسبوعية ـ تأسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠م

الثلاثاء ٤ جمادى الأول ١٤٠١هـ الموافق ١٠ مارس ١٩٨١م ـ العدد ٥١٩ ـ السنة الحادية عشرة ـ الثمن ١٥٠ فلسا

في هذا العدد

- التعليق .... القرآن دستورنا ... والجهاد سبيلنا .... ص ٤
- الكويت إلا في قولة الحق .... ص ٨
- بعد أن هدأت المعركة .... ص ١٠
- هل يتمكن الاوربيون من تشكيل القوة العالمية الثالثة؟ .... ص ٣٦
- لماذا ترفض المنظمة حكومة المنفى؟ .... ص ٣٢
- الالباني يروي قصته مع الاخوان .... ص ٢٨
- المنبر عندما تنمو في صدورنا بنور الحب والعطف ... سيد قطب .... ص ٢٦
- اليسار العربي نشاته ولعبته الديمقراطية .... ص ٢٠
- المجلس الجديد والمعارضة .... ص ١٦



غلاف العدد

الاشتراكات

٢٠ دينار للوزارات والمؤسسات و٩ دنانير للافراد يضاف اليها اجرة البريد ديناران ونصف للبلد العربية وخمسة دنانير للبلدان الاجنبية. الاعلانات يتفق بشانها مع الادارة..

ثمن النسخة

- الكويت ١٥٠ فلسا
- السعودية ريالان
- قطر ريالان
- دولة الامارات العربية المتحدة درهمان
- البحرين ٢٠٠ فلس
- الاردن ٢٠٠ فلس
- المغرب ٣ دراهم..

باختصار

نجح المدعو محمد الخطيب في الهرب من البلاد، بعد فترة من ثبوت ضلوعه في عملية زرع المتفجرات في حديقة جمعية الاصلاح الاجتماعي.

وكانت سلطات الأمن قد قبضت على جميع المشاركين في العملية باستثناء الخطيب، بحجة أنه يحمل الحصانة الديبلوماسية!!

ولا ندري كيف يمكن أن تحمي الحصانة الديبلوماسية رجلا خطط لعملية تفجير يذهب ضحيتها مئات الآمنين؟! كيف يمكن للحصانة الديبلوماسية أن تحمي الاجرام والمجرمين؟ أليس في هذا تشجيع لتكرار المحاولات من ديبلوماسيين آخرين ثم لا يستطيع رجال الأمن أن يوقفوهم؟

ألم تقم دولة مجاورة بتفتيش السفارة للبلد نفسه وكشفت عن كميات الأسلحة والمتفجرات والسموم، دون اهتمام بتلك الحصانة الديبلوماسية.. لأن الأمر خرج عن مهمة السفارة!

ثم نريد أن نسأل: لو أن هذا الديبلوماسي كان يدبر عملية اغتيال لمسؤول كبير هل كانت سلطات الأمن تغض الطرف عنه بحجة الديبلوماسية؟.

إن القضية تحتاج الى حزم، ولا يمكن أخذها بالتساهل والتهاون.. أو باللين واللطف، لأن الشعور بالأمن من أول ما يجب توفيره للمرء. «وآمنهم من خوف».

القرآن دستورنا

هذا هو الشعار الذي قامت على أساسه خير أمة أخرجت للناس. بل هذا هو الأساس الذي صنع من القبائل العربية المتشرذمة في جزيرة العرب الأمة الوسط التي ملكت جميع عناصر الأمة، وهو نفسه الأساس الذي أزاح باديء ذي بدء جميع الشعارات التى كانت سائدة قبل دعوة محمد عليه السلام، وحطم كل الأسس التي صنعت من الأمة الواحدة شيعا متفرقة، وطوائف متعددة وقبائل يقتل بعضها بعضا، حتى صار القتل غاية بنفسه، بحيث اذا لم يجد العربي حينذاك من يقاتله ويخاصمه وجه منازع الشر القبلية تلك صوب أخيه وخدينه، ولعلنا نرى مصداق ذلك فيما قاله شاعر تلك البيئة الآسنة:

واحيانا على بكر اخينا
اذا مالم نجد إلا اخانا.

هذه صورة المجتمع العربي وسياسته إبان نزول دستور السماء، ولهذه الصورة منعكس عقدي مشوه في عقلية العربي حينذاك. وهو تصور لايمكن أن يقوم على أساسه مجتمع فاضل مستقر بحال من الأحوال، وكيف يمكن للعربي الذي ذهب للطواف والزلفى عند صنمه فشاهد ثعلبا يبول على رأسه.. كيف يمكن لهذا العربي أن يوجد المجتمع المثالي الفاضل وليس لديه من القصائد سوى الحجارة وبول الثعالب.. هكذا وجد الاضطراب النفسي في ذلك المجتمع الذي بحث عن إلهه فما وجده.. وهذا ماقاله ذلك العربي في حيرته تلك:

ارب يبول الثعلبان برأسه؟
الا ذل من بالت عليه الثعالب.

وجاء نور الاسلام منقذا وهاديا. ونزل دستور السماء لينقل العرب. ومن ثم البشرية الى نعيم مقيم، ثم قامت حكومة الاسلام في المدينة المنورة زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم. فكان دستور تلك الحكومة هو القرآن، وكان الجهاد وسيلة الحكومة الاسلامية الأولى في حماية نفسها وابنائها..

●● دستور قرآني متكامل يشمل تشريعات الحياة كلها.. وجهاد في سبيل الله أوله الدعوة إلى الله والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

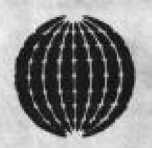
●● دستور قرآني متكامل بني مجتمع الأمة المسلمة الوسط وفق نموذج إنساني فذ لم تعرفه البشرية من قبل ومن بعد.. وجهاد في سبيل الله علم العرب كيف يقولون:

«المنية ولا الدنية».

●● دستور قرآني حدد واجبات جميع فئات المجتمع.. الحاكم والمحكوم.. الصغير والكبير.. الغني والفقير.. ووضع كذلك واجبات هؤلاء بشكل لم تعرفه تقنينات الدساتير الوضعيةطيلة التاريخ.. وجهاده هو السبيل لتحطيم العائق التي تقف في وجه الدعوة إلى الله.. قتال في سبيله وإعداد من اجل كلمته وتحقيق خلافة الانسان الشرعية في الأرض.

وهكذا كنا خير أمة.. وهكذا تحددت مهمتنا في هذه الحياة بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. إلى أن سقطت الخلافة الاسلامية بكيد المعتدين وتهاون الفساق وخيانة المنافقين من رجال النفوذ.. ودخل المستعمر الأمصار الاسلامية لتحطيم الأمة الوسط، ولم يكن له ماأراد إلا بخطوتين حققهما مستعينا بالمنافقين من عملائه وأذنابه:

الأول: النسخ الدستوري للتشريع الاسلامي الذي صنع من العرب المتشرذمين افضل أمة، ووضع التشريعات الدستورية البشرية التي تتراوح بين



والجهاد سبيلنا

الكفر بقدرة الله على التشريع وفساد التقنين المطابق لحاجة الأمة.

الثانية: تمييع مفهوم الجهاد الاسلامي لابطال مفعوله والعمل به. وهكذا تحقق للمستعمر ماأراد.

والآن.. ماذا بعد؟

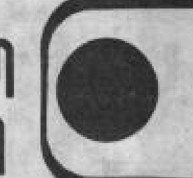
وماذا عن موقف أعداء الدين وعملائهم من الحركة الاسلامية التى تعمل للعودة الى المجتمع الاسلامي الفاضل؟ إن هؤلاء جميعا يعرفون أن الخطر على مصالحهم ومناصبهم ونفوذهم لن يكون إلا بعودة الدستور القرآني للحكم، ومن اجل هذه المعرفة فإنهم يكيدون كيدا.. ولكن الله يكيد لهم أيضا. وليس لهم إلا الجحيم إن شاء الله، وقد اتخذ كيد أعداء الحركة الاسلامية المعاصرة أشكالا كثيرة في حرب الدعوة، هدفها جميعا اجتثاث البراعم الاسلامية من كل أرض خصبة، ومن ثم زرع بذور الفساد والافساد في خصوبة هذه الأرض، لكي لاتنبت إلا بالشر.

هذا هو منهج أعداء الله الذي سار عليه أذناب المستعمر.. وهو نفسه المنهج الذي لم تتورع الحكومات المسماة (بالوطنية) التي خلقت المستعمر بكافة أشكالها واتجاهاتها في حكم المسلمين عن استخدامه.

● ـ فلقد استمرت تلك الحكومات في عصر الاستقلال في حكم الناس بمناهج المستعمرين نفسها. دستورا وسياسة وفسادا.

● ـ وظلت تلك الحكومات أيضا تمارس حالة من النقمة على مفاهيم الاسلام وقضية الدعوة إلى الله التي هي مهمة مجتمعنا الأول في هذه الحياة، ولم تتورع هذه الأشكال الحاكمة باسم الوطنية عن التنكيل بعباد الله والداعين اليه والتشويش على دعوتهم ومفاهيمهم وأصالتهم.. كما لم تتورع في كثير من بلدان العالم الاسلامي عن زج الآلاف الذين يقولون ربنا الله في غيابات السجون. وبهذا أعلنت تلك الأنظمة الحاكمة عداءها للمنهج الرباني وللدستور القرآني.. ولم يبق لها إلا حكم الطاغوت.. فإما القرآن.. وإما الطاغوت لاغير!!.

وماذا بعد؟؟ هل استكان الاسلاميون؟ وهل خبت جذوة الاسلام في عروقهم؟ معاذ الله!!!. فرجال الحركة الاسلامية يعيشون دائما دعوتهم.. وروحهم فيها، ودماؤهم وأموالهم فداؤها، وكلهم جنود لها، اما هدفهم فهو إعلاء كلمة الله وتحكيم شرعه. وهذا لن يكون إلا بضمان حرية الدعوة إلى الله، بحيث تظل جميع القنوات مفتوحة لها، ميسرة أمامها. والاسلاميون أنى كانوا وحيثما وجدوا مصممون على متابعة خط الدعوة. فالمنية خير من الدنية، والجهاد في سبيل الله هو الطريق لتذليل كل العقبات التي تحاول خنق الدعوة أو التشويش عليها، وقد حمل رجال الحركة الاسلامية السلاح في البلدان الاسلامية التى إبتليت بمن حارب الدعوة، ونحن نسمع كل يوم عما يفعل هؤلاء الأفذاذ في سورية وافغانستان من أجل الدعوة، ومن اجل تحطيم العوائق التي تقف في وجه الدعاة إلى الله.. الآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر.. أولئك الذين لايغريهم متاع من الدنيا أبدا، فهم جنود الرحمن، وهدفهم تطبيق شريعة الرحمن. وإحقاق الحق، وإبطال الباطل، وايجاد أمة الخير.. أمة الوسط التي وصفها رب العزة بقوله: «كنتم خير أمة اخرجت للناس، تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله» صدق الله العظيم.



المجتمع المحلي

هيبة القيادة السياسية

اضراب طلبة الجامعة الذي تم احتجاجا على المزاجية في اتخاذ القرارات في كلية الحقوق واحتجاجا على النزاعات الحادة بين الاساتذة والتي اثرت بشكل بارز على سير الدراسة.. والذي تم كذلك احتجاجا على وقف مقرر الثقافة الاسلامية بطريقة انتقامية..

هذا الاضراب توقف تقديرا لطلب القيادة السياسية في البلد ومراعاة للظروف السياسية التي تمر بها الكويت.. وقد كان هذا تعقلا من قيادة الاتحاد وما كان يتم هذا في السابق وتحت قيادة التجمعات الطلابية الاخرة..

وكان ابرز الاسباب التي من اجلها توقف الاضراب هو وعود القيادة السياسية بارجاع مقرر الثقافة الاسلامية خلال هذا الفصل الدراسي وحل المشاكل الاخرى.. وحتى الآن لم تنفذ هذا الوعد.. ونحن نقول من اجل حفظ هيبة القيادة السياسية وابرازها بوعودها الواجب ان تتحرك الآن من اجل عمل شيء ما في هذا المجال ـ المطلوب

- التحقيق في مدى اكاديمية هذا القرار.
- تصفية الخلافات والنزاعات الحادة بين اساتذة كلية الحقوق.
- اعادة مقرر الثقافة الاسلامية في اقرب فرصة.

٣٢٧ ممرضة فليبينية جديدة .. لماذا؟

ذكر مصدر مسؤول في وزارة الصحة العامة، أنه تم التعاقد مع دفعة جديدة من الممرضات .. وكان د. جاسم حسين مدير ادارة طب الأسنان والخدمات الطبية، قد سافر إلى الفليبين لاختيار الممرضات، وتم التعاقد مع ٣٢٧ ممرضة، وستتم إجراءات التعيين لهذه الدفعة التي ستعمل في المستشفيات الجديدة».

تحدثنا كثيرا عن الأضرار الاجتماعية المختلفة من جلب ممرضات غير مسلمات الى بلادنا المسلمة، ونعود فنقول إن كثيراً من اولئك الممرضات يحضرن دون رفقة أزواجهن أو آبائهن أو أحد من أصحاب القرابة الاول إليهن، ويصبحن وحدهن في الكويت، لا رقيب ولا حسيب، مما يفتح المجال امامهن لممارسة أمور اخرى ليست بخافية عليكم. وذلك إما تلبية للغريزة التي تثور فيهن بعد تركهن أزواجهن، أو طلبا لمصدر آخر ـ اضافة الى مرتباتهن ـ من مصادر الكسب. مع الاشارة الى ان كون الممرضة مسلمة في جواز سفرها أمر لا يكفي، فلابد من التأكد من حسن الخلق.

كما أن بعض هؤلاء الممرضات يمارسن دوراً تبشيرياً، لا يمكن التقليل من خطورته.

٦٤٥ مخالفة غذائية في شهر

أفاد تقرير من البلدية أن عدد المخالفات التي تم ضبطها في شعب ومراكز الأغذية في الفترة ما بين أول يناير الماضي حتى نهايته ٢٤٨ محضراً لا يجوز فيها الصلح و٣١٤ محضراً يجوز فيها الصلح، و٨٣ محضراً حولت لمراقبة التراخيص للبت في أمرها، حيث بلغ الاجمالي ٦٤٥ محضراً.

الاتحاد الوطني لطلبة الكويت يعاود نشاطه

يعاود الاتحاد الوطني لطلبة الكويت، فرع الجامعة، مزاولة نشاطاته العادية اعتباراً من يوم غد الأربعاء، وذلك بفتح «ديوانية الاتحاد» حيث من المقرر أن يكون موضوع الديوانية في أولى جلساتها «تحليل نتائج الانتخابات» وسيحضر الندوة عدد من الوجوه البرلمانية في مجلس الأمة الجديد.

معرض الصناعات الخليجية



شمل ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله الصباح برعايته حفل افتتاح معرض الصناعات الخليجية الذي أقيم على أرض المعارض في الطريق الدائري السادس.

حول ندوة الابداع الفكري الذاتي

تعقد في الكويت من ٢ الى ٦ جمادى الأولى الحالي، الموافق ٨ إلى ١٢ مارس الحالي، ندوة الابداع الفكري الذاتي في العالم العربي» يساهم في هذه الندوة جامعة الكويت ـ جامعة الأمم المتحدة ـ المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ـ ومعهد الكويت للأبحاث العلمية، وتتناول الندوة المباحث الرئيسية التالية:

● من نقل المعرفة الى الابداع الفكري الذاتي.
● التراث والنهضة الحضارية.
● العلم والتكنولوجيا من التبعية الى التحرر.
● الفكر العربي في النظام العالمي الجديد: التحديات والرؤيا.

وبعد اطلاع على الأبحاث التي ستلقى في الندوة، وجدنا أن الأبحاث التي تعرض لدور الاسلام في الابداع الفكري هي التالية:
● التجديد والفكر السياسي ــ الدكتور احمد كمال ابوالمجد.
● الاسلام والابداع الفكري ــ الدكتور عبدالعزيز كامل.

وهذان البحثان هما من أصل احد عشر بحثا ستقدم في الندوة، ويكاد لا يخلو بحث منها من لفظ العربية أو العرب، مع اننا نعلم أنه لولا الاسلام ماكانت هناك نهضة ولا فكر ولا إبداع.

حرية انكار المنكر في منابر المساجد

انه استفسار غريب.. نعم.. فإن القرار الأخير الذي صدر من وزارة الأوقاف قبل مجيء الوزير الجديد هو اعفاء الشيخ عبدالرحمن جميعان من الخطابة..

وسبب الاعفاء هو انكاره المنكر وصدعه بالحق دون الخوف من لومه اللائمين.. وقد كان الشيخ عبدالرحمن جميعان تناول في خطبته الأخيرة.

واحتفالات اليوم الوطني الذي تبدت فيه وزارة التربية اوج تحديها لله سبحانه وتعالى.. فقد أخرجت طالبات المدارس من الذين هم في سن البلوغ والمراهقة كما تخرج الجواري في سوق النخاسة.. فقد خرجن لابسات جوارب ضيقة طويلة تفصل كل أعضاء اجسادهن ولايستر مفاتنهن سوى جزء من قماش طوله مايقارب الشبرين.. وخرجن راقصات مغنيات تحت تبرير الحركات الايقاعية الرياضية.. وأخذن يتمايلن أمام أعين الرجال من كبار الشخصيات ورجال السلك الدبلوماسي..

ان الشيخ جميعان استنكر اشاعة الفاحشة بين الناس.. وانتشار الدياثة بين الرجال.. وتدني المروءة والغيرة والنخوة..

ان الشيخ جميعان استنكر استخدام البنات الحرائر من البيوتات الكريمة في استعراضات كانت تؤديها الجواري الاماء امام اسيادهن في العصور القديمة..

ان الشيخ جميعان أخذته الغيرة على دين الله من هذا المنكر الذي تشيعه وزارة التربية في بناتنا.. وباستحسان من المسؤولين أننا نسأل لجنة الفتوى الشرعية هل ظهور الفتيات المراهقات بما تسميه وزارة التربية زورا حركات ايقاعية جائز شرعا؟

اننا نسأل وزارة الأوقاف ماهو حكم «الديانة» ومن هو «الديوث»؟

ثم اننا نسأل صاحب قرار الفصل هل ترى لذويك وبناتك أن يخرجن بالصورة التي أرادتها وزارة التربية؟؟ فاذا كنت لاترضى لذويك وبناتك فكيف ترضاه لبنات الناس؟

اننا نسأل كل الجهات الشرعية في البلد.. ونسأل كل المؤسسات المهتمة بالاسلام في كل العالم.. هل هذا منكر يجب أن ننكره؟ هل هذا يخالف دين الله؟ هل هذا يشيع الفاحشة؟

اللهم نسألك حسن الخاتمه.. فالرسول صلى الله عليه وسلم يقول «انما الأعمال بخواتيمها».

محاكمة المتهمين بتفجير جمعية الاصلاح

ذكرت صحيفة «الرأي العام» أن نيابة أمن الدولة أحالت المتهمين بزرع المتفجرات في حديقة جمعية الاصلاح الاجتماعي إلى محكمة أمن الدولة للنظر في الدعوى المقامة من قبلها ضد المتهمين واصدار حكمها بالقضية.

والجدير بالذكر أنه تم تشكيل محكمة أمن الدولة برئاسة الأستاذ المستشار صلاح الدين ذكري، ويتوقع أن تحدد المحكمة موعداً للنظر في القضية خلال الأسبوع المقبل.

ونحن في «المجتمع» نبدي ارتياحنا لهذه الخطوة الايجابية، وإن كانت قد تأخرت حتى هرب المدعو محمد الخطيب المنظم للعملية.

على أية حال فإننا نأمل أن تتوفر في هذه المحاكمة الأمور التالية:ــ

● **أن تكون علنية، حتى تكشف حقيقة هذه المؤامرة للناس جميعاً، ويكشف جميع مدبريها، والجهات التي تقف وراءهم.**

○ السماح للصحافة بتغطية تفاصيل المحاكمات، لنقل جميع وقائعها إلى العالم أجمع، ليطلع الرأي العام على بشاعة هذه المؤامرة وأهدافها وأبعادها.

● **أن ينفذ الحكم الذي سيتصدره المحكمة، ولا يسمح بالتدخل في هذا من طرف جهات سياسية معينة لتحول دون تنفيذه، وليكن العقاب رادعاً، حتى لا تتكرر امثال تلك العمليات الاجرامية التي تنشر الخراب والدمار في بلادنا الآمنة.**

التكويت إلا في قولة الحق

• وزارة الأوقاف تريد من الامام والخطيب أن يسلك مسلكاً يوافق أهواء السلطة السياسية وإن أغضب الله ورسوله.

الامامة والخطابة علاقة تعبدية بين العبد والمعبود بحق .. والناس تقدم أهل الثقة والعفة والصلاح والعلم والتقى لتقودها أثناء اداء هذه العبادة بصورة جميلة ..

والناس لا تتمكن من معرفة المؤهلين للامامة والخطابة إلا من خلال المعايشة والحياة اليومية ..

وهذا لايتم إلا اذا كان الامام أو الخطيب مواطنا أو مقيما اقامة قديمة .. اما اذا كان مستلا من سوق العمالة فيصعب على جمهور المصلين معرفة تاريخه وسلوكه وتقواه ..

فسوق العمالة خاضع :

○ لاسعار العرض والطلب

○ ولمعايير الخبرة والشهادات

وهذا مالا يتفق مع طبيعة الامامة والخطابة ..

فالامامة والخطابة ـ كما بينا ـ علاقة تعبدية وليست مهنة أو وظيفة .. فهي لا تقبل العرض المتدني في السوق .. كما أن الشهادة والخبرة غير كافيين لأهلية هذه المهمة .. و يصعب معرفة التقي والعفة والصلاح من داخل سوق العمالة ..

والتجربة برهان على ذلك .. فكم من امام اكتشف مصلوه تدني مسلكه .. وكم من واعظ كانت فتاواه ومواعظة على هوى السلطة السياسية .. وليس بخاف علينا ذاك الشيخ الذي تصدر الفتوى والوعظ في أجهزة الاعلام وعندما اقتربت نهاية خدمته وتأكد من انهاء عقده أفتى بجواز الصلح مع اسرائيل ومباركة خطوات السادات الاسلامية لانه راحل الى سلطة سياسية أخرى ..

لهذا كان الحل الوحيد هو أن تقوم وزارة الاوقاف بتشجيع المواطنين والمقيمين اقامة قديمة من المؤهلين للامامة والخطابة للتقدم لهذه المهمة تطوعا أو توظيفا .. فالمواطنون والمقيمون يعرف بعضهم بعضا ..

وماهو حاصل ان وزارة الأوقاف تقوم بذلك .. ولكن تريد من الامام والخطيب أن يسلك مسلكا يوافق اهواء السلطة السياسية وان اغضب الله ورسوله ..

○ فهي لا تريد من الخطيب أن يتعرض للمخالفات السياسة التي تصطدم مع الشرع .

○ وهي لا تريد من الخطيب أن يحدث الناس عن امور دنياهم كما يريدها الشرع .

○ وهي لا تريد من الخطيب أن ينتقد سياسة السلطة التنفيذية في وزارات الدولة ومؤسساتها .. بل تفضل ان يبارك خطوات الأجهزة التنفيذية مهما كانت هذه الخطوات .

○ وهي لا تريد من الخطيب أن يحرك ضمائر الشعب ونخوته نحو الشعوب المسلمة الأخرى ضد التسلط

* انقطاع الشيخ طايس الجميلي وإعفاء عبدالرحمن جميعان ومضايقة الداعية الشيخ حسن أيوب شاهد واقعي على ما نقول...







● الشيخ طايس الجميلي هددوه ● الشيخ عبدالرحمن الجميعان اعفوه من الخطابة ● الشيخ احمد القطان والاستدعاءات المتكررة. ● الشيخ حسن ايوب ضايقوه

والارهاب والتفكيك الذي تعانيه هذه الشعوب من حكوماتها.

○ انها تريد خطيبا يحدث الناس عن الطهارة الحسية والمعنوية بعيدا عن الطهارة السياسية والاقتصادية.

○ وتريده يحدث الناس عن الربا دون أن يتناول المؤسسات الاقتصادية الربوية ومحركوها.

○ وتريده يحدث الناس عن سوء اشاعة الفاحشة دون أن ينتقد المؤسسات الحكومية التي تصدر الرقص والغناء ومسلسلات الخيانة الزوجية وتحرر المراهقات ومسلسلات الاجرام البوليسية والصحافة المدغدغة للغرائز الجنسية.

○ وتريده أن يحدث الناس عن التربية الفاضلة دون أن يتناول أجهزة التربية ومؤسسات التعليم التي تغرس في نفوس الأبناء والبنات معاني الولاء لغير الله وتصوغ التاريخ الاسلامي صياغة استشراقية وتجرهم الى ساحات الرقص والغناء بدعوى الحركات الايقاعية.. ثم بعد ذلك تغرس في نفوسهم الولاء للفكر الاستعماري.. غربية وشرقية.. بصورة اكاديمية.

○ وتريده أن يحدث الناس عن مخافة الله وخشيته.. ولكن بعد مخافة السلطة السياسية وخشيتها.

واننا لانفتري على وزارة الأوقاف.. بل الوقائع والتجارب تشهد بذلك.. فانقطاع الشيخ طايس الجميلي عن الخطابة بسبب ادائه مهمة الخطيب كما يريد الله.. لاكما تريد وزارة الأوقاف أوكما تريد الجهات البوليسية.. واعفاء الشيخ عبدالرحمن جميعان عن الخطابة بسبب انكاره منكرا واضحا لالبس فيه.. سواء على مستوى الشريعة أو على مستوى التقاليد أو على مستوى الاصالة والمروءة والنخوة.. والتهديدات المستمرة للخطباء غير الكويتيين بالفصل من الوظيفة ولاننسى المضايقات التي عاناها الداعية الشيخ حسن أيوب.. والاستدعاءات الانذارية المتكررة للخطباء الكويتيين.. كل ذلك شاهد على مانقول..

ان وزارة الأوقاف تقتل روح الشجاعة الأدبية والصدع بالحق وانكار المنكر.. وهذا تماما يخالف مهمة الخطيب والامام.

ان حرية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مازالت ضيقة في الكويت بالرغم من الحديث عن الحريات المعطاة.. ومازالت أفضل من غيرها من دول المنطقة.. لأن معظم دول المنطقة لا تعطي الحريات..

مطلوب من القيادة السياسية أن توسع حرية الامر بالمعروف والنهي عن المنكر.. وان لا تضغط على وزارة الأوقاف ذلك لأنه أمر رباني «لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داوود وعيسى ابن مريم ذلك بماعصوا وكانوا يعتدون. كانوا لايتناهون عن منكر فعلوه. لبئس ماكانوا يفعلون. ترى كثيرا منهم يتولون الذين كفروا، لبئس ماقدمت لهم أنفسهم أن سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون. ولو كانوا يؤمنون بالله والنبي وما أنزل اليه ماتخذوهم أولياء ولكن كثيرا منهم فاسقون».

هوامش على دفتر الإنتخابات "١"

بعد أن هدأت المعركة

بقلم: اسماعيل الشطي

*** في فترة التامل تاكد للحاكم حتمية المشاركة الشعبية ... وتاكد للمحكومين ضرورة وقيمة هذا المكسب الشعبي.**

*** القيادات السياسية ... كلما برت بوعودها كلما حفظت هيبتها وكسبت احترام الجمهور وتقدير الخصوم ...**

بعد أن هدأت المعركة ... وانسحب المتنافسون من ميدان الناخبين ... فالذي لم يسعفه الحظ عاد الى نشاطه المعتاد ... والذي حالفه الحظ يستعد هذه الايام لدخول الميدان السياسي النيابي .. وبعد ان اصبحت ذكريات المعركة تسفو عليها الرمال وتذروها الرياح ... الآن ... يصبح الحديث عن الانتخابات غير حساس ... ولا يؤثر على فئة من الفئات سلبا او ايجابا ... بل يصبح جزءا من الذكريات..

الغيبة الكبرى

بين كل اربع سنوات .. او عند كل تغيير وزاري يغيب المجلس النيابي غيبة صغرى ... تلك الغيبة التي تلت انتهاء الفترة الدستورية للمجلس ... والتي تتم خلالها الانتخابات ... وعودة هذا المجلس الجديد .. عودة بعد غيبة كبرى .. فقد غاب المجلس زهاء اربع سنوات ونيف ... غاب بمبررات عسيرة الهضم .. وعاد دون ان نهضم تلك المبررات .. وافضل مافي تلك الغيبة انها كانت فترة تأمل للحاكم والمحكومين ...

فقد تأكد للحاكم حتمية المشاركة الشعبية .. وقد تأكد للمحكومين ضرورة وقيمة هذا المكسب الشعبي .. ففي فترة الغيبة الكبرى برزت ظواهر خطيرة ... اهمها

○ ازدياد الجرائم السياسية وحوادث الانفجارات وتهريب الاسلحة وكل مايأتي تحت بند «جرائم الدولة».

○ تحولت الصحافة المحلية من الدفاع عن مكاسب الشعب الى دفاع عن سياسة السلطة .. لقد اصبحت شبه رسمية حتى ليندر ان تبرز في الصحافة المحلية معارضة لسياسة السلطة العليا ..

○ ازداد معدل التملق السياسي عند المحكومين.

○ تعمقت الطائفية بين الشعب الكويتي بصورة ملحوظة ومثيرة ...

○ اضطربت العلاقات الخارجية مع بعض الدول المجاورة ..

○ برزت ازمات اجتماعية واقتصادية وادارية كمشكلة السكن وغلاء الاسعار وهجرة الكفاءات الفنية الى مناطق الجذب.

والعود أحمد

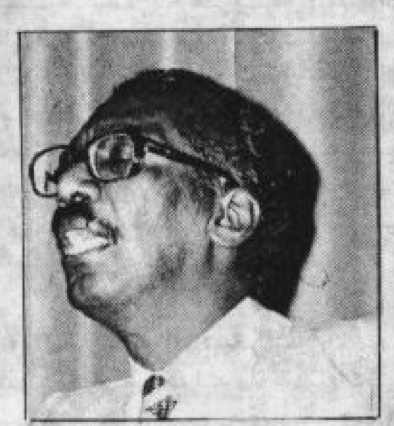
بدأ الحديث عن عودة المجلس مع انقضاء الفترة التي ارادتها القيادة السياسية ان تكون فترة تأمل .. ومن سوء حظ القيادة السياسية فإن عودة المجلس اقترنت بظروف خارجية وداخلية صعبة .. ولقد برزت مقترحات بديلة كمجلس النخبة .. وكما يبدو من التشكيل الوزاري الحالي إن تداول فكرة عودة المجلس والبدائل المقترحة كانت حادة بين الفعاليات السياسية في البلد .. وبقدر

* القوى السياسية المتنافسة لجأت الى اسلوب التجمعات السياسية والفكرية او استظلت تحت غطاء جمعيات النفع العام..

ماكانت القيادة السياسية بارة بوعدها وفية لعهدها رغم كل المبررات والتضحيات كان اكبار الشعب لها ... فقد كسبت الهيبة والاحترام والتقدير من جميع المواطنين ... وهكذا القيادات السياسية ... كلما برت بوعودها كلما حفظت هيبتها وكسبت احترام الجمهور وتقدير الخصوم...

بداية العد التنازلي

كان يوم ٢٤ اغسطس ١٩٨٠ الذي اصدر فيه امير البلاد امرا اميريا بدعوة مجلس الامة للانعقاد خلال مدة لا تتجاوز شهر فبراير ١٩٨١ كان هذا اليوم هو بداية العد التنازلي لعودة المجلس .. ويومها شعر الناس بضيق الوقت الذي لا يسمح للاستعدادات اللازمة لدخول المعركة الانتخابية وبتاريخ ٨ سبتمبر ١٩٨٠ اعلنت



● الخطيب ممثل التجمع الديمقراطي..

وزارة الداخلية عن اعادة قيد الناخبين ممن تنطبق عليهم الشروط والمواصفات في يوم ١٠ سبتمبر ١٩٨٠ .. وفي يوم الاثنين ١٩ يناير ١٩٨١ فتح باب الترشيحات لعضوية مجلس الامة .. وبدأت المعركة ..

قانون الانتخابات

مع اقتراب موعد بدء الترشيحات تبدي



● امير البلاد صاحب قرار العودة...

قلقا عاما عند الجمهور حول عيوب قانون الانتخابات السابق .. فالقانون السابق.

- ○ يؤصل القبلية والعشائرية ..
- ○ لا يحقق مصالح الدوائر بقدر مايحقق مصالح الطوائف والعشائر.
- ○ لا يحقق عدالة التمثيل النيابي لتفاوت نسب ناخبي الدوائر ..
- ○ يعيق النمو الفكري للمواطن ويطمس التفكير السياسي عنده ويوجهه للتفكير في المصالح الذاتية.

لقد كان الجميع يتمنى تعديل قانون الانتخابات.

امنيات التعديل

كانت الامنيات تتركز في تعديلات تقضي على عيوب القانون السابق آنفة الذكر .. فقد تمنى المواطنون.

- ○ بتقسيم جديد للدوائر الانتخابية يراعي التوزيع السليم للناخبين.
- ○ القضاء على ظاهرة نقل الاصوات بوضع قوانين تمنع ذلك .
- ○ علاج ضعف الكفاءات النيابية لدى النواب.
- ○ زيادة عدد نواب المجلس زيادة تكفل تغطية اعمال المجلس باداء متقن وانجاز سريع وتراعي الزيادة السكانية مابين عام ٦٣، الى عام ٨١
- ○ القضاء على ظاهرة احتكار العمل النيابي في بعض الشخصيات ..

التعديل الجديد

لقد جاء التعديل الجديد ليحقق بعضا من هذه الاماني .. ويقضي على بعض العيوب السابقة .. فالتعديل الجديد حقق مايلي.

○ حقق عدالة التمثيل النيابي .. فقد اصبح متوسط عدد الناخبين في كل دائرة ١٥٠٠ ناخب .. حيث صار ناخبي دائرة الصباحية يزيد عن الفين ناخب وهي من اكبر الدوائر من حيث عدد الناخبين بينما صار عدد



● القطامي ممثل التجمع الوطني..

ناخبي دائرة القبله والشامية والشويخ الفا وشيئا قليلا وهي من اصغر الدوائر من حيث عدد الناخبين.

○ ساعد على النمو الفكري للمواطن وانعاش التفكير السياسي .. فقد كان النائب يعتمد على نقل اصوات معارفه واقاربه مؤيديه من الدوائر المختلفة الى دائرته التي رشح فيها نفسه والتي تكفل له النجاح والفوز .. بينما في ظل التعديل الجديد يجب ان يعتمد على

• التجمع الوطني نزل متحالفا مع التجمع الديمقراطي.

اقناع الناخبين بنفسه وكفاءته .. فأصبح التنافس على ابراز الكفاءة والقدرة على تحليل الافكار وتناول المواضيع تناولا علميا وطرح الحلول الموضوعية لمشاكل الدولة والمجتمع وتفهم هوية الامة وتراثها وتقاليدها.

○ قضى على ظاهرة نقل الاصوات من دائرة الى دائرة اخرى .. حيث الزم الناخبين بالتسجيل في الدوائر الانتخابية لمناطق سكنهم ..

○ قضى على ظاهرة احتكار العمل النيابي في بعض الشخصيات .. فقد جاءت الانتخابات بوجوه سياسية وعشائرية وطائفية وطبقية - في معظمها - جديدة .. وان كان هناك احتمال بأن يكرر هذا التعديل نفس الظاهرة بالشخصيات التي افرزها...

القوى السياسية المتنافسة

القوى السياسية المتنافسة في الكويت لا تستطيع تشكيل احزاب سياسية منظمة ورغم ان الدستور الكويتي لم يشر في نصوصه الى الاحزاب السياسية بل ترك اباحة او منع تنظيمها للسلطة التشريعية الا ان المذكرة التفسيرية للدستور قد وقفت منها موقفا سلبيا ان لم يكن عدائيا .. فتحت عنوان التصوير العام لنظام الحكم جعلت المذكرة التفسيرية من الاحزاب خطرا على سلامة الحكم الديمقراطي..

وعليه فان القوى السياسية المتنافسة لجأت الى اسلوب التجمعات السياسية او التجمعات الفكرية والاجتماعية .. او تحت غطاء جمعيات النفع العام .. وهذه التجمعات السياسية كالاتي.

• اليسار الكويتي .. امتداد اليسار العالمي وكان يستظل تحت غطاء نادي الاستقلال وهو من جمعيات النفع العام الذي حولته الحكومة في فترة التأمل خلال حل المجلس الى نادي معوقين .. والان يستظل تحت مظلة الزميلة «مجلة الطليعة» ..

• الناصريون .. وليس لهم نشاط سياسي ولا رصيد شعبي ولم يخوضوا الانتخابات ويستظلون تحت غطاء رابطة الادباء وهي من جمعيات النفع العام ..

• الوطنيون القوميون..

ويمثلهم التجمع الوطني ويستظلون تحت غطاء جمعية الخريجين وهي من جمعيات النفع العام.

• الاتجاه الاسلامي.. بكل مدارسه الفكريه .. ويستظلون تحت غطاء جمعية الاصلاح الاجتماعي وهي من جمعيات النفع العام .

• الاتجاه الاسلامي الشيعي.. ويستظلون تحت غطاء جمعية الثقافة الاجتماعية وهي من جمعيات النفع العام.


• عبدالمحسن جمال
ممثل الاتجاه الاسلامي الشيعي.

القوى السياسية التقليدية

نزلت المعركة مجموعة قوى متنافسة .. وهي

• التجمع الوطني .. وهو تجمع سياسي وابرز رجاله السيد جاسم القطامي احد اركان المعارضة الكويتية في تاريخ الكويت الحديث... وهو تجمع يدعو للاخذ بما يناسب من النظم الغربية الديمقراطية ويطالب بالمزيد من المشاركة الشعبية في الحكم والمزيد من الحريات العامة ... كما ينادي باستقلالية الكويت عن المعسكرات الدولية والمحاور السياسية ويعتبر امتدادا للحركة القومية المعتدلة وقد نزل الانتخابات متحالفا مع التجمع الديمقراطي .. ووزع ممثليه على الدوائر الانتخابية بالتنسيق مع ممثلي التجمع الديمقراطي .. وكانت لوحات الاعلان الانتخابية موحدة .. ذات ارضية بيضاء ومكتوبة باللونين الاحمر والازرق .


• حمود الرومي
عضو مجلس ادارة جمعية الاصلاح..

• التجمع الديمقراطي .. وهو تجمع سياسي ونوابه هم الذين كانوا يطلقون على انفسهم نواب الشعب في الانتخابات الماضية ... وابرز رجاله الدكتور احمد الخطيب من اشهر سياسي الكويت واحد اركان المعارضة الكويتية .. وقد اشتهر هذا التجمع باسم «تجمع الطليعة» نسبة للزميلة «مجلة الطليعة» المتحدثة باسمهم .. ويعتبر هذا التجمع امتدادا لليسار العالمي وعندما نذكر اليسار فلا نعني الشيوعية .. انما نعني القوى التي تتسمى بالقوى التقدمية والشهيرة بعدائها للانظمة الاستعمارية الرأسمالية .. وكان على خلاف

* جمعية الاصلاح الاجتماعي لم تخض الانتخابات .. ولكن جمهورها الواسع احتضن المرشحين الاسلاميين من وحي دينه وشريعته ..

معروف مع التجمع الوطني في الانتخابات الماضية .. وفي هذه الانتخابات اجرى تنسيقا بينه وبين التجمع الوطني .. وقد وحد لوحات الاعلان الانتخابية لممثليه .. فقد كانت عريضة بأرضية بيضاء ومكتوبه باللون الاسود..

القوى الاسلامية الشعبية

ونعني بالقوى الاسلامية الشعبية تلك الفئات التي تنادي بتطبيق الشريعة والعودة الى الله افرادا وجماعات وهيئات .. واننا لم نصنفها تحت تجمع سياسي لانها لم تنزل الانتخابات تحت تجمع معين .. لقد نزل افراد من هذه القوى باسمائهم وليس بانتماءاتهم واحتضنتهم تلك القوى الشعبية



• جاسم العون

عضو مجلس ادارة جمعية الاصلاح.

وتوضيحا للحقيقة ومن موقعي كعضو مجلس ادارة جمعية الاصلاح الاجتماعي اقول ان قضية الانتخابات والترشيحات لم تطرح على بساط البحث في اجتماعات المجلس ... ولم تتبن الجمعية رسميا مرشحا ما .. وان كان جمهور الجمعية الواسع لعب دورا كبيرا في الانتخابات الاخيرة واحتضن المرشحين الاسلاميين من وحي دينه وشريعته .. ولقد خاض ستة من اعضاء الجمعية معركة الانتخابات .. ثلاثة منهم في مجلس الادارة وهم:ـ



- الحاج احمد بزيع الياسين.
- الاستاذ حمود الرومي.
- السيد جاسم العون.

واثنان في اللجنة الثقافية وهم:ـ

- السيد عيسى الشاهين.
- السيد خالد السلطان.
- والاستاذ عبدالله العتيقي العضو الفعال في الجمعية ..

الطائفة الشيعية

يتركز افراد الطائفة الشيعية في مناطق معينة في الكويت .. ويكثر فيهم المثقفون والتجار .. ويلعبون دورا مهما في بناء الكويت الحديثة على جميع الاصعدة .. وكانوا يشكلون خمس المجلس السابق .. وفي هذه الانتخابات ازداد التنافس بين ممثليهم ومرشحيهم .. وهي فئتين..

○ الفئة التقليدية .. وتتكون هذه الفئة من الاسماء المعروفة التي لعبت دورا بارزا في المجالس السابقة وتعتبر من الفعاليات السياسية في البلد .. كما ان لها دورا مهما في البناء الاقتصادي الكويتي .. وتربطها علاقة وثيقة متفاوته مع القيادات السياسية..

○ الفئة الاسلامية .. وهي التي تنادي بتطبيق الاسلام وعلى علاقة وثيقة مع جمهور الطائفة .. ومعظم هذه الفئة من الشباب المثقف المتعلم .. متفهمة لاوضاع المنطقة واوضاع الكويت ومواكبة لمسيرة الحركة الاسلامية الشيعية .. ورغم ان هذه الفئة تجمعها وحدة الفكر الا انها لم تنزل كتجمع سياسي .. بل نزل افرادها باسمائهم وليس بانتماءاتهم ورغم ان معظم مرشحي هذه الفئة اعضاء في الجمعية الثقافية الاجتماعية الا ان الجمعية لم تتبن احدا رسميا وان كان جمهورها لعب دورا في الانتخابات واحتضن المرشحين الاسلاميين من وحي عقيدته .. ولقد خاض اربعة من اعضاء الجمعية معركة الانتخابات ... وهم.

○ حسين بارون رئيس الجمعية.
○ عبدالمحسن جمال رئيس سابق للجمعية.
○ عدنان عبد الصمد.
○ مال الله يوسف مال الله.







التشكيل الوزاري الجديد

بقلم اسماعيل الشطي

لا نريد ان نغضب احداً.. كما لا نريد ان يفهم كلامنا على انه إساءة لأحد من القيادات السياسية.. ولا استخفافا بالأخوة الوزراء.. إن وجهة نظرنا في التشكيل الوزاري الأخير انه جاء مخيبا للآمال..

● فلا هو وزارة تكنوقراط تكسب هيبتها بكفاءتها الفنية والتقنية.

● ولا هو وزارة سياسية تمثل فئات الشعب وتكسب هيبتها بشعبيتها..

لقد جاء التشكيل غير متوازن لغير ما اعتادت عليها القيادة السياسية.. مما قد يثير المخاوف عند كثير من الفئات السياسية في الكويت.. ومما قد يوحي بمستقبل ساخن لعلاقات السلطة التنفيذية مع السلطة التشريعية.

إن من عيوب التشكيل الجديد أنه:

● جعل ما يزيد عن ثلث الحقائب الوزارية لأسرة واحدة.. رغم كفاءة بعضهم لمناصبهم.. الا أن هذا التشكيل لا يتوافق مع مبدأ المشاركة الشعبية التي تبنتها القيادة السياسية وضمنتها في شعار الكويتيين المعروف الأسرة الواحدة»

● يعيد نفس العيب الديموقراطي المتكرر في جميع الوزارات.. حيث أن هذا التشكيل يجعل الحكومة تتمتع بالأغلبية البرلمانية الساحقة.. فإن المادة ٨٠ من الدستور القاضية بأن يكون الوزراء أعضاء بالمجلس بحكم وظائفهم.. والمادة ٦٥ تعطي الأمير الحق في تعيينهم.. وعلى ذلك فإن الحكومة تقوم بتعيين أربعة عشر عضوا داخل المجلس يشكلون ربع أعضاء المجلس الذين عددهم ٦٤ بين عضو منتخب ووزير معين..

ومع اضافة حقيقة معينة.. وهي أن الوضع السياسي الكويتي – في غيبة التنظيمات الحزبية – يجعل معظم نواب المجلس من رؤساء القبائل والعائلات الكبيرة وكبار التجار الذين قلما ينخرطوا في صفوف المعارضة.. مع إضافة هذه الحقيقة على ماسبق يتبين أن الحكومة تتمتع باغلبية برلمانية ساحقة تمسخ المبدأ الذي قام عليه الدستور الكويتي وهو فصل السلطات..

● لم يأت إلا بخمسة وجوه جديدة.. على غير ما توقع الناس من أن الوزارة ستكون في معظمها جديدة.

● غابت عنه وجوه جديرة بالوزارة.. كسبت الاحترام.. مثل الاستاذ عبدالله المفرج.. ورغم أنني لم التق معه إلا مرة واحدة عندما كان وزيرا.. وليس لي علاقة شخصية معه قبل الوزارة وبعدها.. وليس لجمعية الاصلاح أو مجلة المجتمع أو الجماعات الاسلامية اية علاقة أو مصالح مشتركة.. الا أن حديث المجتمعات الكويتية عنه كان محل تقدير واحترام.. نتمنى أن تحوى الوزارة من نوع هذا الرجل لكي تكون وزارة ذات مهابة.

هل نسكت؟

بعد عدوان الاستخبارات السورية في دبي:

هل نسكت ياإخوان؟
هل نسكت ياعربان؟
هل نسكت والدمع القاني يجتر قروحا في الاجفان؟
هل نسكت والعربيد يصب بكأس الخمر دم الانسان؟
هل نسكت والاسلام يئن .. فاما اليتم او الثكلان؟
هل نسكت والنسوان يصرن بأيدي الكافر بعض قيان؟
هل نسكت ياإخوان؟
هل نسكت ياعربان؟

• • •

هل نسكت والسلطان يعربد عند العاصي كالشيطان؟
هل نسكت والاحقاد تفرغ في بردى كل النيران؟
هل نسكت والشهباء تناطح ايمانا رأس الطغيان؟
هل نسكت والشيطان هناك هو السلطان؟
هل نسكت من اجل السلطان؟
هل نسكت (كرمال) السلطان؟
هل نسكت (كرمال) الشيطان؟
هل نسكت ياإخوان؟
هل نسكت ياعربان؟

• • •

هل نسكت والسلطان امتد يعربد في فلك الطغيان؟
هل نسكت وامتد العدوان؟
هل نسكت؟
لا .. لن نسكت؟
لن نسكت وخنازير الحقد تطوف هنالك في البلدان؟ ..
لن نسكت وكلاب السلطان تعيث فسادا في البلدان ...
لن نسكت وخليج الامال تعيث به ايدي العدوان ..
لن نسكت والسلطان الخائن ينزع عنا الاطمئنان ...
لن نسكت و (دبي) بالامس اصيبت من ذاك السلطان ..
لن نسكت عن غدر السلطان .. لن نسكت عن هذا العدوان ..
لن نسكت والخائن مازال يدبر امرا كالشيطان ...
لن نسكت ياإخوان ..
لن نسكت ياعربان ..

ـ محمد عبدالهادي ـ

المجلس الجديد والمعارضة

بقلم محمد عبدالهادي

*** منطق احتكار المعارضة مرفوض جملة وتفصيلا، فالمصلحة الوطنية تتعدد فيها الآراء طبقاً لاختلاف الافهام وتباين الأفكار.**

*** على الذين قال لهم الشعب لا ان يتفكروا ملياً «لم قال لهم الشعب لا».**

منذ ان اعلنت نتائج انتخابات مجلس الأمة، اخذت بعض الصحف والمجلات المحلية توحي بصورة مباشرة وغير مباشرة أن المجلس الجديد يخلو من المعارضة!

اما لماذا هذا الايحاء؟ فذلك ليفهم في ضوء هذا الترويج غياب بعض الوجوه النيابية التي عرف عنها المعارضة في المجالس السابقة والتي تكاد هذه الصحف تنطق باسمها!

ومع ظهور وجوه جديدة (نصف المجلس تقريبا) من الشخصيات غير المشهورة او من البادية بات هذا السؤال يتردد فعلا في بعض الاوساط الشعبية وهو: هل غابت المعارضة عن المجلس الجديد؟

يرى فريق ممن غابوا عن المجلس وانصارهم أن المجلس قد فقد فعلا المعارضة، وهم بالطبع لا يذكرون ذلك بصراحة، وانما يوحون به من خلال اجهزتهم الاعلامية. ومرد هذا الأمر انهم هم الذين يمثلون صوت المعارضة الشعبية وما دام أنهم لم ينجحوا في الانتخابات فعلى المعارضة السلام!

وقد يقال بان ممثلي المعارضة ممن لم يحالفهم الحظ لم يقوموا بذلك، بل اكدوا أن «الديموقراطية هي النهج والاسلوب المطلوب لخلاص هذا المجتمع من ازماته، ولسلامة مسيرة تطوره» على حد تعبير إحدى الزميلات الاسبوعيات. ولكن نفس هذه الزميلة لم تلبث أن شككت بان تقسيم الدوائر الانتخابية وبعض المناورات والحملات «المعلن منها والمخفي» كانت موجهة ضد «المرشحين الوطنيين الديموقراطيين. ونفيت قوتهم الانتخابية» ولا تزال إحدى الزميلات اليوميات تحاول أن تكرس هذا الرأي من خلال ما تطرحه من اسئلة على اعضاء المجلس الجديد.

ومع اعترافنا وتقديرنا بدور المعارضة في المجلس السابق خاصة ازاء اتفاقيات المشاركة النفطية المجحفة بحق الشعب الكويتي، الا أن منطق احتكار المعارضة مرفوض جملة وتفصيلا فالمصلحة الوطنية تتعدد فيها الآراء طبقا لاختلاف الافهام وتباين الافكار.

وما دام أن الشعب هو الذي اختار ممثليه بغض النظر عما قيل عن نظام توزيع الدوائر الانتخابية، فيجب على الجميع القبول بخيار الشعب. وعلى الذين قال لهم الشعب لا ان يتفكروا مليا لم قال لهم الشعب لا، ثم ان عليهم طالما أنهم يؤمنون «بالديموقراطية» كنهج سياسي، ويعتقدون في أنفسهم الوعي والقدرة على خدمة الصالح العام، إن هذا الدور لا ينتهي بالغياب عن المجلس. بل عليهم ان يعملوا بالحكمة والموعظة الحسنة وعلى أساس الاحترام والتقدير لكل الآراء والتوجيهات في المجلس الجديد، على تشكيل قوة للمعارضة اقوى وأوعى واكثر تاثيراً من المعارضة السابقة.

والحق أن المجلس النيابي بحكم وظيفته الدستورية كمشرع ورقيب على السلطة التنفيذية لا يمكن ان يخلو من المعارضة. والمجلس الجديد باعتبار أن معظم اعضائه من الشباب المتحمس المثقف مؤهل اكثر من المجالس السابقة للحفاظ على مصالح الشعب. ونحن ان

*** المعارضة القومية اليسارية كان لها دور ايجابي في رفض اتفاقيات المشاركة النفطية وتفشيلها والدفاع عن قضايا العمال وذوي الدخل المحدود.. ولكنه بنى دفاعه عن تلك القضايا من منطلق «طبقي».**

*** ان الثقل الاسلامي في المجلس الجديد الى جانب الطاقات الشابة المثقفة يعتبر بشائر صادقة لمجلس نيابي فعال.**

كنا هنا بصدد تبيان ان المعارضة ليست حكراً على أحد، الا أن توضيح اسباب غياب المعارضة القومية اليسارية وعدم اختيار الشعب لها يخدمها هي أولا كما يخدم المعارضة في المجلس الجديد.

كما قلنا من قبل فان المعارضة «القومية اليسارية» كان لها دور ايجابي في رفض اتفاقيات المشاركة النفطية وتفشيلها. والدفاع عن قضايا العمال وذوي الدخل المحدود. ولكننا مع ذلك لا نزال نعتقد بأن ذلك الاتجاه بنى دفاعه عن تلك القضايا من منطلق «طبقي» ومن فهم فكري مغاير ومناقض لعقيدة الأمة.

ولكن لماذا حقق هذا الاتجاه بعض القبول الشعبي في أواخر الستينات وأوائل السبعينات؟

لا يخفى على كل مراقب أن جميع التكتلات القومية «اليمينية واليسارية» قد انتعشت بانتعاش عبد الناصر وظلت تعيش بفعل تلك الدفعة الى وقت بعيد.

يضاف الى ذلك ان هذه التكتلات رفعت شعارات «الوطنية، والتقدمية، والتحرر» في ظروف كانت هذه الشعارات تفعل في الناس فعل السحر، بسبب رغبتها الصادقة في التحرر من التبعية المباشرة وغير المباشرة للدول الاستعمارية. ويضاف الى هذا السبب بالنسبة للكويت غياب الوعي الاسلامي والسياسي، وعدم وضوح الزوايا بالنسبة لمعظم المتدينين.

ولكن الحال لم يبق على ما كان عليه بل انه منذ اوائل السبعينات بدأ الوعي الديني يتخذ صفة الظاهرة الملفتة للنظر، واصبح يشكل تيارا قويا حتى اذا شارفت السبعينات على الرحيل أصبحت الصحوة الاسلامية المباركة هي الظاهرة المميزة للمجتمع الكويتي.

لقد كان بوسع المعارضة القومية اليسارية أن تثوب الى عقيدة أمتها وتكون عوناً للصحوة الاسلامية، ولكنها منذ البداية وقفت موقف المعادي والمشوش والمحرض، وأصرت على هذا الاسلوب بحيث أصبح ينظر لها الشعب كمجموعة تنكر الدين وتهزأ بقيمه وتدعو لكل قيمة تناقضية.

وعلى الصعيد السياسي تبين للشعب من خلال الممارسة ان هنالك خلطاً بين الهدف والوسيلة وأن هناك «ميكافيلية» سياسية لدى ذلك الاتجاه.

فكانوا دائماً «يركبون الموجه» ويسيرون مع التيار اذا ما وجدوا في ذلك مصلحة لهم. ولعل أقرب مثال على ذلك استشهاد أحدهم بآيات قرآنية وأحاديث ولو غير صحيحة في دعايته الانتخابية قبل الاقتراع بيوم واحد!

ونتيجة لهذه الاسباب مجتمعة لم يكن للشعب بدأ من ان يقول نعم لغيرهم. ومن هنا فاذا أراد الاتجاه اياه ان يقول له الشعب نعم مرة أخرى، أن يتعرف على الشعب وان يعمل على ما يريده الشعب حقيقة لا ما يتصور هو ان الشعب يريده ولو كان مناقضاً لعقيدته وغير مناسبا لظروفه وملابسات الواقع الذي يعيشه.

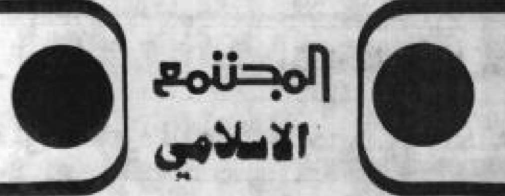
وعلى أية حال وكما قلنا أكثر من مرة فالفرصة لا زالت أمام الجميع مفتوحة لدعم الحياة النيابية وبنائها على اصول سليمة، فيما لو تخلى كل راي عن التعصب والوصاية على الصالح العام.

وهنالك حقيقة ربما تغيب عن البال، وهي أن ما درج الاصطلاح عليه بالمعارضة لم يكن يقتصر على الاتجاه الذي لم يحالفه الحظ في الانتخابات الأخيرة، بل أن بعض الوجوه «التقليدية» والمستقلة والمتدينة كانت معارضتها جذرية في بعض الأحيان، فاقتراح تعديل المادة الثانية من الدستور لتنص على أن الشريعة الاسلامية هي المصدر الاساسي للتشريع رفعه اكثر من عشرين نائبا في المجلس الأخير، كما أن رفض اتفاقيات المشاركة النفطية لم تقتصر على التجمع «الوطني الديموقراطي» بل لقيت رفضا جماعيا.

ان الايحاء بأن المجلس الجديد يخلو من المعارضة فيه كثير من مجانبة الصواب، كما يشكل اتهاما قد يسد الطريق ابتداءاً أمام التعاون مع المجلس الجديد.

ان الثقل الاسلامي في المجلس الجديد الى جانب الطاقات الشابة المثقفة تعتبر بشائر صادقة لمجلس نيابي فاعل.

ومهما قيل عن المجلس الجديد الذي عقد جلسته الأولى يوم أمس فان الجواب الاكيد يظل عنده وعنده وحده، وستكشف الأيام القادمات فيما اذا كان المجلس رقيبا على السلطة التنفيذية ومؤسساتها أو مجرد مصادق على ما تفعله الحكومة كما يشيع بعض الناس.



من أخبار المجاهدين في أفغانستان

عمليات تمشيط

○ قام المجاهدون الأفغان في الأونة الأخيرة بشن هجوم كبير في العاصمة كابول، الأمر الذي استثار سلطات الأمن الحكومية والسلطات السوفياتية، فاضطرها إلى القيام بعمليات تمشيط واسعة النطاق انتهت بإلقاء القبض على عدد كبير من زعماء المجاهدين المشتبه بهم.

هجوم على ٤ حافلات

● وقعت هجمات منظمة على أربع حافلات للنقل العام في منطقة تشار آسيام على مشارف كابول، وكانت هذه الهجمات بمثابة البداية لموجة جديدة في نشاط المجاهدين الأفغان، وقد تعطلت خدمات النقل العام على مشارف المدينة في الليلة نفسها، وفرضت سلطات الأمن حظراً للتجول عند الساعة الحادية عشرة مساء. ولكن قوات المجاهدين في منطقة كارتنا والمتوسطة سارعت بمهاجمة دورية للجيش فقتلت وأصابت خمسة من الجنود الأفغان والسوفيات.

تعاون وثيق

○ تعرض مقر البوليس السري عند الساعة الثالثة صباحاً لسلسلة من الأنفجارات. ووصفت المصادر خسائر الشرطة بأنها خطيرة. كما جرى حصار المنطقة بأكملها وقام الجنود الحكوميين بتفتيش منازل المشتبه بهم.

والجدير بالذكر أن حكومة بابرال كرمل تشتبه في قيام تعاون وثيق بين عدد من المسؤولين والضباط الأفغان المستائين من الحكومة وجماعات المعارضة. والملاحظ أن موظفي الخدمة العامة في الحكومة الأفغانية يعانون كثيراً من انهيار روحهم المعنوية بسبب ذلك الفيض من الرسائل التي توزعها قوات المجاهدين ساعات حظر التجول.

الأيدي الناعمة تزلزل الكرملين

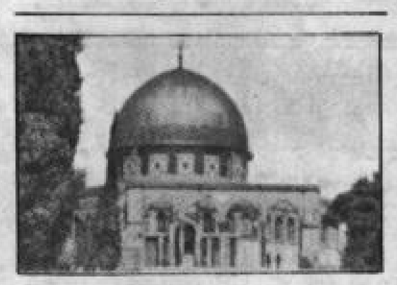
● وزعت جماعة نسائية كتبا حثت الفتية والفتيات في كابول على متابعة القتال إلى جانب إخوانهم والانتفاض مجددا، و«أن الروس وأعضاء حزب الخلق وبرشام يعملون سويا على قتل حضارتكم. فأنتن أيتها الفتيات الشجاعات لا تهززن بأيديكن الناعمات مهد الطفل، وإنما زلزلن أسس قصر الكرملين».

صواريخ أرض جو

○ قال زعيم جبهة مجاهدين أفغانية، إن أكثر من مليون مدني ماتوا في أفغانستان في العام الماضي، ودعا الأمم المتحدة إلى توفير أسلحة للمعركة ضد القوات السوفياتية.

وأبلغ أحمد غيلاني زعيم الجبهة الوطنية الاسلامية مؤتمرا صحفيا قوله: إننا بحاجة إلى صواريخ أرض جو لاسقاط طائرات الهليوكبتر السوفياتية المسلحة التي تذبح شعبنا.

يعتصمون قريبا من الأقصى



اعتصم مئات المعلمين الفلسطينيين قرب المسجد الأقصى في القدس المحتلة، تعبيراً عن استمرار احتجاجهم على سوء أوضاعهم المعيشية.

ويطالب المعلمون الذين بدؤوا إضراباً منذ أكثر من شهرين، بزيادة رواتبهم بنسبة ١٠٠٪، ولم يستبعد بعض المراقبين أن يكون للاضرابات خلفيات نضالية.

وحذر ناطق بأسم المعلمين المعتصمين من أنهم سيصعدون احتجاجهم بالتدريج حيث سيقومون بالاضراب عن الطعام في المرحلة التالية.

وقامت سلطات الاحتلال بمنع المعلمين من رفع لافتات احتجاج، كما وضعت متاريس على الطرف لتحول دون توافد المعلمين إلى مكان الاعتصام.

إزالة أقدم مسجد في سنغافورة

قرر مجلس المحافظة على الآثار الوطنية في سنغافورة، إزالة مسجد عمركا مبونج الذي انشىء في سنة ١٨٣٠، اي قبل تاسيس سنغافورة بعام، للقيام بعمليات تجديد عمرانية، رغم نداءات المسلمين هناك بعدم إزالة المسجد والابقاء عليه.

ماذا جرى في فاس؟

نشرت مجلة «النور» المغربية تفاصيل الهجوم الذي شنه الطلبة الشيوعيون على معرض الكتاب الاسلامي الذي أقامه طلبة الاتجاه الاسلامي في الحي الجامعي. وفي ما يلي نص ما كتبه مراسل (النور) من فاس.

«انفجر الوضع عندما أقام طلبة الاتجاه الاسلامي معرضاً للكتاب الاسلامي أثار حفيظة أصحاب (المنظمة الطلابية) التي تحاول الهيمنة على العمل الطلابي، فأقدموا على مهاجمة المعرض مما تسبب في انفجار الوضع.

وقد اتصل مندوب (النور) بطالب في إحدى كليات جامعة محمد بن عبدالله بفاس، وسأله عن حقيقة الأحداث فقال:

نظراً للتدفق الخطير لكتب الماركسية التي أصبحت ساحة الجامعة معرضاً لها، قام الطلبة المشرفون على مسجد الجامعة بالاتصال بمدير الحي الجامعي قصد السماح لهم بتنظيم معرض للكتاب الاسلامي. وافتتح المعرض يوم الخميس، ولقي إقبالا كبيراً، ولم تمض ساعات حتى نفذت مجموعة كبيرة من الكتب.

هنا تجمع أعضاء من كلية الآداب، العلوم، الحقوق، ودعوا الطلبة إلى تجمع عام لاتخاذ قرار بالتصدي لمعرض الكتاب الاسلامي. وقاموا بمهاجمة المعرض، واحراق الكتب الاسلامية، وإزالة مكبر الصوت الذي يرتفع منه الأذان بحجة أنه يزعجهم في الفجر. وحاول الطلبة المسلمون التدخل خلال هذا التجمع، ولكن الماركسيين شقوهم بعبارات مثل (الاخوان المجرمين) (الرجعيين) الخ..

وبعد انتهاء التجمع، ذهب جماعة من الشيوعيين إلى مكان المعرض وهم يرددون (لا إخوان لا رجعية). لكن الطلبة المسلمين أقسموا أن يحملوا كتاب الله ولو استشهدوا.

وفعلا، هاجمهم الشيوعيون، ووقعت صدامات بالحجارة والعصي والسلاح الأبيض ثم تدخلت الشرطة.

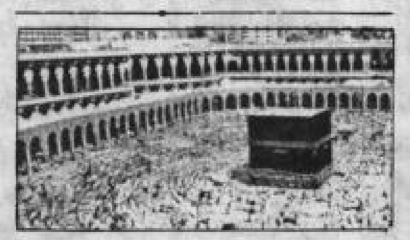
واستمر المعرض يوم الجمعة، وفي صبيحة يوم السبت عاد الماركسيون لهجومهم بالحجارة والعصي والسلاح الأبيض. وقد نقل العديد من الطلبة الجرحى إلى المستشفى، كما ألقت الشرطة القبض على طائفة أخرى.

يتعرض المسلمون في بورما لأشد أنواع القسر والقهر والقتل الجماعي، ولم نسمع احتجاجا من أية حكومة عربية أو مسلمة على ما يلقي المسلمون هناك.

ولو أن حكومة بورما تناولت شخصية عربية، لأقاموا الدنيا وأقعدوها، فهل الذبح الجماعي وقتل المسلمين لا يحرك ضمائرهم.

إنا لله وإنا إليه راجعون

الحجاج منسيون



أعلن متحدث بأسم وزارة الشئون الدينية في جاكرتا، أن الحكومة الأندونيسية قررت زيادة أسعار الحج إلى بيت الله الحرام بمقدار ٦١٠ دولارات، بسبب ارتفاع تكاليف السفر بالطائرات والاقامة في الفنادق.

تتحمل الحكومات كثيراً في تنظيم الرحلات السياحية، وفي توفير كثير من المواد الأولية والغذائية، أفيصعب عليها التخفيف عن الحجاج في نفقات سفرهم إلى بيت الله لأداء فريضة الحج؟!.

الأرمن أيضاً!

نددت تركيا بعملية اغتيال دبلوماسيين تركيين في باريس، واتهمت الحكومة الفرنسية بعد التعاون في اتخاذ الاجراءات الكفيلة بمنع مثل هذه الحوادث. وقال وزير السياحة التركي إن الحكومة الفرنسية فشلت في إتخاذ موقف متشدد بشأن الاغتيالات السياسية التي ترتكب على أراضيها. وطالب الوزير فرنسا بأتخاذ إجراءات سريعة لمنع عمليات اغتيال الديبلوماسيين الأتراك.

وكان الملحق التجاري ومستشار الشؤون الدينية في السفارة التركية قد قتل برصاص مجهولين. وفي مكالمة هاتفية مع وكالة فرانس برس، أعلن المتصلون مسؤولية الجيش السري الأرمني عن اغتيال البعثة الديبلوماسية التركية.

تعليق عضوية أفغانستان في البنك الاسلامي

أعلن مسؤولو بنك التنمية الاسلامي، أن البنك قرر مضاعفة رأسماله وإقراض مزيد من الأموال للدولة الاسلامية الأفقر.

وذكر المسؤولون أيضاً أن مديري البنك المجتمعين في الخرطوم صوتوا لصالح تعليق عضوية أفغانستان بعد التدخل السوفياتي العسكري هناك.

وقال مسؤولون إن وفد سلطنة عمان أبدى تحفظات على استمرار تعليق عضوية مصر بسبب معاهدة السلام التي وقعها السادات مع دولة العدو، غير أن المديرين قرروا عدم دخول مصر البنك مرة ثانية.

اليسار العربي

بين نشأته

ولعبة الديمقراطية

الفكر اليساري

فكر دخيل ورجاله لبسوا المسوح العربي زمن عبد الناصر

★ ما الخطوط الفارقة بين طبيعة اليسار العربي واليسار اليهودي.؟

أصبح من المألوف تقسيم التكتلات العربية الى يمين و يسار تمشيا مع التقسيمات الفكرية السائدة في عالم اليوم، أو ربما لعدم وجود تسميات أخرى تكون أكثر اتفاقا مع الحقيقة، وكثيرا ما يحسب أهل اليسار ما يطلق عليهم من نعوت وأسماء مختلفة من قبيل الذم.. بشكل يدعو اليساري أحيانا الى التواري خلف صفة أخرى جديدة هي صفة التقدم. ليوصف بعد ذلك (بالتقدمية). تلك اللفظة التي جعلته يصف من لا يواكب فكره (بالرجعية). لتصبح الانسانية في نظر أهل اليسار مقسومة الى قسمين رجعي تجب محاربته. وتقدمي يملك القدرة على حكم الناس وتوجيههم.. وقد يطلق أهل اليسار على تكتلاتهم لفظا صار قديما، ولم يكن من مصطلحات معجمهم السياسي من ذي قبل، ألا وهو لفظ (الوطنية).. وقد بدأنا نسمع بهذا المصطلح من جديد، حيث صار أهل اليسار في بعض بلداننا يسمون أنفسهم بـ (التجمع الوطني). ولا ندري إن كانوا يعتقدون أن التجمعات السياسية الأخرى ليست تجمعات وطنية!! فأهل اليسار هم ـ كما يزعمون ـ أهل الوحدة والحرية والاشتراكية. التي هي مقومات وطنيتهم كما يحسبون.. وهنا يجدر بنا أن نقف على الخطوط العامة.. والظروف العربية التي رافقت نشوء اليسار العربي.

● مولد اليسار العربي:

يرى أحد المفكرين الاسلاميين أن فهم وجود اليسار بأشكاله المختلفة على الساحة العربية يحيج للرجوع عكس التيار. كي يصل الى الجذور والظروف التاريخية التي أدت الى انتعاشه. وهنا يشير المفكر الى العوامل التي أدت الى وجوده، ومن ذلك أن الشعوب العربية تعرضت بعد الحرب

* اليساريون العرب لعبوا بالديمقراطية كما يشاؤون حتى وصلوا الى سدة الحكم.



● عبدالناصر

العالمية الثانية لرياح التغيير التي هبت على العالم وقامت تسعى لاستكمال سيادتها واستقلالها من المستعمر القديم، وكان طبيعيا أن تحاول الكتل المتنافسة مع دول الاستعمار القديم أن تدخل الى المنطقة من بات تقديم العون، ولما كانت الشعوب العربية محدودة الخبرة وليس لديها المناعة الذاتية، فقد هيأ هذا الاتصال بدول الكتلة الشيوعية الى ايجاد رجال سلموا بكل شيء لتلك الدول وعلى رأسها الاتحاد السوفياتي.. فكانوا بالتالي هم العملاء الجدد للفكر الوافد الجديد، وللسياسة التي أوجدت فيما بعد تيار أهل اليسار، ولما بحث أهل اليسار عن المنهج الفكري الذي سيقدمونه بديلا عن تراث الأمة للشعوب العربية، لم يجدوا غير العودة الى ماكان الصليبيون في سوريا ولبنان قد كتبوه عن الشيوعية والاشتراكية، وعلى رأس هؤلاء ميشال عفلق والنصيري زكي الأرسوزي، لتأتي فيما بعد مسألة تنظيم هذا الفكر الوافد وإلباسه المسوح العربي زمن عبدالناصر وعبدالكريم قاسم وخلط أوراق الشيوعية والاشتراكية بالقومية والاسلامية في عصر القذافي.

● العرب بين اليسار الدولي واليسار اليهودي:

كان اليسار الدولي، وبالتحديد الدول الشيوعية هي المهيأة لاستغلال إيجاد اليسار في العالم العربي وتحويل تطلعات الشعوب العربية بعد التحرر من الاستعمار القديم الى جزء من تيار دولي مشتبك في معركة خاصة مع العالم الرأسمالي، ومن المؤسف أن الأمة العربية تورطت عبر زعامات برزت على السطح بانقلابات عسكرية روجت لاتساع قواعد اليسار في صفوف الأمة مستخدمة بعض الشعارات البراقة. مستفيدة من الظلم الذي كانت تمارسه الأنظمة الملكية السابقة.. مصورة أن الاشتراكية هي مخلص الشعوب. وأن دول الكتلة الشيوعية هي باب الانقاذ من بوتقة الامبريالية، وهذا أدى بالتالي الى أن تفقد الأمة شخصيتها. وتفقد استقلالها الوطني من جديد، ولعل في هذا الموضع يكمن فارق أساسي مهم بين اليسار العربي واليسار اليهودي، بين أمة أخليت من أفكارها



● عبدالكريم قاسم

الأصلية حتى تفرقت بها الأهداف والغايات وأصبحت سوقا حرا لكل فكر وافد ومبدأ غريب، وبين حركة استيطانية استعمارية تنبثق عن عقيدة وتتحرك نحو هدف وتستفيد من كل فرصة سانحة، وفي هذه المقارنة العابرة تكمن محنة اليسار العربي



● حافظ أسد

ومحنة اليمين العربي بل مأساة الأمة العربية بأسرها في أعظم اختبار تاريخي تتعرض له في تاريخها الطويل. على أن تيارات دولية عديدة منها الصهيونية دون شك لعبت دورا كبيرا في الترويج لهذه الأفكار لأسباب مختلفة وهي مؤامرة لم تعد في نطاق الحدس والتخمين لأن ملامحها لا تزال تظهر بوضوح كل يوم، أما الغاية الأساسية منها فهي تحويل الصراع القائم من أجل الوحدة والتلاحم وصفاء الفكرة ووضوح الأهداف والغايات، الى صراع طبقي داخلي يأكل نسيج الأمة ويبدد طاقاتها. وهو صراع دائم متجدد بطبيعته ومفاهيمه ولا يمكن أن يقف عند نهاية سواء في مجال العلاقات بين الدول المتجاورة، وفي الحالة التي يعيشها العالم العربي منذ افتتح حسني الزعيم سجل الانقلابات العسكرية ما يغني عن كل شرح أو افاضة.

● الفكر اليهودي والاشتراكية:

يعفينا من الايغال في التاريخ القديم أن نبدأ مع عصر النهضة في أوروبا وبداية الثورة الصناعية لنجد أن الاضطهاد الذي نزل باليهود كرد فعل محتوم على حقدهم

■ اليسار الحاكم أدخل الديمقراطية الى السجن لأنها تعطي غيره حق المعارضة.



وجشعهم وتآمرهم قد دفعهم بالتالي ـ شأن كل الأقليات المضطهدة ـ الى المشاركة في تدمير الأنظمة القائمة التي تستند على الأغلبية وتمثل مصالحها وتقاليدها، واستبدال الولاء الديني أو الوطني الى ولاءات يمكن المشاركة فيها بل التحكم في تياراتها، وقد تفتق الذهن الذكي عن ابتكار الولاء للطبقة أو الحرفة، وقد دفع اليهود للدخول في هذا التيار ظروف خاصة بهم أهمها أن تلك المرحلة كانت تشهد نهاية الرأسمالي والمرابي اليهودي التقليدي حتى أصبحت الغالبية منهم من العمال وأصحاب الحرف الذين يعنيهم توزيع الثروة وتحقيق المزيد من المميزات للطبقات العاملة، في هذه التربة نبتت الأفكار الاشتراكية ووجدت أكبر مبشر بها ودعاتها من اليهود. يقول ابرام شاسار في كتابه تاريخ اليهود «في جميع الحركات الثورية لعب اليهود دورا بارزا لان عوامل كثيرة تكاتفت لتدفعهم في هذا الاتجاه، أن الرجعية السوداء في كل بلد دفعتهم الى صفوف أولئك الذين يحاربون النظام القائم»، ويقول نفس الكاتب اليهودي في موضع آخر «لقد أدرك اليهود أن الحقوق المكفولة بالورق لا تعني شيئا دون القوة الاقتصادية، وتلك القوة يستطيع اليهود التحكم فيها في دولة حرة تهيمن عليها الطبقة الوسطى» وفي تحليل شخصية كارل ماركس يقول نكولس برديف في كتابه معنى التاريخ «أنه ينتمي الى سلالة طويلة من أجداده الكهنة اليهود وأن هذا الانتماء ترك طابعه العميق في تفكيره، وأهم الجوانب في هذا التفكير هو أن العقل اليهودي لا يتجه للعالم الآخر كما نفهمه وانما يعمل على ايجاد عالم يخيم عليه السعادة في هذه الدنيا» وهي السعادة التي يفهمها اليهود وتحقق أغراضهم، ولذلك لم يكن من قبيل الصدفة أن يكون أكثر الدعاة الاشتراكيين حتى اليوم هم من اليهود وأن يكون الأب الروحي للأحزاب الشيوعية في أوروبا هو اليهودي الألماني فردناد لاسال.

أما تحويل ولاء المواطن من الدين أو الأرض نحو الطبقة فهو أحد المظاهر الثابتة في الفكر الاشتراكي فقد أوضح ماركس صراحة (أن العامل لا وطن له لأنه ينتمي الى طبقة وليس لأرض)، وقد غالى القادة الاشتراكيون في هذا الاتجاه الى درجة امتداح الحرب الطبقية باعتبارها أمرا ضروريا لبلورة الطبقة العاملة وصياغة وجودها المستقل حتى اعتبر لينين الحرب الأهلية أعلى مراتب الصراع الطبقي (لأنها تنسف في الهواء جميع العلائق المعنوية بين الطبقات المتحاربة)، على حد قوله.

ولذلك كان خروشوف منسجما مع الخط الاشتراكي تماما حين نصح جمال عبدالناصر ـ على ما نكرته الصحف المصرية في حينها ـ بأن تكون الاشتراكية هي أساس الوحدة العربية وليس القومية ومع أنه لم يحدث تطبيق كلي لهذه النصيحة في مجملها الا أن حركة الوحدة العربية قد تعثرت ولا نزال حين اضطرب الأساس القومي لهذه الوحدة وبدأت التصنيفات المعلومة خاضعين بسبب الأنظمة الحاكمة لقبول البعض ورفض البعض تبعا للأنظمة والمذاهب الاجتماعية المختلفة.»



● اليسار الاشتراكي والاستعمار الجديد:

ومن الحجج التي يسوقها دعاة الاشتراكية العربية والتي أخذها بعض الناس مأخذ الجد لبعض الوقت ان الاشتراكية يمكن أن تشكل سدا أمام الزحف الشيوعي لأنها تحقق العدالة الاجتماعية والتوزيع العادل للثروة الوطنية، وبذلك تشد البساط من تحت أقدام الشيوعيين وتسلبهم أهم أسلحتهم بين الجماهير، وفي هذا المنطق يختلط الكثير من الخلط والتقدير الخاطىء ومع تسليمنا المطلق بأن العدالة الاجتماعية يمكن أن تقدم هذه المناعة أمام الاستعمار الجديد التي تعتبر الفكرة الشيوعية احدى أدواته الحاسمة، الا أن الدعوة الاشتراكية بما فيها الاشتراكية العربية لا تملك ـ حتى لو

● اليساريون مع الديمقراطية عندما يكونون خارج الحكم. وهم ضدها عندما يحكمون.



أرادت غير ذلك ـ الا أن تكون جزءا من التيار العالمي المرتبط بموسكو وبكين وغيرها من مراكز هذه الفكرة من المحتوى العقائدي الذي يمنحها المناعة أمام الاغراء والانحراف، ولقد رأينا في كثير من الدول الأوروبية على التفاوت الواسع في الظروف والملابسات كيف كانت الاشتراكية الوطنية هي منطقة الوثوب الأخيرة مرورا باليمين المتميع والبرجوازية الوطنية والجبهات القومية مما دفع ونستن تشرشل للقول في خضم الحرب الباردة بأن الاشتراكية في الواقع أضعف أنواع الدفاع ضد الشيوعية، ثم قال أن الاشتراكيين لا يفعلون شيئا سوى قيادة الجماهير حتى حافة الهاوية ثم يستديرون في ارتباك ليقولوا، نحن آسفون، لأننا لم نكن ننوي الوصول لهذا المدى، لكن الوقت يكون متأخرا جدا للاعتذار والعلاج).

● اليسار العربي ولعبة الديمقراطية:

ولعل هذه أبرز نقاط البحث. ذلك أن أهل اليسار اليوم يكثرون من اعلاء يافطة الديمقراطية، مطالبين حكوماتهم غير اليسارية بحكم ديمقراطي يقوم على العدل.

ويبدو أن مصطلح الديمقراطية على ألسنة أهل اليسار العربي يستخدم بشكل عجيب، فهو يستخدم في كل مرة على شاكلة مختلفة.

فالمطالب الديمقراطية لأهل اليسار اليوم تختلف كل الاختلاف عن موقف هؤلاء أنفسهم من الديمقراطية وطبيعتها وشكلها وأهدافها في المجتمع العربي عندما أثار الانقلابيون على الأشكال الحاكمة القديمة في القاهرة وبغداد ودمشق وطرابلس وعدن. ولو عدنا بالذاكرة الى عهد عبدالناصر وعبدالكريم قاسم مثلا، لوجدنا أن المطلب الديمقراطي مر مع هؤلاء في مرحلتين أساسيتين، علما بأن هذين الحاكمين هما من كبار مروجي فكرة اليسار العربي بين صفوف الأمة.

أما المرحلة الأولى: فكانت محصورة في فترات الترويج للعمل الانقلابي.. الذي سن فيما بعد سياسة أعطت العسكر حق احتضان فكرة اليسار وتنفيذها والمناداة بها وفرضها بالانقلابات العسكرية كما جرت العادة.

وكانت الديمقراطية في منظور هؤلاء هي الوسيلة السياسية الأولى التي انقلبوا بواسطتها على عهود الظلم الملكية. حتى إن السنة الأولى لحكم عبدالناصر كانت مشبعة بشعارات الديمقراطية والمساواة بين أفراد الشعب وطوائفه وأحزابه. واسناد مهمة اختيار ممثلي الشعب الى الشعب. وكان الديمقراطية هي الوسيلة لايجاد استقرار الحاكم على كرسيه في البدء.

وأما المرحلة الثانية: فهي التي دخلت فيها لفظة الديمقراطية الى السجون. وصارت في منظور حكام اليسار مفهوما يتنافى مع وجود السلطة العسكرية على رأس الحكم. ومن ثم انكشف زيف أولئك الديمقراطيين من أهل اليسار وعرف الشعب أن الديمقراطية في منظور أهل اليسار انما هي لعبة للوصول الى سدة الحكم فحسب. وهكذا غابت الديمقراطية عن حكم أهل اليسار!!

ثم ماذا.. لقد دخلت هذه اللفظة الى السجن.. ودخل معها كل من نادى بها على اختلاف اتجاهه. ليتحول أهل اليسار زمن عبدالناصر وأضرابه في المنطقة العربية الى ديكتاتورية يحكمون الشعوب بالحديد والنار، وطريقة الحكم هذه لا تختلف بشكل من الأشكال عن الطريقة السائدة في حكم البلدان الشيوعية.

فالحزب الحاكم واحد. والعسكر هم حماة الحكم والنظام، وممثلوا الشعب الحقيقيون في السجون والمعتقلات، كان هذا في عصر عبدالناصر. وعبدالكريم قاسم، وهو الآن جار في عهد حافظ أسد ومعمر القذافي وحكام عدن الشيوعيين، من هنا لا بد للمراقب المسلم من القول:

● إن الديمقراطية في مفهوم اليسار وسيلة من وسائل اقناع الشعب وتوسيع القواعد للانقضاض على الخصم أيا كان.

● وهي وسيلة وصول بعد ذلك ـ في البلدان الديمقراطية ـ الى مراكز القوى ووضع اليسار في موضع القيادة.

● وهي غائبة تماما من قاموس الحياة السياسية خلال الفترات التي يصل فيها أهل اليسار الى سدة الحكم.

وهكذا. فإن أهل اليسار ديمقراطيون عندما يكونون خارج الحكم، وديكتاتوريون عندما تسنح لهم فرصة الحكم، حيث لا يرغبون بوجود احد غيرهم على الساحة مهما كان مذهبه واتجاهه.

جولات غريب جولات غريب جولات غريب

من كان منكم بلا خطيئة



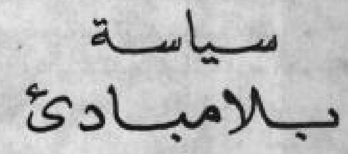
كتب الاستاذ ابراهيم سعدة رئيس تحرير أخبار اليوم مقالا افتتاحيا في العدد الصادر في ١٩٨١/٣/٧م بعنوان: «عرفات يرفض الاتصال بالسادات» وقد نشر صورتين للسيد ياسر عرفات، وهو يهم بتقبيل السيدة حرم «أبوحسن سلامة» الذي اغتيل في يناير من العام الماضي، وهو أحد أعضاء منظمة التحرير الفلسطينية، والاستاذ ابراهيم سعدة ينقل الخبر عن جريدة كويتية يومية، ثم يقول:

«ياسر عرفات رجل مسلم الديانة.. وهو لا ينسى أبدا تعاليم الدين الاسلامي الحنيف وأحكامه... رجل هذه صفاته ومواصفاته.. لا يجد حرجا في أن يحتضن سيدة لا تربطه بها أدنى علاقة عائلية، ويقبلها علنا، أمام الناس بلا حياء.. وبلا أدنى احترام لما يحرمه الدين الاسلامي الذي ينتسب اليه..».

ونحن نشكر الكاتب على غيرته، وفي نفس الوقت لا ندافع عن مسلك السيد ياسر عرفات ـ ولكنا ـ فحسب ـ نسأل الكاتب الهمام:

أين كانت هذه الغيرة على الخلق الاسلامي، يوم أن راقصت سيدة مصر الأولى «فورد الرئيس الأسبق، ويوم أن سمحت لوزير الدفاع الاسرائيلي السابق بتقبيلها على ملأ من الناس، وقد نشرت الصحف يومئذ تصريحا له جاء فيه: «إنه مايزال منتشيا من أثر القبلة التي منحته إياها سيدة مصر الأولى.. وذلك بسبب شدة نفاذ العطر الذي كانت تتعطر به».

إننا نذكر الكاتب الهمام بما حدث أيام المسيح ـ عليه السلام ـ حين قبض على زانية، وعندما هم الجميع برجمها بالحجارة، تقدم منهم المسيح قائلا لهم: «من كان منكم بلا خطيئة فليرمها بحجر..!!



سألتني معيدة في إحدى جامعات القاهرة:

هل تعتقد أن السياسة يمكن أن تقوم على مبادىء؟

وأجبت: السياسة هنا وفي بقية العالم العربي لا تعتبر سياسة اذا قامت على مبادىء، لأن السياسة في عالمنا المتخلف تقوم على أهواء حكم الفرد المطلق، وتسير وفق التبعية والولاء الأعمى للشرق أو الغرب.

إليك مثلا: إن تراب الأرض يدين الغزو الوقح لروسيا في أفغانستان، ولكن وجد في مؤتمر القمة الاسلامي الذي انعقد في السعودية أخيرا من الدول رفض إدانة روسيا، وفي مقدمة هذه الدول سوريا.

ومثلا ثانيا: في مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية الذي اسقد في تركيا منذ سنوات، رفض السماح لوفد تايلاند الاسلامي بالقاء بيان عن حرب الابادة على الأقليات المسلمة في تايلاند..

ومثلا ثالثا: ان مصر تفخر بأنها طردت الخبراء الروس من بلادها، وتندد بالقواعد العسكرية الروسية في بعض البلاد العربية، ومع ذلك تسمح بفيالق الخبراء العكسريين الأمريكيين الى بلادها، وتمنح أمريكا تسهيلات عسكرية، وفي طريقها الى السماح لأمريكا بإقامة قاعدة عسكرية على البحر الأحمر في رأس بنياس.

ومثلا رابعا: الرقابة على الأفلام كانت تمنع دخول فيلم «الوصايا العشر» وبطلته يهودية «اليزابث تايلور» ولكنها ما إن زارت مصر في العام الماضي، حتى كانت أول هدية لها السماح بفيلمها للعرض، وأيضا في عام ١٩٧٨ كانت الرقابة منعت عرض مسرحية الكاتب اليهودي «إرثر ميللر» «البوتقة» وما أن زار مصر أخيرا، حتى سمح بعرض مسرحيته..

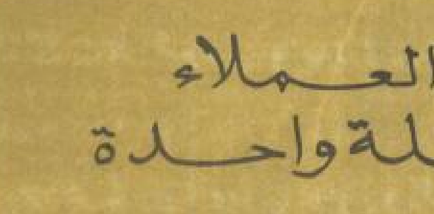
قالت المعيدة: إذن فسياستنا بلا مبادىء وبلا أخلاق..

قلت: ومن أجل هذا لعن الامام محمد عبده السياسة، وفعل «ساس» ومشتقاته..!!

جولات غريب جولات غريب

بقلم/أحد الغرباء

العملاء ملة واحدة



قال لي شاب أريتري:

لماذا يفرقون بين العملاء؟ فالعمالة هي الخيانة، وسيان أن يكون العميل عميلا لموسكو أو عميلا لواشنطن.. أليس كذلك؟

قلت للشاب المسلم الغيور: هلا أفصحت؟

قال: أنتم مثلا تلومون القاهرة لأنها عقدت صلحا مع اسرائيل على حساب قضية فلسطين، ولا تلومون الخرطوم لأنها عقدت صلحا مع الطغمة العسكرية الفاشية الأثيوبية على حساب قضية أريتريا، مع أن كلا الشعبين، الفلسطيني والأريتري شعب مسلم، ومع أن حرب الابادة على شعب اريتريا أشد شراسة من حرب الابادة على شعب فلسطين.. واذا كان هناك مقياس جاهلي للتفرقة بين الشعبين باعتبار أن الأول عربي والآخر أفريقي، فإن الرد على ذلك يكون من ناحيتين:

الأولى: أن شعب اريتريا من أصل عربي.

والأخرى: اذا أخذنا – جدلا – بالمقياس الجاهلي، فلم تسكت الدول المسلمة الأخرى، أفريقية كان أم غير أفريقية؟

وتابع الشاب الأرتيري المسلم حديثه:

هل تعلم ما حدث بعد الصلح الذي أبرم بين الخرطوم وأديس أبابا؟

قلت: من الطبيعي أن يترتب على هذا الصلح الأثم، التضييق على الأريتريين في السودان، وحتى مخيمات اللاجئين..

قال: هذا صحيح، ولكن ما حدث أفظع وأبشع.. لقد أرسل السودان قواته الى ميدان المعركة، ليفض الاشتباك بقوة السلاح. وقد نصت اتفاقية الصلح على أن يقيم السودان حدودا بين أراضيه وأرض أريتريا، ليشل حركة تحرير أرتيريا..

قلت: ولماذا نستبعد هذا وأكثر منه؟ غير اني أؤكد لك، أن الشعوب المسلمة شيء، وأنظمة الحكم شيء آخر.. ونحن لا نفرق بين عمالة وعمالة، لأن العملاء جميعا في نظرنا ملة واحدة..!!

الغزو الأمريكي الجنسي

قال لي صديق التقيت به في القاهرة:

هل تتابع المسلسلات والأفلام الأمريكية التي يعرضها تليفزيون القاهرة؟

قلت: أحيانا كلما كنت في القاهرة..

قال: إنه لشيء فظيع بالغ الفظاعة، ويبدو أن امريكا لا ترسل إلا طوفانا من الجنس والعنف، وظاهرة الجنس هي الأعم، وبخاصة مسلسل سفينة الحب، ومسلسل دلاس..

قلت: هل نسيت أن الدولة راضية عن ذلك، وراضية عن كل ما يشغل الشباب عن السياسة؟ خذ مثلا من اهتمام الدولة – أية دولة عربية – بلعبة كرة القدم، كيف استطاعت وسائل الاعلام أن تجعل هذه اللعبة شغل الشباب الشاغل..؟ وفي دولة عربية لاعب كرة برازيلي يكلفها أكثر من ثلاثين الف في الشهر، اي مرتب اكثر من خمسة وعشرين أستاذا بجامعاتها..

قال: ولكننا هنا في دولة العلم والايمان.. ومركز الاشعاع الاسلامي، فكيف يسمح بطوفان مسلسلات وأفلام العنف والجنس الأمريكية؟ وأين الأزهر؟ لماذا لا يتحرك.

قلت: إن إطلاق «العلم والايمان» مجرد شعار للاستهلاك، وإن بقاء



شارع الهرم يمارس نشاطه، ويخرج لسانه للعلم والايمان، والأزهر، ومجمع البحوث الاسلامية، والمجلس الأعلى للشئون الاسلامية.. يؤكد ذلك..

ولكن اذا نحن التمسنا لمصر عذرا في استيراد أفلام الجنس والعنف الامريكية ومسلسلاتهما، كشرط من شروط القروض الأمريكية، فاي عذر لدولة خليجية في غنى عن القروض الأمريكية، اذا هي استوردت للتليفزيون ما هو شر مما تستورده مصر؟ لقد شاهدت بنفسي هناك أفلاما – من قبيل العلم بالشيء – جنسية عارية مفضوحة..

قال: إنها إذن لكارثة؟

ولكن من يسمعك؟

منبر المجتمع





عندما تنمو في صدورنا

بذرة الشر تهيج ، ولكن بذرة الخير ، تثمر ، إن الأولى ترتفع في الفضاء سريعاً ولكن جذورها في التربة قريبة ، حتى لتحجب عن شجرة الخير النور والهواء ولكن شجرة الخير تظل في نموها البطيء ، لأن عمق جذورها في التربة يعوضها عن الدفء والهواء ..

مع أننا حين نتجاوز المظهر المزور البراق لشجرة الشر ، ونفحص عن قوتها الحقيقية وصلابتها ، تبدو لنا واهنة هشة نافشة في غير صلابة حقيقية !.. على حين تصبر شجرة الخير على البلاء ، وتتماسك للعاصفة ، وتظل في نموها الهادىء البطيء ، لا تحفل بما ترجمها به شجرة الشر من أقذاء وأشواك !..

عندما نلمس الجانب الطيب في نفوس الناس ، نجد أن هناك خيراً كثيراً قد لا تراه العيون أول وهلة !..

لقد جربت ذلك . جربته مع الكثيرين .. حتى الذين يبدو في أول الأمر أنهم شريرون أو فقراء الشعور ..

شيء من العطف على أخطائهم ، وحماقاتهم ، شيء من الود الحقيقي لهم ، شيء من العناية — غير المتصنعة — باهتماماتهم وهمومهم ... ثم ينكشف لك النبع الخير في نفوسهم ، حين يمنحونك حبهم ومودتهم وثقتهم ، في مقابل القليل الذي أعطيتهم اياه من نفسك ، متى أعطيتهم اياه في صدق وصفاء واخلاص . إن الشر ليس عميقاً في النفس الإنسانية إلى الحد الذي نتصوره أحياناً . أنه في تلك القشرة الصلبة التي يواجهون بها كفاح الحياة للبقاء .. فإذا أمنوا تكشفت تلك القشرة الصلبة عن ثمرة حلوة شهية .. هذه الثمرة الحلوة ، إنما تتكشف لمن يستطيع أن يشعر الناس بالأمن في جانبه ، بالثقة في مودته ، بالعطف الحقيقي على كفاحهم وآلامهم ، وعلى أخطائهم وعلى حماقاتهم كذلك ... وشيء من سعة الصدر في أول الأمر كفيل بتحقيق ذلك كله ، أقرب مما يتوقع الكثيرون ... لقد جربت ذلك ، جربته بنفسي . فلست أطلقها مجرد كلمات مجنحة وليدة أحلام وأوهام ..!

عندما تنمو في نفوسنا بذور الحب والعطف والخير نعفي أنفسنا من أعباء ومشقات كثيرة .! إننا لن نكون في حاجة إلى أن نتملق الآخرين لأننا سنكون يومئذ صادقين مخلصين اذ نزجي إليهم الثناء . إننا سنكشف في نفوسهم عن كنوز من الخير وسنجد لهم مزايا طيبة نثني عليها حين نثني ونحن صادقون ؛ ولن يعدم إنسان ناحية خيرة أو مزية حسنة تؤهله لكلمة طيبة .. ولكننا لا نطلع عليها ولا نراها إلا حين تنمو في نفوسنا بذرة الحب !..

بـــذور الحب والعطف

كذلك لن نكون في حاجة لأن نحمل أنفسنا مؤونة التضايق منهم ولا حتى مؤونة الصبر على أخطائهم وحماقاتهم لأننا سنعطف على مواضع الضعف والنقص ولن نفتش عليها لنراها يوم تنمو في نفوسنا بذرة العطف ! وبطبيعة الحال لن نجشم أنفسنا عناء الحقد عليهم أو عبء الحذر منهم فإنما نحقد على الآخرين لأن بذرة الخير لم تنم في نفوسنا نمواً كافياً ونتخوف منهم لأن عنصر الثقة في الخير ينقصنا !

كم نمنح أنفسنا من الطمأنينة والراحة والسعادة ، حين نمنح الآخرين عطفنا وحبنا وثقتنا ، يوم تنمو في نفوسنا بذرة الحب والعطف والخير !

حين نعتزل الناس لأننا نحس أننا أطهر منهم روحاً ، أو أطيب منهم قلباً ، أو أرحب منهم نفساً أو أذكى منهم عقلاً لا نكون قد صنعنا شيئاً كبيراً ... لقد اخترنا لأنفسنا أيسر السبل وأقلها مؤونة !

إن العظمة الحقيقية : أن نخالط هؤلاء الناس مشبعين بروح السماحة والعطف على ضعفهم ونقصهم وخطئهم وروح الرغبة الحقيقية في تطهيرهم وتثقيفهم ورفعهم إلى مستوانا بقدر ما نستطيع !

أنه ليس معنى هذا أن نتخلى عن آفاقنا العليا ومثلنا السامية أو أن نتملق هؤلاء الناس ونثني على رذائلهم أو أن نشعرهم أننا أعلى منهم أفقاً .. أن التوفيق بين هذه المتناقضات وسعة الصدر لما يتطلبه هذا التوفيق من جهد : هو العظمة الحقيقية ! .

عندما نصل إلى مستوى معين من القدرة نحس أنه لا يعيبنا أن نطلب مساعدة الآخرين لنا ، حتى أولئك الذين هم أقل منا مقدرة ! ولا يغض من قيمتنا أن نكون معونة الآخرين لنا قد ساعدتنا على الوصول إلى ما نحن فيه . أننا نحاول أن نصنع كل شيء بأنفسنا ، ونستنكف أن نطلب عون الآخرين لنا ، أو أن نضم جهدهم إلى جهودنا .. كما نستشعر الغضاضة في أن يعرف الناس أنه كان لذلك العون أثر في صعودنا إلى القمة .. أننا نصنع هذا كله حين لا تكون ثقتنا بأنفسنا كبيرة أي عندما نكون بالفعل ضعفاء في ناحية من النواحي .. أما حين نكون أقوياء حقاً فلن نستشعر من هذا كله شيئاً .. إن الطفل هو الذي يحاول أن يبعد يدك التي تسنده وهو يتكفأ في المسير !

عندما نصل إلى مستوى معين من القدرة ، سنستقبل عون الآخرين لنا بروح الشكر والفرح .. الشكر لما يقدم لنا من عون .. والفرح بأن هناك من يؤمن بما نؤمن به نحن.

مع أبرز

رجال المدرسة السلفية

الألباني

يروي قصتــه مع الاخــوان

- ان دعوتنا ليست دعوة سياسية.
- لقد كان لي بعض الصلات الكتابية التحريرية مع الاستاذ حسن البنا رحمه الله .. ولقد جاءني كتاب تشجيع منه .. وكم انا آسف ان هذا الكتاب ضاع ..

الشيخ ناصر الدين الالباني .. اسم معروف متداول في الاوساط الاسلامية .. معروف في الوسط العلمي لمؤلفاته وتحقيقاته الشهيرة على كتب التراث ولارائه الجريئة في الفقه والحديث .. ومشهور في الوسط الحركي لانه ابرز مفكري المدرسة السلفية في هذه الحقبة ...

والشيخ الالباني شخصية متميزة عصامية .. يستطيع ان يلفت الانتباه اليه في كل مجلس وكل منتدى فكري او مؤتمر اسلامي .. من اسرة البانية مهاجرة سكنت دمشق .. ولقد اشتغل اول عمره في تصليح الساعات ... وكما يعبر عن استفادته من هذه المهنة «لقد علمتني الدقة» .. ثم اشتغل في طلب العلم .. وبالذات علم الحديث .. وانضم في حركة الاخوان المسلمين في اول امره .. ثم ترك الاخوان لعدم رغبته في العمل السياسي .. وبدأ بالدعوة للتحرر من المذاهب الاسلامية وشن حملة كبيرة على التقليد المذهبي .. وطالب بالرجوع الى مصادر الشريعة الاساسية الكتاب والسنة ثم اقوال الصحابة والسلف الاول .. وبدأت دعوته تقرب من منهج جمعية انصار السنة المحمدية في مصر عندما تبني الاراء الكلامية لابن تيمية .. وفي اواخر الستينات تبلورت مدرسته الفكرية التي اطلق عليها المدرسة السلفية ..

ولقد انجرف الى الهجوم على جماعة الاخوان في معرض هجومه على التقليد المذهبي .. ولقد عارضهم معارضة حادة في مواقف متعددة .. ولقد عارضته كثير من الفئات الاسلامية .. فقد عارضه العلماء ولم يعترفوا به كعالم دين لانه لم يتلق العلوم الاسلامية على الاصول العلمية لذلك تتبعوا اغلاطه واخطاءه في الحديث والفقه ..

- لانه اخذ العلم من الكتب مجردا فليس له شيوخ اخذ منهم كما هي عادة المحدثين.
- لانه لم يتخصص في علم معين .. فهو يفتي في الحديث ويفتي في الفقه واحيانا يفتي بعلوم اللغة.
- لانه لا يحفظ المتون .. فهو لا يعتمد على حافظته وذاكرته .. بل يعتمد على مكتبته .. وكما يقولون «لا تنال الفنون الا بحفظ المتون».

• لو لم يكن للشيخ حسن البنا رحمه الله من الفضل على الشباب المسلم سوى انه اخرجهم من دور الملاهي والسينما والمقاهي وجمعهم على دعوة الاخوان المسلمين لكفاه فضلا وشرفا ...

كما عارضه الحركيون ولم يقروا مدرسته السلفية كحركة لانه.

- لا يؤيد قيام تنظيمات تاخذ طابعا حزبيا كأن يكون لها مجلس قيادي وافراد ملتزمون بطاعة هذا المجلس وتنفيذ اوامره.
- لا يؤيد العمل السياسي .. بل يحاربه .. ولا يعارض السلطات السياسية الجائرة.
- لا يقبل بوحدة المسلمين الا تحت ظلال معتقداته الكلامية وآرائه الفقهية .
- يعتبر الفرق الاسلامية البائدة كالجهمية والمرجئه والمعتزلة والاشاعرة اخطر على المسلمين حاليا من الماركسية والوجودية والمدارس الغربية ..

بغض النظر عن صحة هذه التهم او غلطها .. فان الشيخ الالباني صاحب مدرسة فكرية لها مالها وعليها ماعليها ونحن من خلال مجلة المجتمع ... التي تعتبر نفسها مجلة لكل المسلمين ... وخادمة للحركة الاسلامية لجميع مدارسها المعتبره .. من خلال هذه المجلة يتحدث الشيخ الالباني عن علاقاته بالجماعات الاسلامية ويفند بعض ماقيل حوله .. ونحن في مجلة المجتمع ننقل كلام الشيخ حرفيا وبدون تصرف او حذف او اضافة اللهم اضافة العناوين الفرعية .. ونود ان ننوه اننا لسنا بالضرورة نعارض او نتفق مع مايقوله الشيخ .. سائلين الله ان يوفق المسلمين ..

ردا على سؤال حول علاقة الشيخ بالاخوان المسلمين ونظرته للاستاذ حسن البنا رحمه الله قال الشيخ:-

كنت من الاخوان

ج : موقفنا صريح بالنسبة لجماعة الاخوان المسلمين منذ زمن قديم، منذ أن كان للاخوان المسلمين حريتهم في سوريا .. وكان لهم مقر في عديد من المواطن .. كنت أنا معهم في اسفارهم ورحلاتهم كأني واحد منهم .. وكان من آثار ذلك .. والفضل لله وحده، أن كثيرا من اخواننا (الاخوان المسلمون) تلقوا الدعوة السلفية بكل فرح وسرور ولسنا بحاجة الى أن نضرب امثلة كثيرة على هذه الثمرة التي اقتطعناها من هذه الصحبة .. صحبة الاخوان .. فحسبنا مثالا، رجلان مشهوران في العالم الاسلامي كله وليس فقط في صفوف الاخوان المسلمين، احدهما أخونا «عصام العطار» والاخر اخونا «زهير الشاويش» هذا من جهة .. ومن جهة اخرى وبعد ان قضى الله عز وجل وقدر ان تحل هذه الجماعة كلها بسبب الحكم الفاسق الفاجر هناك واستمررنا نحن في دعوتنا للكتاب والسنة وعلى منهج السلف الصالح ..

الاخوان المسلمون هم جمهوري

ولو اننا منعنا في مرات كثيرة ثم كنا نحتال ونحاول حتى تعود المياه الى مجاريها .. وتعود دروسنا ولا نكون مبالغين حين نقول .. ان اكثر الذين يحضرون حلقاتنا ودروسنا ليس في دمشق وحدها بل في حلب واللاذقية وادلب .. وغيرها من البلاد .. لا اكون مبالغا حينما اقول ان اكثر الذين يحضرون دروسنا هم الاخوان المسلمون .. ولذلك فمن الناحية الواقعية يستحيل على انسان يعيش في صفوف هؤلاء يتردد عليهم حينما كانت لهم فرصة لاقامة حفلاتهم ثم تنعكس القضية فيترددون علينا حينما كنا نتعاطى حريتنا في الدعوة للكتاب والسنة على اعتبار ان دعوتنا ليست دعوة سياسية .. فهذا التبادل والتعاطي من الادلة البادية الواضحة التي يستحيل معها على هذا الانسان ان يكون عدوا للاخوان المسلمين ..

صلات مع حسن البنا

ثم شيئا آخر .. كيف يصور هذا وكان لي بعض الصلات الكتابية التحريرية مع الاستاذ الشيخ حسن البنا رحمه الله .. ولعل البعض منكم يذكر انه حينما كانت مجلة (الاخوان المسلمون) في القاهرة وهي التي تصدر عن الاخوان المسلمين .. كان الاستاذ السيد سابق بدأ ينشر مقالاته في فقه السنة .. هذه المقالات التي اصبحت فيما بعد كتابا ينتفع فيه المسلمون الذين يتبنون نهجنا من السير في الفقه الاسلامي على الكتاب والسنة .. هذه المقالات التي

● دعوة حسن البنا قائمة على الكتاب والسنة ..ونجد دون سائر الاحزاب الاسلامية تجاوب شباب الاخوان المسلمين مع الدعوة السلفية.

أصبحت فيما بعد كتاب فقه السنه للسيد سابق .. وكنت قد بدأت في الاطلاع عليها وهي لم تجمع في كتاب خاص وبدت لي بعض الملاحظات .. فكتبت للمجلة هذه الملاحظات وطلبت ان ينشرونها فتفضلوا مشكورين .. وليس هذا فقط بل جاءني كتاب تشجيع من الشيخ حسن البنا رحمه الله ... وكم انا آسف ان هذا الكتاب ضاع .. ولا ادري اين هو؟

الفضل لحسن البنـــا

ثم نحن دائما نتحدث عن الشيخ حسن البنا رحمه الله فاقول أمام أخواني السلفيين وأمام جميع المسلمين اقول **لو لم يكن للشخ حسن البنا رحمه الله من الفضل على الشباب المسلم سوى انه اخرجهم من دور الملاهي ودور السينما والمقاهي وجمعهم على دعوة واحدة الا وهي دعوة الاخوان المسلمين .. لو لم يكن له من الفضل الا هذا لكفاه فضلا وشرفا ... هذا نقوله معتقدين لامرائين ولا مدافعين** .. ولكننا في الوقت نفسه نرى بعض المنتسبين لدعوة الاخوان المسلمين .. ولا اقول كلهم .. انهم يشذون عن دعوة حسن البنا نفسه وذلك لانني اعتقد ايضا ان من فضل حسن البنا ان دعوته كما صرح في بعض كتبه ورسائله قائمة ايضا على الكتاب والسنة .. وان كنت اعتقد ان هذا اصل واساس وضعه ولكن لم يقم واحد من الاخوان المسلمين انفسهم لتبسيط وتفصيل هذا الاصل الذي وضعه حسن البنا رحمه الله .. **فاقول إن حسن البنا خدم الدعوة السلفية بهذا الاصل الذي وضعه لان كل شاب من الاخوان المسلمين قرا هذه الدعوة فحينما يسمع شيئا من تفاصيلها .. من رجل قد لا ينتمي حزبيا الى جماعة الاخوان المسلمين فحسب انه يجمعه معهم هذه الاخوة «انما المؤمنون اخوة» .. فنجد دون سائر الاحزاب الاسلامية الاخرى .. في الشباب المسلم من الاخوان المسلمين تجاوبا مع الدعوة السلفية لانني في الواقع وقد قلت هذا قريبا لبعض الناس متعجبا معاداة بعضهم لنا ولدعوتنا .. فاقول سبحان الله لقد سخرني الله عز وجل لاقوم بخدمة الدعوة التي وضع اسسها واصلها حسن البنا نفسه .. فقمت انا بخدمتها من حيث التفصيل لبعض النواحي منها .. والا فالتفصيل التام الشامل باعتقادي انه لايستطيع ان يقوم به الا جماعة كثيرة من اهل العلم والتخصص في علوم الكتاب والسنة ومن مختلف البلاد الاسلامية فاستغرب حينما اجد مشاكسة من بعض الافراد ممن ينتمون الى الاخوان المسلمين ..**

وانا رجل اعتدت المصالحة .. ولا اعرف (ان شاء الله) للمراهنة معنى ..

لقد كنت اعيش في دمشق طيلة هذه المدة وليس هناك هذه الاشاعات التي اسمعها وانا في هذه البلاد «في الاردن» وفي «عمان» بصورة خاصة .. فعشنا مع الاخوان المسلمين حينما كان لهم وجودهم العلني ...

وكما نكرنا لكم ايضا فهم من الذين يترددون على دروسنا ويحضرون مصلانا في يوم العيد.

تجاوب الاخوان مع الدعوة السلفية

وهكذا .. حتى جئت هذه البلاد او بمعنى ادق .. بدأت اتردد على هذه البلاد قبل ان استوطنها منذ نحو عشر سنين تقريبا .. بدأت بعد ذلك اتردد في سبيل نقل هذه الدعوة الى هذه البلاد بشيء من التوضيح والبيان كما اجرينا ذلك في كل البلاد السورية ..

وبدأنا نجد آذانا صاغية ايضا من كثير من شباب الاخوان المسلمين .. حتى وصل الامر ببعض مراكزهم وبصورة خاصة او بعبارة واضحة في «الزرقا» ان فتحوا لي مقرهم ورحبوا بي لالقاء محاضرات عندهم .. وقد فعلت فعلا ..

ولم يمض بعد ذلك زمن طويل الا وبدأ شباب الاخوان يتجاوبون مع الدعوة بصورة ليست غريبة عندي .. لانني لست مثلا على ذلك في سوريا..

ولكننا .. وجدنا بعد ذلك موقفا غريبا وعجيبا جدا اولا من حيث اننا مسلمون جميعا .. وثانيا .. من حيث انهم قلبوا لنا ظهر المحبة ... فبينما كانوا يدعوننا لالقاء المحاضرات هناك واذا بهم يصدون افرادهم عنا صدودا .. الى درجة ان وقعت من الحوادث الغريبة والغريبة جدا .. وخاصة في دائرة الاخوان المسلمون .. التي ان كنا نحن نأخذ عليها شئيا .. وهو الشيء الذي نصرح به دائما وابدا انهم يقنعونا بتجميع المسلمين وتوحيد كلمتهم على الاسلام دون التدخل في التفاصيل .. حتى فيما يتعلق بالعقيدة .. وحتى في بعض الجوانب التي لا يجوز السكوت عنها .. فكنت لما صدمت بتلك الصدمة كنت اتساءل: اين الدعوة العامة التي اعلنها حسن البنا رحمه الله بقوله:

«إن دعوتنا سلفية صوفية» ... وان كان فسر هذا تفسيرا لا يتنافى باديء الرأي مع الدعوة السلفية ..

● رغم صدور قرار الاخوان بمقاطعتي الا انني اعرف ان طبيعة شباب الاخوان لا يمكن ان تتجاوب مع هذا القرار.

خلافات

ولكن من حيث واقع المسلمين اليوم .. ففيهم السلفي والمذهبي والصوفي .. وعلى هذا الاساس تكتلوا .. فعجبت من هذه المفاجأة حينما ارسلوا بعض اخوانهم ممن مضى عليهم سنين طويلة في صفوف جماعة الاخوان هنا .. فأرسلوا اليهم يذكرونهم و يطلبون منهم بأن يمتنعوا من التردد على دروس الشيخ الالباني .. وجرى نقاش طويل بينهم وبين الاخوين المشار اليهما .. وكما هي اصولهم وعاداتهم انهم يمهلون الفرد منهم كانذار بأنه اذا استمر على ماهو مخالفا لخطتهم ان يجمدوه ثم يفصلوه .. وهكذا كان الامر .. فارسلوا وراءهما وناقشوهما في القضية من جديد ...



(قالوا ياجماعة: لاندري لم هذا الموقف من الشيخ، الشيخ يصرح بانه لا يدعو الى التحزب ولا الى التكتل .. كل مافيه هو انه عنده بعض المعلومات يريد ان ينشرها بين الناس .. فلا فرق عنده بين الاخواني والسلفي والصوفي .. فالدعوة عنده للناس جميعا ...

فلماذا هذا الاصدار بان تفصلونا وتبعدونا عن حضور حلقات الرجل ونحن وقد مضى علينا سنتين او ثلاث سنين وقد شعرنا بالفرق .. بينما كنا عليه قبل الاسلام الصحيح وما نحن عليه الان من المعرفة .. فلماذا هذه المعاداه؟).

(كان جوابهم ايضا عجيبا .. **قالوا لا يجوز الجمع بين الولاءين، فالولاء اما للدعوة اي «دعوة الاخوان المسلمين» واما للشيخ ...)**

(فاجابوا اخواننا هؤلاء: بأن الشيخ لا يدعو الى التكتل ولا الى التحزب بل هو يكمل حركتكم و يوضح بعض المسائل التي انتم منصرفون عنها .. لنظامكم القائم ..) فكانت النتيجة ان فصلوا نهائيا..

المقاطعة

ثم بدأت بعد ذلك امور تجد اشاعات واكاذيب عجيبة وعجيبة جدا .. تبعها قرار صريح صدر من الجماعة هنا ووجه الى كل افراد الاخوان المسلمون بانه لايجوز لهم حضور حلقات الشيخ، فزدنا تعجبا.. ومع ذلك فأنا اعرف ان طبيعة شباب الاخوان لا يمكن ان يتجاوبوا مع هذا القرار وقد سميته فعلا قرارا جائرا .. لان الاخوان متعطشون الى معرفة الكتاب والسنة .. وهكذا كان الامر .. فعلى الرغم من صدور هذا القرار الصريح الى درجة ان بعض كبارهم ورؤوسهم ممن كانوا يترددون على و ينقلون في دفاترهم كل شيء، كما يقولون اليوم: **ينقلون كل جواب وسؤال يوجه الى .. اصبح هؤلاء بسبب «بعض الرؤوس» في الجماعة يخافوننا، وربما اذا التقينا في الطريق اعرضوا عنا بسبب هذا القرار الجائر ..**

(ولما قيل لبعضهم كيف تفعل ذلك؟ انت تعرفك رجل مسلما، متخلقا، ودارسا للفقه الاسلامي).

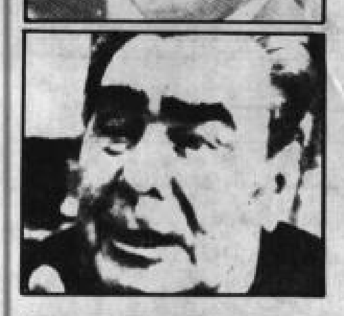
(كان الجواب : ان هذا قرار للقيادة و يجب ان نخضع له .. وعلى كل حال هذه لها مدة كما اعتقد).

وفعلا هذا القرار كما اعتقدت انا لم ينفذ، وبدأ هؤلاء الرؤوس من الاخوان يترددون علينا كما كانوا من قبل ..

ومن هذه الاكاذيب الكثيرة، والكثيرة جدا هو اننا نضلل او نكفر حسن البنا وسيد قطب رحمهما الله .. فالنسبة لحسن البنا ليس عندي مثل هذا الكلام الذي قيل ضدي ولو انه فهم خطأ ....

لماذا

ترفض المنظمة حكومة المنفى؟



بقلم عبدالله الصالح

• لأن الظروف غير مهيأة رفض المجلس الوطني الفلسطيني حكومة المنفى عام ١٩٧٢.

• أثمرت هجمة الحلول السلمية فجعلت منظمة التحرير تؤمن بالعمل السياسي والدبلوماسي.

• منظمة التحرير تؤكد رفضها لدعوة السادات باقامة حكومة في المنفى.

في ختام زيارته الأخيرة لباريس عقد السادات مؤتمراً صحفيا دعا فيه لاقامة حكومة فلسطينية في المنفى تتبادل الاعتراف مع اسرائيل. وبعد أسبوع كرر الدعوة من خلال مؤتمره الصحفي الذي عقده بحضور المستشار النمساوي كرايسكي. وقد قوبلت هذه الدعوة بالرفض من قبل منظمة التحرير الفلسطينية. والسؤال الذي يطرح نفسه هو: لماذا ترفض المنظمة هذه الدعوة فيما تكثف نشاطها في المساعي الدبلوماسية، وتقبل بمبدأ التسويات السياسية؟

وقصة حكومة المنفى كما سماها السادات أو الحكومة المؤقتة كما يفضل تسميتها الناطق الرسمي باسم منظمة التحرير الفلسطينية عبدالمحسن أبو ميزر بدأت خيوطها عام ١٩٧٢. وكان ذلك أثناء انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني والذي طرحها هو السادات نفسه. وقد رفض الفلسطينيون آنذاك – المجلس الوطني وفصائل العمل الفدائي ومنظمة التحرير – فكرة حكومة المنفى لا لأنها من نصائح السادات حيث كان لا يزال رئيساً جديداً ومقبولا، ولكن بسبب طبيعة الواقع السياسي.

واقع لا يساعد

فعلى الصعيد العسكري كانت المقاومة الفلسطينية قد خرجت من الأردن وانحصرت فعليا في جنوب لبنان، لكن العمليات العسكرية داخل فلسطين المحتلة كانت لا تزال نشاطاً رئيساً للمنظمات الفدائية، ولم تكن فكرة الحلول السياسية قد لقيت أنصاراً بشكل واضح. وعلى الصعيد السياسي كانت بعض القيادات الفلسطينية قد طرحت فكرة الدولة الديمقراطية أو الدولة العلمانية وأخذت تنتشر هذه الفكرة بحيث تبنتها منظمة التحرير بشكل رسمي ودعت لها دولياً من على منبر هيئة الأمم المتحدة عندما دعي ياسر عرفات لأول مرة فألقى خطاباً في الجمعية العمومية عام ١٩٧٤.

اضافة الى ذلك فقد كان الفلسطينيون بشكل خاص والشعوب العربية بشكل عام لا يتقبلون أفكار الحلول السلمية والصلح مع اليهود. وخير شاهد على ذلك ما لقيه الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة من معارضة عندما دعا الى التفاوض مع اليهود على أساس قرار التقسيم الصادر عن هيئة الأمم عام ١٩٤٧ وذلك في جولة عربية قام بها عام ١٩٦٥ اضطر لعدم اكمالها:

ثم ان مشروع روجرز وان قبل به عبدالناصر الا أنه لقي معارضة فلسطينية قوية. **وبسبب جميع هذه العوامل لم**

• المنظمة تخشى على شق التمثيل الفلسطيني فتجردها من كونها الممثل الشرعي الوحيد!

• قادة المنظمة يصرحون بأن الخير لفلسطين هو ما تراه وترضاه المنظمة!

يكن بالامكان القبول بفكرة حكومة فلسطينية في المنفى ولأنه لم يكن واضحا كذلك أن اسرائيل ستنسحب من أي شبر من الأراضي المحتلة. ويمكن القول باختصار أن الوقت لم يكن مناسباً لطرح تلك الفكرة آنذاك حيث لم تكن العقول ولا النفوس قد استسلمت لهجمة الحلول والتسويات السياسية الدولية المرتكزة على أساس حق اسرائيل في الوجود والبقاء ضمن حدود آمنة ومعترف بها!

هجمة الحلول والتسويات الدولية

وفيما بعد عام ١٩٧٢ وبالذات في أعقاب حرب اكتوبر «التحريكية» عام ١٩٧٣ بدأت هجمة الحلول التسويات السياسية الدولية على المنطقة خاصة الحلول الأميركية. منذ ذلك الحين وضع السادات بيضة كله في سلة واشنطن مؤيداً بمعظم الزعماء العرب. وبدأ الساحر كيسنجر برحلاته المكوكية الشهيرة في عواصم الشرق الأوسط وأصبح «الصديق العزيز» وبدأت الادارة الاميركية فيما بعد وعلى عهد كارتر بالعزف على وتر «الوطن الفلسطيني» والكيان الفلسطيني والبيان السوفياتي والبيان الاسرائيلي الاميركي التي تتوجت أخيراً باتفاقيات كمب ديفيد واتفاقية الصلح المصرية ـ الاسرائيلية. وكان من نتيجة طرح هذه الحلول الدولية بعد تورط منظمة التحرير بحضور مؤتمر جنيف بصفة مراقب، وبالرغم من اعلان رفض تلك الحلول، أن **تشكلت قناعة عامة لدى المقاومة الفلسطينية وخاصة منظمة التحرير بضرورة وأولوية العمل السياسي والدبلوماسي لحل القضية واسترجاع الأراضي.** وقد انتقلت هذه القناعة الى المجلس الوطني الفلسطيني منذ عام ١٩٧٦ وفي جو الحرب اللبنانية التي **استهدفت الفلسطينيين، خولت دورات**



المجلس الوطني الفلسطيني منظمة التحرير باسترجاع الأرض والحقوق بالطريقة التي تراها مناسبة، وترك لها الخيار بين الحل العسكري والحل السياسي. وبالرغم من **اصرار أبوعمار وابو اياد وفاروق القدومي وغيرهم من قادة المنظمة على عدم اسقاط الخيار العسكري الا أن الوقائع تشهد بأن الخيار العسكري قد سقط نهائيا، ولا يستخدم الا لدعم الخيار السياسي.**

حكومة المنفى

من هنا فان عدم قبول منظمة التحرير لحكومة المنفى التي اقترحها السادات يحتاج الى تفسير وبيان.

قد يكون السبب هو كما عبر عنه رئيس شركة الكهرباء العربية في القدس أنور نسيبة حيث قال **«إن أي اقتراح يرتبط باتفاقيتي كامب ديفيد وبالرئيس السادات هو بالنسبة للفلسطينيين اقتراح مريب»!**

ولكن هذا السبب يصلح أن يكون مسوغا لرفض شعبي سائج، أما القيادة السياسية وفي ضوء الخط السياسي بقيادة المنظمة فلا يصلح أن يكون سبباً لرفض فكرة سياسية خاصة وأن هذه الفكرة تم طرحها على أثر زيارة السادات لباريس واجتماعه بالرئيس ديستان الذي ينظر اليه القادة العرب كقائد مستقل محنك يؤيد القضية العربية! كما تم اعادة طرحها في أعقاب زيارة الوسيط الدولي كرايسكي للقاهرة. والزعيمان الفرنسي والنمساوي لهما نشاط واضح وملموس على المستوى الاوروبي وفيما يسمى «بالمبادرة الاوروبية» لحل أزمة الشرق الاوسط على أساس الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير.

التمثيل الفلسطيني

ويلاحظ بعض المراقبين أن منظمة التحرير منذ مؤتمر الرباط عام ١٩٧٤ باتت تعنى لتحقيق الاعتراف العربي والدولي بها كممثل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني. **ولا زال قادتها يعلنون أن الهدف الأساسي من زياراتهم ومحادثاتهم مع مختلف المسؤولين في دول العالم، هو الحصول على اعترافهم بالمنظمة ممثلا شرعياً ووحيداً للشعب الفلسطيني.** وان كان هذا



الأمر بارزاً على المستوى السياسي والدبلوماسي فانه بارز كذلك على المستوى الاداري والتنظيمي. فمنظمة التحرير تكاد تكون هي المسيطرة على جميع الهيئات

ـ البقية على ص ٣٩






أسلحة غربية

نكرت مصادر بون أن حزبا لبنانيا بارزا (الكتائب) أجرى مفاوضات سرية مع عدة جهات اوروبية غربية لشراء أسلحة بقيمة ملايين الدولارات، الحزب طالب بضرورة تسليم هذه الأسلحة بسرعة.

كتب ممنوعة في فلسطين

أصدرت سلطات العدو قراراً منعت بموجب المواطنين الفلسطينيين في الضفة الغربية المحتلة وقطاع غزة من تداول ٢٤ كتاباً، من بينها.

- **معركة الاسلام والراسمالية ـ سيد قطب.**
- **السبيل الوحيد في زحمة الأحداث الجائرة ـ محمد سعيد رمضان.**
- **عمر يظهر في القدس ـ نجيب الكيلاني.**
- **كلمات مضيئة ـ محمد المجذوب.**
- **محمد والقوى المضادة.**

الهجرة المعاكسة.. ووجود العدو

«ذكرت وكالة أسوشيتدبرس أن مدير عام وكالة شؤون الهجرة في فلسطين المحتلة «شاموئيل لاهيس» قدم استقالته من منصبه، احتجاجاً على ما وصفه بتقاعس حكومته عن معالجة مشكلة الهجرة من «الدولة الصهيونية».

ونقلت الوكالة عنه قوله «إن مشكلة الهجرة خطيرة جداً الى درجة أنها تهدد استمرار وجود إسرائيل».

وذكر (لاهيس) في تقرير مكون من ٦٠ صفحة نشر قبل شهرين أن حوالي ٥٠٠,٠٠٠ إسرائيل يقيمون في الولايات المتحدة وحدها. وطالب في التقرير بتشكيل لجنة خاصة يراسها أحد نواب رئيس الوزراء الاسرائيلي واعتبار هذه القضية مشكلة قومية عاجلة».

وكانت الأخبار قد ذكرت أن العام الأخير ـ ١٩٨٠ ـ سجل فيه أكبر معدل في هجرة اليهود من فلسطين المحتلة الى أوروبا وأميركا.

ـ لا شك في أن انتفاضة المسلمين الفلسطينيين في الأرض المحتلة واحدة من الأسباب الرئيسية في إثارة القلق، والفزع والشعور بعدم الاستقرار في نفوس اليهود هناك، مما دفعهم الى الهجرة من فلسطين.

رأي دولي

وماذا بعد بريطانيا؟

أعلنت مارغريت تاتشر، رئيسة وزراء بريطانيا، في ختام محادثاتها مع الرئيس الأمريكي ريغان، أن حدود الغرب تتعدى حدود منظمة شمال الأطلسي، وأشارت إلى أن قاعدة «دييغوغارسيا» في المحيط الهندي، حيث تتواجد قوات أمريكية فيها، يمكن أن تستعمل كقاعدة إسناد في أي عملية عسكرية في الخليج».

وفي وقت قريب جداً من هذا الكلام لمارغريت تاتشر، قالت هذه الأخيرة: «إن بلادها لن تعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل وحيد للشعب الفلسطيني». وقالت في مقابلة تلفزيونية أذيعت بعد عودتها من الولايات المتحدة: «لا يمكن حل مشكلة الشرق الأوسط دون الولايات المتحدة. إنها الدولة الوحيدة الأكثر أهمية، وما تفعله هو الشيء الوحيد الأكثر أهمية في الشرق الأوسط».

هكذا، تعلن تاتشر، عن أطماع ما زالت دفينة في نفوس الامبراطورية التي ما عادت الشمس تشرق في أرضها.

بكل صفاقة تريد تاتشر أن تجعل من منظمة شمال الأطلسي قوة استعمارية جديدة، تكرر صور الاستعمار الانكليزي البشع الذي ذاق منه المسلمون ما ذاقوا في أنحاء متفرقة من العالم الاسلامي، أواخر القرن الماضي وحتى منتصف القرن الحالي.

وهي تجد حليفاً قوياً لها في أطماعها الجديد، تجد الولايات المتحدة التي لا تريد بريطانيا أن تخرج عن طاعتها، تجد هذه تلك أو تجد تلك هذه، للسيطرة على منابع النفط.

وعلى الرغم من المصالح الاقتصادية الكبيرة لبريطانيا خاصة، وفي العالم الاسلامي عامة، فإن بريطانيا هذه تتحدى مشاعر المسلمين، وتلوح بالغزو العسكري، ضاربة في عرض الحائط بكل الأعراف الدولية، وقوانين الأمم المتحدة!

وها هي تؤكد أنها لن تعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية، وتقصر حل ما يسمى بمشكلة الشرق الأوسط على الولايات المتحدة، فهي ـ كما تصفها ـ «الدولة الوحيدة الأكثر أهمية، وما تفعله هو الشيء الوحيد الأكثر أهمية في الشرق الأوسط».

وماذا بعد يا «بريطانيا العظمى»، وماذا بعد يامن كانت الشمس لا تغيب عن مستعمراتك؟

يهود يقتحمون الحرم الابراهيمي

اقتحم مستوطنون يهود الحرم الابراهيمي في مدينة الخليل بالضفة الغربية المحتلة في محاولة للتشويش على المصلين المسلمين ومنعهم من الصلاة، واشتبك المصلون مع هؤلاء المستوطنين وهم من مستعمرة «كريات أربع» القريبة من الخليل مما أدى إلى تدخل القوات الاسرائيلية التي أبعدت المستوطنين عن الحرم الابراهيمي. ووقع هذا الحادث عقب تجمع جماهيري جرى في مدينة الخليل للاحتجاج على اعتزام الحكومة الاسرائيلية توطين عائلات يهودية في المدينة.

عنصريون

أصبح عدد الأطفال السود الذين تم اغتيالهم في أتلنتا بولاية جورجيا الأميركية /١٩/ طفلا خلال ستة شهور.

وتدل التحقيقات الأولية على أن عمليات القتل للأطفال مدبرة، ويعتقد أن شخصا واحدا هو المسؤول عن ارتكاب الجرائم.

ويحضر كثير من الطلاب إلى فصول الدراسة وهم يحملون أسلحة. وقد أطلق النار على أحد رجال الشرطة نتيجة الاعتقاد الخاطىء بأنه المجرم.

هذه صورة متكررة من صور القتل الذي يمارسه في الغرب رجال عنصريون بيض ضد الرجال السود.

يهود المغرب

سلم وفد «مكتب الشخصية والحوار» للملك الحسن الثاني ملك المغرب، أول نسخة من كتاب «يهود المغرب» الذي أعدته هذه الحركة، وقد شجع ملك المغرب، بهذه المناسبة، المسؤولين عن الحركة وأوصاهم بإصدار طبعة من هذا الكتاب باللغة العربية

تأييد نظام دكتاتوري

● جين جوردان كيركباتريك، المرأة الوحيدة في حكومة ريغان، تقول:

«في الوقت الذي ينبغي أن تكون القيم المثالية هي أساس السياسة الخارجية، إلا أن على سياستنا الخارجية إدراك كل الاعتبارات الاستراتيجية أيضا، وهذا قد يؤدي الى قرار لتأييد ديكتاتوري معتدل موال للولايات المتحدة، بدلا من دولة قد تنادي بحقوق الانسان».

أين افغانستان؟

أعلن بريجنيف عن استعداده للاجتماع بالرئيس الأمريكي ريغان، ووضع ريغان شروطا أهمها إيقاف التدخل السوفياتي في السلفادور خاصة وأمريكا الوسطى عامة.

ــ وأين أفغانستان؟

مراقبون مجلس التعاون باهتمام مشترك

قال وزير خارجية ألمانيا الغربية هانز ديترش غينشر إن بلاده تراقب باهتمام بالغ قرار ست دول خليجية تأسيس مجلس للتعاون المشترك في ما بينها.

وقال إن دول السوق الأوروبية المشتركة سوف تقيم علاقات تعاون ثنائية مع الدول العربية الخليجية بما فيها العراق.

وحاول غينشر تفادي إجابة صريحة على سؤاله عما إذا كان في نية حكومة بلاده الاعتراف بشكل رسمي بمنظمة التحرير الفلسطينية فقال: (إن حكومة ألمانيا الغربية دأبت بعض الوقت على القول بمنح الفلسطينيين حق تقرير المصير). ولكنه أضاف قائلا (إن الأمر يعود للفلسطينيين أنفسهم لكي يقرروا من سيمثلهم في المفاوضات، بيد أنني أتفق مع الرئيس المصري أنور السادات في القول انه يجب على الفلسطينيين وإسرائيل أن يقبلوا بعضهما كطرفين في المفاوضات).

ــ هذا بعض ما جاء في مقابلة أجريت مع الوزير الألماني وخصصت بكاملها لبحث الوضع في الشرق الأوسط.

ولدينا هنا نقاط ثلاث:

○ من الطبيعي أن تراقب ألمانيا، وغيرها من دول الغرب، باهتمام قرار تأسيس مجلس للتعاون المشترك، فهذا هو دأب دول الغرب وأميركا، أن تراقب حين نعمل من أجل تحقيق أية صيغة للوحدة.

● **بم تفسر خطوة إقامة علاقات تعاون ثنائية من دول السوق الأوروبية المشتركة مع الدول العربية الخليجية وهل كانت تلك الدول تقدم على هذا لو لم تكن آبار النفط في الخليج؟ ثم ما أوجه هذا التعاون.. هل هو استيراد النفط وتصدير المنتجات الأوروبية؟ إن التعاون الحقيقي يقوم على مساعدة الخليج على التصنيع والتقدم التكنولوجي لقاء تزويده بالنفط.**

○ في الوقت الذي يعلن فيه غينشر عن رغبة أوروبا بإقامة علاقات تعاون مع الدول العلانية الخليجية، يدعو إلى الاعتراف بدولة العدو، ويؤيد اتفاقات كامب ديفيد.

هل يتمكن الأوروبيون من تشكيل القوة العالمية الثالثة ؟


ـ الجينرال ديغول

لايمكن بحال من الأحوال لمحلل العلاقة الاستراتيجية بين أوربا والولايات المتحدة أن يقف على خطوط المنعطفات الجديدة في هذه العلاقة إلا بالعودة إلى الأساس في نشوئها، وعودة مثل هذه لابد وأن تشير إلى أن العلاقة الاستراتيجية تلك . والتى جعلت من أوربا وأمريكا معسكرا واحدا انما هي علاقة أمنية بالدرجة الأولى . نشأت بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية . وأخذت شكلها المتكامل بوجود الحلف الأطلسي، واذا كانت تلك العلاقة الأمنية قد نشأت بدعوى حماية أوربا من غزو شيوعي كان مرتقباً بعد الحرب الثانية لبعض دول أوربا الغربية . فهل يمكن للمحلل أن يضع نقاطا تؤكد أن تلك العلاقة الأمنية بين الأوربيين والولايات المتحدة سوف تنتهي بانتهاء الخطر الذي يحل في تكوين الحلف الأطلسي ؟ أو أن زوال الخطر لايكفي لهذا التغير !! فهناك حد أدنى من المصالح المشتركة يحتاج معه إلى حد أدنى من العلاقة الأمنية !. وهنا قد يرجح معظم المراقبين للشؤون الأوربية الأمريكية أن كلا من الأوربيين ورجال البيت الأبيض لايريدون الانفكاك نهائيا عن التنسيق الأمني المشترك، لكن التزامات أطراف الحلف الأطلسي المحلية والدولية لابد وأن تلزم كل طرف باستراتيجية تختلف ببعض خطوطها عن الاستراتيجية الأمنية السائدة . إلا أن هذا التغير لابد وأن يشيع بعض القلق في نفوس الأوربيين الذين يمثلون الطرف الأضعف في الحلف الأطلسي . ولنا شواهد كثيرة في ذلك .

• حكومة ريغان تقلق الأوربيين :

لم تتردد دول غرب أوروبا في ابداء قلقها الشديد من التصريحات التي أدلى بها نائب وزير الدفاع الأمريكي فرانك كارلوتشي، منذ أسبوعين، في المؤتمر العسكري لدول حلف الأطلسي والذي عقد في مدينة ميونيخ .

فالتصريحات، لم تكن ضمن موضوعات النقاش في المؤتمر الذي خصص لتبادل الرأي، وطرح النظريات حول تطور الموقف العسكري الدولي وميزان التسلح . واشترك فيه خبراء مدنيون وعسكريون، محترفون، الى جانب غير مسؤول عن الشؤون الدفاعية في مختلف دول أوروبا وأمريكا .

وانتهز نائب وزير الدفاع الأمريكي فرصة المؤتمر للادلاء بتصريحاته التي أقضت مضجع أوروبا، خاصة بعدما ثبت أنها تصريحات رسمية فرضها البيت الأبيض ولم تكن مجرد راي طرحه المسؤول الأمريكي خلال المناقشات . فبمجرد تفوه كارلوتشي بهذه التصريحات إتصلت العواصم الأوروبية بواشنطن للتحقق إذا ماكانت تعبر عن سياسة جديدة للادارة الجمهورية ورئيسها رونالد ريغان .

وكان الرد ايجابيا، وأن هذه هي السياسة الجديدة التي على أوروبا التعايش معها من الآن فصاعدا .

• أسباب اقتصادية :

وتصريح كارلوتشي، باختصار، يؤكد أن

• ـ لماذا كانت العلاقة بين الأوربيين والولايات المتحدة علاقة أمنية منذ البدء ؟

• ـ تصريحات أمريكية جديدة تقلق الأوربيين وتدفع بهم إلى جمع صفوفهم لتشكيل الموقف المستقل.



ـ كارتر

الولايات المتحدة لا تريد بعد الآن تحمل العبء الأكبر في نفقات الدفاع عن العالم الغربي، وإن لم تقم الدول الأوروبية بتحمل نصيبها بالكامل في هذا المجال فان الولايات المتحدة ستضطر، آسفة، لتركها تتحمل عبء المسؤولية. وأضاف كارلوتشي أن الولايات المتحدة لا ترى في نفسها المدافع الوحيد عن مصالح الدول الغربية في مختلف أنحاء العالم، وليست بعد الآن على استعداد لتحمل هذا العبء. والسبب في هذه السياسة الجديدة، كما قال كارلوتشي في تصريحه، أن الولايات المتحدة لم تعد أكبر مستهلك في العالم وأن أوروبا الغربية، لم تعد تلك الدول الممزقة، والمحطمة، كما كان حالها بعد الحرب العالمية الثانية مباشرة. لذلك ـ والقول لكارلوتشي ـ فان الولايات المتحدة ليست على استعداد لتطوير قواتها في أوروبا مالم تقم الدول الأوروبية برفع حصصها من تكاليف الدفاع عن أراضيها.

قد يبدو كلام نائب وزير الدفاع الأمريكي، معقولا من وجهة نظر اقليمية أمريكية بحتة. فان كان الدفاع عن الأرض الأمريكية، بعد التطور الهائل في أسلحة الدمار، لم يعد يعتمد على قواعد متناثرة في مختلف أنحاء العالم، كما كان الوضع قبل الحرب العالمية الثانية، فلماذا إذن كل هذه التكاليف في الاحتفاظ بقوة عسكرية قادرة على مواجهة غزو سوفياتي لغرب أوروبا؟ فيوم تقع الحرب بين العملاقين، وتنطلق الصواريخ العابرة للقارات حاملة رؤوسها النووية، لن يكون المسرح الأوروبي في المقام العسكري الأول إلا للدول الأوروبية وحدها. لذلك فمن المنطلق أن تتحمل هذه الدول النصيب الأكبر في تكاليف الدفاع عن أراضيها، ويكفي أميركا مهمة حماية مصالحها، في جنوب شرق آسيا والشرق الأوسط وأمريكا اللاتينية.

• عوامل القلق الأوروبي:

لكن هناك عوامل عدة تسبب القلق الأوربي تجاه هذه السياسة الأمريكية الجديدة. العامل الأول والأهم هو العامل الاقتصادي، وإن كان في قدرة الدول الأوروبية رفع ميزانياتها الدفاعية فوق معدلها الحالي. المانيا الغربية مثلا لا تستطيع رفع ميزانية الدفاع أكثر من واحد في المائة من مجموع الانتاج العام، على الرغم من أنها أقوى دول أوروبا الغربية اقتصاديا. وبريطانيا تمر بمرحلة ضغط مصروفات عامة لا تسمح لها برفع أية ميزانية، وباقي دول الحف الأوروبية تعاني من الأزمة نفسها.

واضافة الى العامل الاقتصادي هناك عوامل أخرى، قد تؤدي في نهاية الأمر إلى تصدع الشكل الحالي للحلف، وخروج تحالف جديد يلائم ظروف الدول الأوروبية الحالية.



ـ ريغان

فالحلف الأطلسي حاليا ليس حلفا دفاعيا إقليميا تقوم دوله الأعضاء بمهمة الانفاق عليه. فالحلف حلف أمريكي أنشىء في أعقاب الحرب العالمية الثانية ليقوم بمهمة «سور» أوروب عظيم يحتوي الزحف الشيوعي الآتي من الشرق ويمنعه من الوصول الى شاطىء المحيط الأطلسي المقابل للولايات المتحدة. وبقى الحلف أميركيا في سلامته وعتاده وتمويله وقيادته، ولم يتغير في شيء إلا في بعض العتاد وجزء من التمويل بعد أن إستردت دول الحلف الأوروبية أنفسها من إنهاك الحرب العالمية. لكن بقيت القيادة لأميركا والقوة العسكرية الرئيسية أميركية. حتى إن وضعت أميركا صاروخا في أية دولة من دول الحلف، وقع هذا الصاروخ تحت السيادة الأمريكية الكامل، كما هو الحال في صواريخ «بيرشنغ» و «كروز». كذلك القواعد الأمريكية في مختلف دول الحلف تقع تحت السيادة الكاملة لأميركا، وبعض هذه الدول لا تعرف شيئا عما يدور داخل هذه القواعد، كما ثبت مؤخرا في أسبانيا وايطاليا، وهذا الأسبوع في اليونان.

● ـ مؤشرات أوربية للعودة إلى السياسة الديغولية في بناء القوة الأوربية الذاتية.



ـ ديستان

بعض الأميركيين يقول أن الأوروبيين قد إستكانوا الى هذا الوضع وتركوا أميركا تحمل العبء بمفردها ـ أي عبء الدفاع عن العالم الغربي. والأوروبيون يقولون أن أميركا تنفرد بحق القرار في شؤون الغرب الدفاعية،

وتفرض على حلفائها شراء أسلحة أميركية بدلا

من انتاجهم المحلي على الرغم من مستواه الرفيع، كذلك تتعدى أميركا على سلطة القيادة بالكامل، وهي التي تحدد ماهي مصالح الغرب، وأماكن وجودها، (لم تتضح بعد مصالح دول أوروبا الغربية في السلفادور بعدما طلبت منها واشنطن تأييد الحكومة المستبدة هناك)، فمن العدالة إذن، في رأي الأوروبيين، أن تتحمل أميركا العبء الأكبر في الدفاع غن مصالح هي أميركية أولا، وغربية ثانيا.

منذ خمسة عشر عاما قال شارل ديغول في تعليق عن قوة فرنس؟ الضاربة: «وهل نحن أميركيون حتى تدافرعنا أميركا؟».

ومن يدري، فقد تجد أوروبا الغربية هذه الأيام أن شارل ديغول كان على حق، وأن عليها الآن أن تحمي نفسها بنفسها.

● ـ مظاهر للاستقلالية الأوروبية:

اذا كان الجنرال الفرنسي حاكم الاليز يه الأسبق في الجمهورية الخامسة قد حث على أن تكون أوروبا الغربية مستقلة عن المعسكرين. تبني قواها الذاتية معتمدة على الذات، فإن فرنسا وبعض الدول الغربية الأخرى . عادت الآن إلى هذا المنزع بشكلين:

أ ـ شكل سياسي:

وهذا يتجلى في اتخاذ بعض الزعماء الأوربيين بعض المواقف السياسية التى هي ليست من صالح الولايات المتحدة بالكامل. وفي ذلك الموقف الأوروبي الذي يحمل طيلة السنتين السابقتين من أجل تغيير السياسة الأمريكية المنفردة في الشرق الأوسط.

ب ـ شكل إقتصادي:

وهذا يتضح بخروج بعض الدول الأوروبية عن السوق الأمريكية العالمية المغلقة، فقد بدأ الأوروبيون يبيعون كل شيء حتى السلاح الذي أدخلهم في منافسة مباشرة مع الولايات المتحدة الأمريكية. كما إن الأوربيين لهم شيء من الاستقلالية أيضا في مجال تسويق الطاقة والسمسرة النفطية، والتصرف بشيء من الحرية في مجال تسويق المفاعلات النووية الأمر الذي يخرج بالأوربيين عن السياسة الأمريكية بشكل واضح.

لكن هل يعني هذا أن أوروبا ستصل خلال سنوات قليلة إلى مستوى من الاستقلالية بحيث يجعلها القوة الدولية الثالثة المستقلة: هذا مالايمكن أن نقطع به، فللسياسة في كل يوم جديد.

ياليت قومي يعلمون

مضت سنوات طويلة وانا اخط لنفسي آمالا كبيرة في سبيل تحقيق ما ترنو اليه تلك النفس التي ما ان تحصل على مبتغاها حتى افاجأ بطلب آخر لها. واستمريت على هذه الحال والسنوات تمضي وانا لا اشعر بها. وكيف اشعر بها وقد شغلني عنها شاغل عظيم انساني واجباتي تجاه كل من حولي، بل وحتى انساني جانبا مهما في نفسي لم أعطه حقه. لقد اعطيت هذه النفس كل ما تهواه حتى وصل بها الى مستوى لا يتلائم بها مع ما فطرها الله عليه. نسيت الجانب الانساني الذي خلقت من أجله، نسيت المهمة العظمى التي خلقني الله من اجلها. ايقنت لخطأي حين شاء الله تعالى ان يذكرني به، فقد تعرضت ذات يوم لكلام كان قد قاله الرسول صلى الله عليه وسلم منذ قرون «كن في الدنيا كانك غريب أو عابر سبيل وعد نفسك من أهل القبور».

فيا ليت قومي يعلمون.

تصحيح لما نشر في الصفحة التاسعة من العدد الماضي حول اعضاء مجلس الامة نورد ما يلي:ـ

١ ـ خالد الجميعان: ٣٤٦ صوت
٢ ـ بدر المضف: ٨١٥صوت
٣ ـ عبدالمحسن جمال: ٣٨٧ صوت
٤ ـ محمد العدساني: ٤٩٠ صوت
٥ ـ جاسم العون: ٣٨٣ صوت
٦ ـ د. ناصر فرخو: ٧٦٥ صوت
٧ ـ خالد المصعب: ٣٩٤ صوت
٨ ـ خالد الوسمي: ٤٨٣ صوت
٩ ـ فايز الرشيدي: ٣٥٧ صوت
١٠ ـ عبدالكريم الجحيدلي: ٤٢٣ صوت
١١ ـ مطلق الشليمي: ٤٣٨ صوت
١٢ ـ مطلق المسعود: ٤٠٨ صوت
١٣ ـ صلاح الحجرة: ٤٢١ صوت
١٤ ـ محمد الفحص: ٤٠٢ صوت
١٥ ـ خالد العجران: ٥٠٣ صوت
١٦ ـ خليفة الجري: ٣٠٤ صوت
١٧ ـ حزام المنيع: ٩٦٨ صوت

● المراقبون يتساءلون هل لديستان دور في اطلاق دعوة السادات؟!
● العقبات التي تحول دون موافقة المنظمة على الحلول الدولية يتكفل بحلها كرايسكي وشاوشسكو وليو بولد سنغور والقس جيسي جاكسون!

والمؤسسات والنقابات المهنية والعمالية الفلسطينية في مختلف الدول العربية التي يقطنها الفلسطينيون.

ومع تواتر الأنباء عن الحلول المطروحة من جديد والمكملة لاتفاقيات الكامب والتي تركز على ما يسمى بالخيار الأردني أو الخيار الأردني - الفلسطيني واقتراح تمثيل الفلسطينيين بمفوضين عن الضفة وقطاع غزة وآخرين، باتت منظمة التحرير تخشى أن أياً من هذه الحلول **قد يفقدها صفة التمثيل الشرعي للشعب الفلسطيني واستئثارها باقتطاف ثمرة الكيان أو الدولة الفلسطينية أيا كان شكلها ومهما كانت ارتباطاتها.**

وفي هذا السياق يأتي تصريح رئيس بلدية بيت لحم الياس فريج الذي يرعف بالاعتدال: حيث يقول «انني أوافق على الاعتراف المتبادل بحقوق اسرائيل والشعب الفلسطيني، لكنني لا أرى مصلحة في انشاء **هيئة تمثل ازدواجا مع منظمة التحرير الفلسطينية».**

ويقول نايف حواتمة في احتفال بذكرى الجبهة الديمقراطية «ان هذا الاقتراح يهدف الى **شق شرعية** منظمة التحرير الفلسطينية»!

أما المتحدث الرسمي باسم المنظمة عبدالمحسن أبو ميزر فقد قال «ان حكومة المنفى تعبير خاطىء لأن الثورة الفلسطينية سوف تنشىء حكومتها المؤقتة عندما تجد أن ذلك يخدم **نضال الشعب الفلسطيني وعندما تتوفر الاراضي الفلسطينية المحررة».**

وانسجاماً مع سياسة تحقيق الاعتراف بمنظمة التحرير ممثلا شرعياً وحيداً للشعب الفلسطيني ولعدم وجود أراضي محررة كما يقول أبو ميزر فان قبول حكومة في المنفى أو حكومة مؤقتة، قد يعرض هذا الهدف الى الخطر، وسينحصر النقاش على الصعيد الفلسطيني فيمن يمثل الشعب الفلسطيني خير تمثيل ليكون عضواً في الحكومة. واذا وصل الأمر الى هذا الحد فسيدور صراع مرير على حد وصف بعض المراقبين الفلسطينيين ممن خبروا العمل في التنظيمات الفدائية. وستكون الفرصة مواتية للصراعات الدموية وتصفية الحسابات بين بعض المنظمات أو بين المنظمات من جهة وبعض المستقلين من جهة أخرى.

حرب أهلية

وفي تقدير بعض المطلعين فان قيام حكومة المنفى ستكون بمثابة اشعال الفتيل لحرب أهلية لا يعلم مداها إلا الله. واذا ما فتح مثل هذا الصراع قبل الحصول على الأرض فربما اتخذت اسرائيل ذلك ذريعة لاقناع الرأي العام الدولي بأن الفلسطينيين منقسمون على أنفسهم ولا يستحقون دولة ولا كياناً. ومن هنا ستدور الدورة الى الخيارات الأخرى.

من هذا المنطلق فان عدم قبول منظمة التحرير لدعوة السادات موقف يتسم بالحكمة للحفاظ على أهداف المنظمة وتجنيب الشعب الفلسطيني حرباً أهلية مريرة.

دور فرنسا

ودعوة السادات لحكومة المنفى باعتبار أنها انطلقت من باريس استرعت انتباه بعض المراقبين وجعلتهم يتساءلون فيما اذا تم الاتفاق بين ديستان والسادات على أن اطلاق هذه الدعوة قد يكون خطوة مشابهة لاعلان حكومة المنفى الجزائرية ابان غليان الثورة، الأمر الذي جعل ديغول يستجيب لتلك الدعوة فأيد حكومة المنفى واعترف بها لكي يمتص نقمة الثورة ويستميل قيادتها لسياسته، وهذا ما حدث بالضبط وهنا يتساءل المراقبون فيما اذا كانت المبادرة الأوروبية التي انطلقت أول ما انطلقت من باريس ترى بأن هذا المخرج قد يكون مناسباً لحل الأزمة حلا يرضي جميع الأطراف. يرضي أميركا واسرائيل والعرب ومصر والفلسطينيين.

ونحن وان كنا لا نقلل من أهمية هذا التحليل الا أن تأكيد المنظمة للرفض على لسان الناطق الرسمي باسمها ورئيسها ياسر عرفات وبعض قياديها يرجح ما ذهبنا اليه من أن **الخوف على «شق التمثيل» الفلسطيني، وعدم تصدر المنظمة لأي حل للقضية الفلسطينية هو الهاجس الأول لرجال المنظمة .. انهم يقولون بصراحة ان مصلحة فلسطين هي فيما تراه وترضاه منظمة التحرير!**

وهذا هو بيت القصيد، فالحلول الدولية أيا كان مصدرها ومهما كان محتواها مقبولة وشرعية طالما وافقت عليها منظمة التحرير حتى ولو بنيت على أساس الاعتراف باسرائيل! والعجيب أن بعض الأنظمة العربية تفخر بقولها أننا نرضى ما يرضي الفلسطينيين!

واذا كان ثمة عقبات داخل المنظمة تحول دون الموافقة الفلسطينية على الحلول الدولية المفصلة تفصيلا اسرائيلياً فان متطوعين أو منتدبين كثر مستعدون لأداء هذه المهمة يأتي في مقدمتهم كرايسكي ثم تشاوشسكو وليوبولد سنغور والقس جيسي جاكسون!

ان السادات بطبيعة الحال ليس مخلصاً لفلسطين لانه ليس مخلصاً أولا لمصر ولا حتى لنفسه بقدر ما هو مخلص لبيغن وكارتر. ونحن هنا ننبه الى أننا لا نؤمن بدعوة السادات كما لا يخفى، ولكننا أردنا أن تتنبه الأمة الى ما يدبر لها تحت الأسماء والعناوين التي قد تحبها وتطمئن لها. فالى متى تظل الأمة في التيه أما لهذا الظلام من آخر..؟ قل عسى أن يكون ذلك قريباً.

ما الذي يجري في دمشق؟

ما الذي في دمشق يجري الآنا؟   ما عهدت الشام إلا أمانا
نام أهل الشام دهرا فمانا   حرك الجمر تحتهم والدخانا؟
نام أهل الشام ليلا ثقيلا   «والقراميط» تلبس التيجانا!
تحمل الصولجان: أين رأيتم   ثعلب الكرم يحمل الصولجانا؟
إنها آفة الشعوب إذا ذلت   وراحت تقدس الأوثانا!!
رضيت بالهوان حينا فلما   طفح الكيل أكبرت أن تهانا

* * * * *

فكم شوه القراميط وجها   ولكم عطلوا يدا ولسانا
حاربوا الله والرسول وخاضوا   ضد شرع الاسلام قربا عوانا
واذا واجهوا يهود تولوا   يسبقون الجياد والغزلانا؟
حسبوا الحرب مرقصا ما دروها   تكشف الوغد منهم والجبانا

* * * * *

كيف تشدو بلابل الشام   والشام ثكول تودع الشبانا
جف فيها الينبوع وانتحر الطير   وامست رياضها قيعانا
منذ عشر ولم يغرد كنار   فوق غصن ولم يجد ألحانا
كيف يخضر عشبها؟ ودخان   قد اظل الأعشاب والبستانا!
بردى كان قبلها عبقريا   ليت شعري لقد كبا بردانا
اين خيراتك العميمة يا شام   نسيت التفاح والرمانا
اين انسامك الرقيقة والماء   زلال يراود العطشانا
اين كبادك المضرج بالعطر   كاني.. كانه ما كانا!!
يقف الشعب كالقطيع امام   الفرن والشعب يطعم الأفرانا
صار خبز العيال حلما   وصارت قطرة الزيت في دمشق مثانا!
قهروا العالم الجليل وباتت   بائعات الفجور أعظم شانا

* * * * *

لا تراعي يا شام إن لديك   الآن جيلا يزلزل الطغيانا
فتية آمنوا فراحوا يدكون   حصون الضلال والأوثانا
انجبتهم دمشق في حلكة الليل   وغذتهم الفداء لبانا
كالمصابيح في دجى الليل شعت   بعد يأس مروع قد دهانا
نسي المجرمون أن زمان الفصل   آت وان فيه طعانا
حسبوا انهم خالدون وأن   الدهر ما عاد يألف الدورانا

* * * * *

سنوات من الظلام وعين الشام تبكي   فمن يلم الجمانا
سنوات ونحن نمضغ هذا القهر   والدمع يصهر الأجفانا!
او غير الاخوان يمسح هذا   الدمع يا شام فاحضني الاخوانا
وامنحيهم من الحماية سيفا   وامنحيهم من الهوى ريحانا
واهتفي يا دمشق ملء شفاه   الغيد قد حان يومهم قد حانا

عبد الرحمن الجاسم

بغداد...

من يقرأ؟!

نظرة بسيطة الى السوق يلقيها اي امرىء، ستقوده الى التعجب الشديد والدهشة العارمة من كثرة المطبوعات المنتشرة في واجهة كل مكتبة!! من الجريدة الى المجلة الى الكتاب، في حلة انيقة واخراج لطيف ولون زاه، مطبوعات تغمر السوق من الجهات الاربع، ويعجب الناظر ويتساءل في نفسه:

ومن يقرأ كل هذا؟! بل اين القارئون ان وجدوا؟! فلو انك احصيت ماينشر في البلاد من مطبوعات ومايردها من منشورات خارجية لوجدت ان القارىء الواحد ينوبه عدد لاباس به من الصحف والمجلات حتى ليمكنك القول ان نسخة واحدة على الاقل يمكن ان تكون نصيب الفرد الواحد في بلد تعداده العام حوالي المليون ويقرأ فيه مانسبته ١/١٠.

والآن، أليس هذا داعيا الى ان تعيد الجهات المسؤولة النظر فيما يطبع ومايرد من الخارج؟ من حيث الكمية والنوعية على حد سواء. والا فإننا سنواجه بمشكلة المقروء الكثير ولا قارىء هناك!!

وأن القارىء العادي، كطالب الثانوية مثلا، سيتخبط في حسن اختياره لما يقرأ، الا ان تدركه رحمة الله بقارىء سابق متقاعد، يدله على مايفيد.

ولنا كلمة اخيرة: لا شك ان كثرة المطبوع يدل على مستوى حضاري راق في الامة، ولكن الكثرة ايضا تستدعي التخبط والتداخل ان لم يكن هناك تخطيط وتوجيه وحسن تصريف توافق السوق والقارئين على حد سواء.

ناظر

لقطة

استيقظُ من هولِ المأساةِ
أردد في فزعٍ:
هَوَتِ «الأصنامُ» ؟!
يختلطُ الواقعُ بالأحلامْ

وأرى أصناماً هاويةً
وزلازلَ تجتاحُ الأوهامْ
في عصرِ الذرة واعَجَبي
مازالتْ تنتصِبُ الأصنامْ ؟!
أحزانُكِ حُزني يا «أصنامْ»
زِلزالُكِ إرهاصُ نهارٍ
ونبوءةُ فجرٍ للإسلامْ!

مامون فريز جرار

صحوة مباركة

اذن الفجر قم بنا نتعبد
هذه ساعة تجب الخطايا
اترك النوم للوضوء حثيثا
بعدما تسبغ الوضوء نصلي
وتسيم الصباح يحمل عطرا..
ما أحلى سماعنا لهديل
من هنا في الصباح ديك ينادي
كن نشيطا بصحوة ياحبيبي
وهديل الحمام يشرح قلبي

وانجلى الصبح قم ولا تتردد
فاغتنمها اخي لعلك تسعد
واحذر الشمس ان تطل وتشهد
نتذكر الله عندما نتهجد
كل يوم عبيره يتجدد
كغناء من عاشق يتودد
وصداه مع النسيم يردد
هاهو الورد في الرياض تأود
قم نصلي على النبي محمد.

للشاعر: أبي رواحة

تعقيب على اقتراح ايجاد مجلة للأدب الاسلامي المعاصر

قرات في عدد قريب العهد للأخ الكريم «ناظر» في مجلتنا الغراء.. المجتمع أقتراحا وجيها ينص على ضرورة ايجاد مجلة للأدب الاسلامي المعاصر، وعلى الرغم من تواضع المساحة التي جاء فيها الاقتراح، وايجاد الكلمات حوله، فانني ارى أن الأخ الفاضل اثار في كلماته الصادقة والمعتبرة قضية هامة وهامة جدا لا تقل أهمية عن غيرها من قضايانا الاسلامية الملحة اليوم.

إن قضية دور الأدب في ترسيخ الأفكار وعرض المفاهيم، والكشف عن النواحي الجماعية التي تسهم في تقبل الفكر واعتناقه لم تعد موضوع نقاش، فقد فرغ الناس منها منذ زمن بعيد، ولقد اهتم اعداؤنا بهذا السلاح، واتقنوا استخدامه اتقانا مثيرا في فنون الأدب المختلفة من رواية وقصه وشعر ومسرحية ومقال.. حتى أيضا أثار كل تلك في كل جانب من جوانب حياتنا.

ولقد أصبح من الضروري والضروري جداً أن يفكر الغيورون.. ولا أقول (المسؤولون) بشكل جدي بايجاد مجلة أدبية اسلامية تستقطب الأدباء المسلمين وتكون المنبر الذي يرفعون من خلاله أصواتهم، يقارعون بها أمواج الالحاد والانحلال والتشويه، ويرسمون من خلاله الوجه الأدبي المضيء والمشرق لهذه الأمة المسلمة.

وكم يحز في النفوس ما هو عليه الاديب المسلم الذي لا يكاد يجد مجلة اسلامية متخصصة تتبنى انتاجه وتسعى الى تطويره.. حتى ليضطر في بعض الاحيان تحت وطأة ظروف قاهرة إلى التعامل مع مجلات أخرى، تحذف ما تشاء وتثبت ما تريد.. فتقبل على مضض وهو يردد المقولة الشائعة قليل «خير من لا شيء».

ولعل تلك المجلة تكون بداية صحيحة خيرة لدحض تلك الشائعات بأن المسلمين اليوم لا يمتلكون أدبا بحجم اسلامهم..

وثمة جانب لا يقل أهمية عما سلف، وهي مسألة النقد الأدبي الاسلامي فالادب بلا نقد يظل عائما وضائعاً ومحط تساؤلات كثيرة.. فالنقد السليم هو الذي يدعم موقف الادب ويرسخ مضامينه، والذي يتابع ادبنا الاسلامي المعاصر يتألم كثيرا لغياب النقد الاسلامي غيابا يكاد يكون تماما.. رغم وجود المتخصصين والمؤهلين للاطلاع بهذه المسؤولية ورغم وجود محاولات فردية مخلصة ايضا؟

ولعل المجلة الادبية الاسلامية المرجوة.. هي التي تحل كل هذه الاشكالات، وتمهد السبيل أمام نقد أدبي اسلامي يسير جنباً إلى جنب مع أدب اسلامي صاف في خطين متوازيين يدعم كل منهما الاخر.. يؤثر فيه، ويتأثر به، وهما ينطلقان من قاعدة واحدة.. ويرنوان إلى أفق واحد ايضا ومنشود.. وليس من قبيل المجاملة أن أعلن بأن مجلة «المجتمع الاسلامية هي الأولى بتبني هذا الاقتراح.. وإثارته على صورة أوسع، والالحاح عليه في أعداد متلاحقة، حتى تتوفر القناعات لدى الغيورين.. فيسهمون في تحقيق هذه الامنية الغالية.. وهم إن شاء الله فاعلون.. فلعلها تلتقي الأقلام الأدبية الاسلامية على صعيد واحد، فتصنع بتضافرها بداية الطريقة لحركة أدبية اسلامية كبيرة.. والله الموفق.

والســـلام

اخوكم
ابــو حسان

القنّاص

قال الله تعالى: (وفي ذلك فليتنافس المتنافسون). وقال الحسن اذا رأيت الرجل ينافسك في الدنيا فنافسه في الآخرة. وقال وهيب بن الورد: ان استطعت الا يسبقك الى الله احد فافعل.

أيها الأخ:

مازلت تتنفس من هذه الحياة فاحمد الله، فالسباق مع الزمن سريع وأنت في دوامة هذه الحياة لا تدري هل كتبت من أهل الجنة أم من أهل النار، فما بالي أراك تدفع للعمل دفعا ولا تعمل الا بانتظار امر من موجهك وكان العمل لله مغلق ضيق الحدود، انما ضاقت النفس فضاق معها الانتاج، أين الهمة العالية، أين التسابق في الخيرات والمنافسة لنيل الحور العين مع اقرانك. أم أحببت الدعة والاسترخاء ومن العمل ماهو بسيط وهين وتلذ له نفسك، اما ما تكره فانت عنه بعيد ... كلا فان جنة الخلد ليست هدرا: الا ان سلعة الله غالية، الا ان سلعة الله هي الجنة، وارخص شيء لهذه السلعة هي روحك التي بين جنبيك.

لقد عشنا والله مع اخوان لنا سبقونا كانوا يقتنصون و يتصيدون الاعمال تلو الاعمال ونحن بينهم لا نجد الا القليل من العمل لانهم سبقونا اليه، لقد كانوا مفاتيح خير مغاليق للشر ... أقول: كان الرجل منهم ليسبقك في كل شيء في صلاته فتجده في الصف الاول ذاكرا الله، كثير التنفل والعبادة، كما تجد أحدهم خدوما لاخوانه ان كان معهم لا يرضى الا أن يكون أول من تلقي عليه تبعات الاعمال.

فيا أيها الاخ الصادق كن قناصا للخير، تبحث عن الفرصة تلو الفرصة لتعمل وتزيد الرصيد فانا ناصحوك فتقول:

١ ـ كن ذاتي الاندفاع ولا تنتظر أوامر موجهك لتعمل العمل ما لم يكن فيه اخلال للعمل الاسلامي.

٢ ـ لا تشعر بان العمل الذي تؤديه ثقيل عليك بل استشعر الاخلاص أولا ثم حلاوة الايمان التي يلقيها الله في قلبك بعد أداء هذا العمل.

٣ ـ كن أسرع اخوانك لاداء أي عمل تكليفي.

٤ ـ كثيرا ما تجد في بعض النشاطات الفتور في اداء الاعمال وعدم التسابق نحو أدائها فالزم همة عالية ياأخي المؤمن فانت داع، وهذه الصفة ليست بسيطة أو عادية انها صفة تدخلك الجنة فاحرص على التسابق مع اخوانك وان استطعت ان لا يسبقك الى الله أحد فافعل.

٥ ـ احيانا بدافع الخوف او الاحراج او الخجل لا تجد الاخ يسارع الى العمل والتسابق فيه واترك الخجل والخوف والاحراج فالموقف هو موقف سباق للجنة.

وأخيرا .. نسأل الله لك التوفيق والعون .. فاشحذ همتك وكن كمن سبقك تفلح في دنياك واخراك.

حفظك الله بما يحفظ به عباده الصالحين.

هذه ظاهرة طيبة

باسمه جلت قدرته وتعالت حكمته اخط هذه الكلمات راجيا منه جل وعلا ان ينفع بها من يقرأها و يطبقها كما أسأله مولاي القدير الحكيم أن يلهمني الحكمة والاصابة فيما اكتبه وما ساكتبه ان شاء الله وتكون فيه الفائدة لاخواني، وان كنت مخطئا فأسأل الله الا يحرمني اجر المخطىء باجتهادي.

اما ما أرنو اليه واقصده بعنوان هذه الكلمة (ظاهرة طيبة) فهو أمر موجود عند

بقلم/ جاسم مهلهل

الكثير او القليل من الافراد، وهو كثرة اسئلتهم في الدعوة وأمورها ولماذا لا يكون كذا ولماذا لا نعمل كذا، هل فلان من الدعاة .. وغيرها من الاسئلة التي ربما يظن الاخ بانها ظاهرة سيئة وان هذا الاخ صاحب هذه الاسئلة أخ متعب لا يريد العمل ولا يريد الدعوة وانه من الافضل ابعاده حتى لا يعرف هذه الامور وغيرها من التفكيرات التي يظن انها خاطئة وتراود الدعاه حول هذا النوع من الافراد.

هذه هي القضية والمشكلة، اما النظرة الصحيحة لها فهي:

قال تعالى في سورة الكهف في قصة موسى والخضر **(قال له موسى هل اتبعك على ان تعلمني مما علمت رشدا، قال انك لن تستطيع معي صبرا، وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا، قال ستجدني ان شاء الله صابرا ولا اعصي لك امرا)**

اما ما حدث بعد ذلك من قصتهما ومن اسئلة موسى للخضر بعد ان ذكره في كل مرة بما قد اتفق معه في بداية رحلة التعلم والتربية ولكن لم يستطع موسى ان يتمالك اسئلة وخواطر كانت تجيش في نفسه، وأدى الى ان ينطق بها لسانه وهو يعلم بأنه مطلوب منه الا يسأل، وكان يرد عليه الخضر بعد كل سؤال **(ألم اقل لك انك لن تستطيع معي صبرا)**.

واخيرا قال له

(سانبئك بتأويل ما لم تستطع عليه صبرا) هذه القصة التي فيها الشفاء والفقه الواضح لمن في عهدته أخ سؤول لحاح في السؤال، ان الواجب رده بالحسنى فان كان زاد في السؤال يشرح له ما يناسب مستواه في العمل الاسلامي والعقلي ثم يبرز له عمله من الناحية الشرعية.

ثم نأتي لنشرح لماذا لا تكون هذه الظاهرة سيئة، ان السبب في ذلك يرجع الى كون الانسان بطبعه يريد معرفة ما يدور حوله فكيف اذا كانت عهدا وبيعة مع الله وكان جزاء ذلك جنة عرضها كعرض السماء والارض، أو نار وقودها الناس والحجارة،

فان الاخ عند سؤاله يريد ان يطمئن على أن قدمه ثابتة على الجادة السليمة وان منهجه الذي اتخذه هو الافضل وهو المطابق ان شاء الله لما جاء به الحبيب محمد صلى الله عليه وسلم، فكيف بالله عليك يقتنع من هذه الامور اذا سكت عما يجول في باله ولم يجد جوابا له وترك للشيطان المجال بأن ينخر في هذا القلب ويفسده ويشككه ثم في النهاية ينتصر عليه. ألم تفاجأ مرة بانسان ملتزم منفذ مطيع صبور قد ترك الدعوة ورجع الى جاهليته. اتعلم السبب في ذلك ان هذا الفرد لم يفعل ذلك الا لسببين أحدهما النفاق والعياذ بالله، اما الآخر فهو سكوت عن امور كان يريد لها جوابا ولكنه احتفظ بها في قلبه ولم يفصح عنها وصارت تتفاقم وتتكاثر وهو يرغم نفسه على عدم الافصاح عنها وبأنه مقتنع بها وهكذا. وبعد مرور فترة صارت داءا ثم ردة عن جادة الحق، أو أن يكون الاخ قد افصح عنها ولكنه لم يجد لها جوابا شافيا كافيا من موجهه.

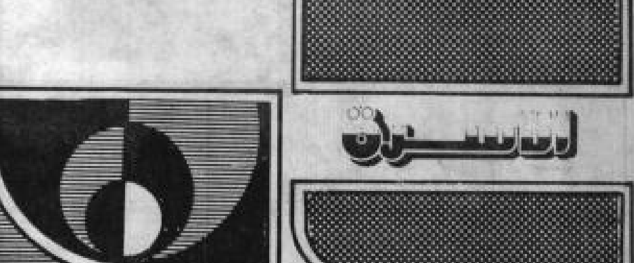
فلهذا كانت المصارحة المحدودة كما بينا، المناسبة لمستوى الداعي في مجاله التربوي والعقلي فيما يسأل عنه من أمور ضرورية للاخ حتى يستمر في الدعوة بهمة اكبر بعد ان اتضحت له الجادة وزالت عنه الشكوك الموهنة لعزيمته المضيعة لعمله.

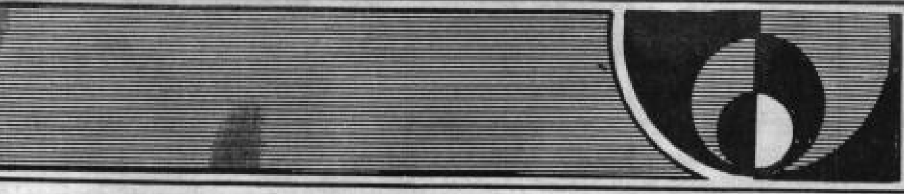
وهناك تنبيه مهم وهو ضروري ان يتلمسه الاخ حتى لا يخلط النوعية التي بيناها من الاخوة بنوعية أخرى تريد السؤال والاستفسار بقصد اشباع غريزة جامحة في النفس تريد ان تعرف كل شيء وتضع يدها على كل شيء وتلم بكل امر ولو كان غير ضروري انما هو أمر يريد ان يعرفه وكفى، ويريد ان يكون شخصا عالما باسرار الدعاة فهو لا يسأل ردا لشكوك تساوره ولم يجد لها جوابا ولا يسأل ليطمئن على ثبات قدمه في الطريق. ان هذا النوع هو الذي لا نريده في صف الدعاة نوع الفرد الجاهل بأصول دعوته ومتطلباتها والتزاماتها الساعي الى معرفة دقائقها وتقسيماتها فقط. انه نوع صعب متعب غير مأمون النتيجة غير واضح الغاية عيوبه كثيرة، مشاكله اكثر من محاسنه، اسئلته أكثر من عمله،

فهمه لا يوازي ما يقدمه للدعوة هذا النوع من الافراد لا يكاشف ولا يعطي شيئا من الاسرار. بل العمل معه هو حثه على الهمة والتضحية والعمل والتقديم فان اجدت معه، والا فان مكانه مع المراقبين المشاهدين المستمعين، وليس مع الدعاة العاملين المجاهدين الصابرين.

ان الاخوة الكثيري الاسئلة هم من النوع الاول الذي بيناه، واما النوع الآخر فهو قليل ونادر ولكنه موجود فينبغي اذا فهم النوع الاول وارشاده فانه صادق ان شاء الله واما الآخر فينبغي فهمه وابعاده فانه ذو نزوة.

وفي الخاتمة اسأل الله العافية من كل عيب وسوء لي ولكل اخ صادق مخلص كما اسأله جل ثناؤه ان يعافي الدعاة من النوع المتعب ذي النزوة، وان يؤلف بين قلوبنا ويديم ودنا ويثبت على طريق الحق اقدامنا، حتى نجتمع على طاعته ونتعاهد على نصرة شريعته.





عمل المرأة والتفكك الاسري

تصور الدعوة لعمل المرأة خارج المنزل بأنها قمة التقدم! بغض النظر عن حصيلة الانتاج لعمل المرأة، وبغض النظر كذلك عما تلاقيه من مشقة في العمل، وبغض النظر أخيرا عن مشاكل الاختلاط في العمل مع الرجال.

ويستهدف عمل المرأة خارج المنزل:

أولا: استقلال المرأة استقلالا اقتصاديا، يتيح لها أن تكون غير مرتبطة بالرجل: أبا .. أو زوجا .. أو أخا، ارتباط كفالة وحاجة الى الانفاق.

ثانيا: هذا الاستقلال الاقتصادي يضمن لها حرية الراي: في اختيار الزوج .. أو الصديق، ان رغبت في الزواج، أو اثرت علاقة الصداقة عليه.

كما يضمن لها حرية السكنى بعيدا عن الاسرة، وحرية المعيشة، بعيدة عن العادات والتقاليد غير المرغوب فيها.

وكلما وجدت المرأة من فرص العمل خارج المنزل كلما زاد استقلالها ثباتا، واتسع مدى انطلاقها في ممارسة حريتها الشخصية.

وهذان الهدفان لعمل المرأة خارج المنزل، ان حققا للمرأة سندا بعيدا عن الاسرة، فانه سيفقدها الترابط مع اسرتها، كما يفقد الاسرة نفسها: سلطة الابوين في توجيه الابناء والبنات وبذلك تتفكك الاسرة وتتحلل الى أفراد تتعدد اتجاهاتهم، وتتلاشى عصبيتهم، وعندئذ يفقد المجتمع أساسه الاصيل، وهو الاسرة كوحدة اجتماعية صلبة.

رسالة من قارئة ملتزمة

هناك كثير من الفتيات والنساء المتحررات لا يكتفين بكشف الوجه والكفين، بل يتوسعن في التبرج ويكشفن كثيرا من مفاتن اجسامهن وعورتهن، مما لا يتفق مع آداب الدين ولا مع قواعد السنة الشريعة، والشكوى من هذا التبرج تزداد يوما بعد يوم، ولا من مجيب، فلهذا أناشدكم بل أرجوكم الاهتمام بهذا الموضوع لانه يهم الجميع ونحن ملزمون بأن ننادي الى أن تسمعونا لاننا لو سكتنا فان الذنوب والعذاب لا تصيب المرأة المتبرجة وحدها فنحن أيضا نحاسب عندما نسكت ولقد ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أحاديثه وعيدا شديدا لهذا الصنف من النساء فقال «صنفان من أهل النار لم أرهما بعد: قوم معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس ونساء كاسيات عاريات - أي يكشفن بعض أبدانهن - مائلات مميلات رؤوسهن كأسنمة البخت المائلة، لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها وان ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا..

وبعد فهل يكون مسلما من يخالف مبادىء الاسلام السامية، ويقلد الشعوب الاخرى، التي لا تدين بالاسلام، والتي لا تعرف من الحضارة الا التبرج والفجور، والعودة الى شريعة الغاب والحيوان.

القارئة م ز س

والسينما أيضا تشتكي

نشرت احدى المجلات الاسبوعية في الكويت تحقيقا مصورا عن جهاز الفيديو ومدى تاثيره في المجتمع

أسماء ذات النطاقين

اخترنا لكن أخواتنا المسلمات هذه الابيات التي تصور شخصية أسماء بنت أبي بكر الصديق .. تلك المسلمة الصلبة التي قل أن عرف تاريخ الامم مثيلا لها:

ذات النطاقين أسماء تناجيني ... نذكراك كالبدر في شتى الميادين
في الشعر والنثر، والافكار حائمة ... تنفك روحك تدعوني وتغريني

* * *

من غابر الدهر لا زلت مواقفها ... غراء تزري بتزيين وتدوين
من لي بجهد لذي الشماء تسعفني ... كيما أنسق أزهار البساتين
في مجد بنت أبي بكر ودرته ... فيمن تعد من الغر الميامين

* * *

وفي النطاقين زاد وافر دسم ... للمصطفى وصفي العمر والدين
تسعى بلا وجل والله حارسها ... نعم الفداء فداء الخرد العين

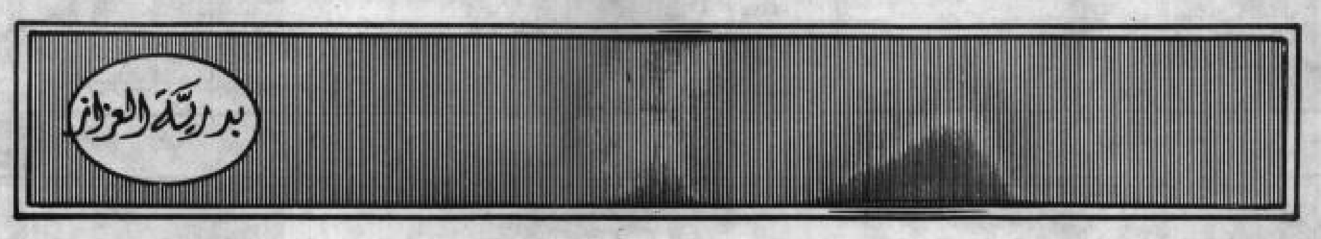
* * *

ومن يطالع يوم الروع موقفها ... وقد أتاها فتاها بالغ الوهن
يقول: اخشى اذا مت مجزرة ... تعيث بغيا بجسمي من شياطين
قالت وما خشيت بأسا لغلذتها، ... اذا تردى بأثواب الملاعين:
«وهل يضير شاه الذبح ان سلخت ... وهل تحس بتمزيق السكاكين؟»

* * *

يا قدرة الله ما هذي مجاهدة ... فحسب، بل هذه أسمى الرياحين

شعر: نعمت عامر



الكويتي. كان من ضمن التحقيق الصحفي مقابلة مع أحد المسؤولين عن السينما في الكويت وقد وردت في المقابلة فقرة غريبة اذ يقول هذا المسؤول ان السينما في الكويت باتت في خطر تلك لأن استعمال الفيديو في المنازل يهدد من مركز السينما و يقلل من تردد المواطنين عليها، لهذا فان السينما قد تصبح في وضع اقتصادي خطير اذا استمر انتشار الفيديو بهذا المستوى!! هذا كان حديث المسؤول انه يرى ان السينما في خطر بسبب انتشار الفيديو وهذا شيء يقلقه كما راينا، اننا نتساءل الم يقلق هذا المسؤول على مستقبل الشباب والاطفال الذين سيدمر اخلاقهم هذا الفيديو بأفلامه الخليعة التي تؤجر، اصبحنا نقلق بسبب الخسائر المادية ولا نقلق بما هو أهم من تلك، بأخلاق شبابنا وفتياتنا الذين سممت أفلام الفيديو افكارهم وأبعدت عن تعاليم دينهم الحنيف اذا كان هذا المسؤول يطالب بالمحافظة على مستقبل السينما في الكويت فاننا أيضا نطالب بالمحافظة على اخلاق شبابنا وأولادنا .. نظن اننا كآباء وأمهات لنا الحق في تلك.

ام عمرو

الزهور الفتية تذبل في ....

من بهذه الزهور الفتية..

في الايام الماضية دعينا الى الاحتفالات التي تقيمها المدارس بمناسبة يوم الاستقلال، و يوم العلم، ولقد روعنا .. نعم والله روعنا في فلذات اكبادنا حينما تحولت تلك الفتيات الصغيرات الى دمى فلقد غطت وجوههن الاصباغ، حتى ضاعت ملامحهن البريئة تحت طبقات الماكياج، وتسابقن في ارتداء البنطلونات الضيقة التي حشرن اجسادهن في داخلها. وتنافسن في الرقص والمياعة .. وتساءلت .. أهذا الذي يتعلمنه بناتنا في المدارس تحت مسمع ومرأى من اسماعنا وابصارنا، اهذا هو قمة ما استطعنا ان نبثه في عقول ابنائنا، أهذا هو العلم الذي دعانا اليه الله أم هو على سبيل الترويح عن النفس ... وان كان كذلك هل هذا هو اللهو البريء، صحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال روحوا القلوب ساعة بعد ساعة، ولكنه لم يقل اطمسوا القلوب والعقول والانفس بهذه التصرفات الماجنة على علم من المربيات الفاضلات الناظرات واحيانا مسؤولي وزارة التربية.

المجتمع النسوي

كوني زائرة رقيقة

لا شك انك تتضايقين كثيرا اذا قرعت بابك زائرة في وقت مفاجيء ... وليس عندك فكرة عن هذه الزيارة وقد رتبت لنفسك بعض شئون هامة للقيام بها .. فتضطرين لتأجيلها مجاملة .. أو تكونين قد انتهيت من عمل طعام اولادك وعلى وشك ان تعدي مائدتك .. فاذا بالجرس يدق معلنا قدوم ضيف أو ضيفة فلا شك انك ستتحملين فوق طاقتك الامر الذي سيسبب لك الكثير من الحرج .. نفس الامر سيقع فيه غيرنا اذا طرقنا ابوابهم زائرين في غير موعد ولذلك فاليك هذه النصائح من أجل سلوك أفضل ودفعا لاي حرج.

١ ــ يجب أن تكون مواعيد الزيارة في اوقات مناسبة، وليست في أوقات الراحة او الطعام الا اذا كانت على دعوة او موعد.

٢ ــ يجب عدم اصطحاب اطفالك معك أو السماح لهم بالوجود في مجالس الكبار لان ما يقال على مستوى الكبار غير مستساغ لفهم الصغار.

٣ ــ واذا كانت الزيارة في مكان بعيد فيجب عمل حساب للمواصلات و يجب الا تعتمدي على ان هناك اقارب او اصدقاء يمكن المبيت عندهم.

٤ ــ و يفضل ان يكون وقت الزيارة مناسبا حتى لا نسترسل في احاديث قد تضيع معها المصالح وتتعطل بسببها الاعمال.

٥ ــ و ينبغي الا تكون الزيارات قضاء لاوقات في لغو الحديث أو الدردشة في قيل وقال وذكر اخبار الناس..

٦ ــ وفي حالة زيارة المرضى يجب مراعاة أوامر الطبيب. وفي مواسم الامتحانات يجب ان يتوافر الحرص على تهيئة الجو المناسب لابنائنا ورعاية أوقاتهم.

٧ ــ وفي الزيارات اختاري حديثك ليكون نافعا مثمرا فتتركي أثرا جميلا.

٨ ــ وقد لجأت بعض الحريصات الى تحديد أيام معينة للزيارات وهذا على ما أظن تقليد حسن ومنظم.

٩ ــ واصالة المرء تبدو ساعة الشدائد .. حيث يقدم العطاء و يستحسن البذل ونلف غيرنا في حلل من دفء حناننا وعطفنا ورعايتنا .. فاذا كانت زيارتنا لاصدقائنا او اقاربنا في مناسبات سعيدة تقتضي مشاعر البهجة ان نحمل في أيدينا هدية بسيطة هي لفة رقيقة. فان زياراتنا لاعزائنا في اوقات شدتهم تقتضي ان نحمل لهم مع دفء العاطفة كل ما تستطيعه ايدينا حمله من مساعدات.

ــ ام سدرة ــ

بريد القراء

للصفحة كلمة

مامن اسبوع يمر الا و يحدث حادث في هذا البلد و يشغل الاذهان والمسامع وهذا الراي لا انفرد به لنفسي انما من يتعايش مع الرسائل سيجد ذلك .. ومن هذه الاحداث التي اذهلت القراء احتفالات اليوم الوطني في نادي الكويت.. حيث تجهزت العوائل للذهاب ليروا فلذات اكبادهم وثمرة الاشهر الطويلة في الاستعدادات التي اخذ ت على بناتهم وهم يتمايلون و يتعرون من ملابسهم استنكرنا ماحدث فكان الرد انما هن بنات صغار وليس هذا فقط انما لبسوا تحت التنورة «الهلهوب» فياجماعة ماهذا الكلام فلنتدارك هذه المهازل التي تحصل في بلدنا والتي نراها امام اعيننا والا فالسيل سيجرفنا كما جرف من تهاون من قبلنا!! ...

«يادعاة الاسلام انتبهو»

حمل الرسول (صلى الله عليه وسلم) الدين الاسلامي قرابة عشرين عاما وهو يلاقي العذاب والاهانات من قبل الكفار في سبيل نشر هذه الدعوة المباركة. وبعد مرور الف عام من الهجرة النبوية بدأ الزحف الصليبي يستعيد قواه واخذ يواجه المارد الاسلامي بشتى الطرق والأساليب، فجندوا الرجال والنساء وخصصوا الأموال عن طريق التبرعات التي تاتيهم من جميع أنحاء العالم. وكما هو الحال في (انجلترا) حيث يطرق المبشرون كل باب يسكنه مسلم غير مبالين بالمصاعب أو الاهانات التي قد تواجههم. وهم يقومون بتوزيع الكتب بالمجان، وبين يدي الآن كتابين من مطبوعاتهم أهديت الي وهذين الكتابين «هانا أضع كل شيء جديداً» و «بشارة الكوت هذه» باللغة العربي. وقد طبع هذا الكتابان باكثر من «ألف ومائة لغة» حسب ما هو منكور فيهما، ولو تصفحناهما لوجدناهما يطعنان بالدين الاسلامي و يبشران بالدين المسيحي و يكفي أن ننكر إدعاءهم بأن المسيح هو ابن الله — والعياذ بالله — وهذا هو الشرك الأكبر بالخالق ولغيرتي على ديني الاسلامي توجهت بالكتابة إليكم لأبين لكم مدى لنشاط الدعاة المسيحين في هذه المنطقة، فإني اناشد دعاة الاسلام أن يبنوا سداً منيعا ضد هذا التيار وأن تاخذكم الحمية لدينكم».

ماجدة يعقوب
ليدز — انجلترا

احذروا الأخطبوط»

منذ سنين قرأت في كتاب بروتوكولات حكماء صهيون بأن الصهيونية أشد ما تكون باخطبوط له أيدي كثيرة تصل لجميع مناطق العالم. فقلت في نفسي هذا مبالغ فيه ولكني لم أترك الأمر هكذا ورحت أراقب الأحداث من زاوية الكيد للاسلام. ففي مؤتمر القمة من الأخطبوط يده بارسال القسيسين للاستفادة بما يدور هناك. وكذلك مر الأخطبوط يده الكويت لايقاف مقرر الثقافة الاسلامية وتعطيلها في كلية الحقوق، من قبل وضعت تلك الأيد الآثمة المتفجرات في أعز مؤسسة ثقافية اسلامية لتسكيت كل صوت مسلم لا ترضى عنه. وامتدت بعد ذلك الى مصر وجامعاتها والى سورية وشبابها والى أفريقيا ومسلميها، والى مورو... و...و.... فعن ماذا أتكلم، والعالم كله يشكو من هذا الأخطبوط الذي شعرت أخيرا أنه يمر يده في كل بقعة.

محمد أبوالبهاء
سوريا

مدرستي رفقاً بي

قال أحد الأساتذة من ثانوية حولي: جاء لك منجم وقال لك بأن شيء سيحدث لك في اليوم الثاني وفعلا تحقق ذلك، فإن هذا يعتبر صدفة فقاطعه أحد الطلبة وقال «هذا قضاء وقدر» وليس بصدفة، فضرب له الطالب مثالين عن القضاء والقدر فرد الاستاذ وقال: بئس القضاء والقدر هذا.

وقد أنكر هذا الاستاذ نفسه قبل أسبوع على الأقل وجود الشياطين فقام أحد الطلبة ورد عليه فقال له الأستاذ: «لكم دينكم ولي دين». وقال: إن المعتزلة فرقة إسلامية متمسكة بالدين الاسلامي فقام له أحد الطلبة ووضح له بأنهم فرقة ضالة بعيدة عن الاسلام فبهت المدرس، ورد طالب آخر وقال: بأنهم يقولون بأن القرآن مخلوق. فقال الاستاذ أوليس القرآن مخلوق؟ فقال الطالب ليس مخلوق بل هو كلام الله أنزله على رسوله (صلى الله عليه وسلم) ولكن الأستاذ صمم على رأيه، وهكذا شأننا دائما مع المدرس وغيرها من المواقف الكثيرة التي جعل من نفسه مشرعا.

فهذا الصنف من الأساتذة هو الذي يشوش أبناءنا وهم خطر من الداخل. وأملنا كبير في الوزارة كي تراجع ملفات هؤلاء لترى أن الطالح من المدرسين أكثر من الصالح.

أبو الحارث
ثانوية حولي

أوضاعنا في اليونان

توجد في شمال اليونان أقلية اسلامية ما يقارب عددها حوالي مائة وعشرون ألف مسلم. هذه الأقلية الاسلامية تعيش حياتها الدينية والدراسية في صورة طيبة بما يوافق قوانين الدولة اليونانية. ولها مدرستين دينيتين في مستوى مدرسة متوسطة، وثانويتين علميتين في مدينتي (قومو تبني) و (أسانثي) وتوجد مدارس ابتدائية اسلامية في المدن والقرى ومساجد في جميع الأماكن التي فيها المسلمون تحت رعاية وزارة الديانة والمعارف اليونانية، وهكذا تستمر حياتنا الاقتصادية والدينية والعلمية منذ معاهدة لوزان سنة ١٩٢٣م في بلادنا اليونان في الدعوة الاسلامية ساحة واسعة بين المسلمين لمحاربة الشيوعية والعلمانية والاشتراكية وبين المسلمين بسلاح الايمان، فيسرنا إعلامكم عنا ووجود هذه الكتلة في البلاد ولو كنا اقلية.

فإن الله على كل شيء قدير.

جمال بن حافظ
اليونان

مقارنة بين الماضي المشرق والحاضر المظلم

ـ الماضي ـ كان المسلمون في أوج انتصراتهم وعظمتهم.

ـ الحاضر ـ أصبح المسلمون أذل الناس وأحقرهم لابتعادهم عن منهج ربهم.

ـ الماضي ـ كان المسلمون يسودهم الاخاء والمحبة وروح التعاون.

ـ الحاضر ـ أصبح المسلمون في خلافات مع أنفسهم والحقد فيما بينهم.

ـ الماضي ـ كانوا يوجهون أسلحتهم ضد أعداء الله الملحدين و يفتحون البلدان.

ـ الحاضر ـ يوجهون أسلحتهم نحو أنفسهم وفيما بينهم تجرى الحروب والمطاحنات.

ـ الماضي ـ إذا اجتمع المسلمون على شيء نفذوه.

ـ الحاضر ـ اذا اجتمعوا تبادلوا النكات فيما بينهم والتصريحات تلو التصريحات.

خالد الرشودى
بريدة

تهنئة

قال رسول الله (صل الله عليه وسلم) «مثل المؤمنين في توادهم وتعاطفهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى»، فنبارك بجهودكم الطيبة التي تبذلونها في سبيل ايصال الحقائق والكلمة الطيبة الى أسماع المسلمين وإخبارهم بما يجري في وطنهم الاسلامي الكبير، وما يفعله إخوانهم المجاهدون الذين نذروا أنفسهم وأموالهم في سبيل الله والى الأمام أيها الأخوة المجاهدون بالكلمة الطيبة والقلم والله معكم ولن يتركم أعمالكم..

أبو الزناد
سوريا

ردود قصيرة

★ الأخ ـ محمد عبدالله السلمان ـ الرياض:

سمع من اذاعة الكويت في برنامج «جهينة» بأن فسر المذيع الآية «منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة أخرى» بالمعنى ولم يأت بالدليل وكان المفروض أن ينكر دليل التفسير من غير تاويل فوقع بأخطاء في تفسير الآية. أما ما ذكرته عن التبرعات فلا باس بها وسيستفاد منها بإذن الله تعالى.

★ الأخ أبو دحانة: جزاك الله خيرا على القصاصة التي أرسلتها. أما الموضوع الذي أشرت عليه فهو عليه تعتيم شديد.

★ الاخوان: عبدالله محمد جدة، محمد احمد المنامة: نتمنى أن ننشر ما تطلبانه ولكن متى ما سمحت الظروف سنحقق ذلك.

★ الأخ أحمد السوري: بإذن الله تعالى سيريهم رب العزة أياته و يذيقهم لباس الخوف والذلة كما كان بمن قبلهم.

★ الأخوة طلاب رابع ثانوي: يشكون من مقرر التربية الاسلامية ص ١٧٩ ـ ١٩٧ عن الحضارة الاسلامية ولكن حين الرجوع اليه لم أجد فيه باسا فياحبذا لو أشرتم بنقاط الضعف في الموضوع. وأرجو من الأخوة الرجوع الى كتاب «الحضارة الاسلامية وأسسها ومبادئها» المودودي، أما عن مقرر الفلسفة فانا معكم فنقاط الضعف فيه من بدايته الى نهايته وفي كل سنة نأمل بأن يغير و يعدل فلا نرى شيئا.

★ الأخ محمد القحطاني ـ أبها ـ يسأل عن عنوان مجلة الاصلاح الاسلامية. وإليك ياأخ بوجاسم ما طلبت: دبي. ص. ب ٤٦٦٣. دولة الامارات العربية المتحدة.

تقويم اللسان

الشيخ / يونس حمدان

من الأخطاء الفاشية على بعض ألسنة المتكلمين والمدونة في بعض كتابات الكاتبين قول بعضهم (تَرَبَّصْتُ لِفُلانٍ) وهذا لا يوافق المعروف المألوف من كلام العرب والصحيح المعروف أن تقول (تَرَبَّصْتُ بِفُلانٍ) والتربص هو الانتظار ويستعمل في الخير والشر وفي حصول نعمة وفي زوال نقمة (وَرَبَّصَ به رَبْصاً) إِنْتَظَرَ به أمرا كتربص وقد وردت هذه الكلمة في القرآن الكريم سبعة عشر مرة منها ثمانية متلوة بالباء :-

«قل هل تربصون بنا إلا إحدى الحسنيين»

«ونحن نتربص بكم أن يصيبكم الله بعذاب من عنده أو بأيدينا»

«أم يقولون شاعر نتربص به ريب المنون»

«ومن الأعراب من يتخذ ما ينفق مغرماً ويتربص بكم الدوائر»

«والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء»

«والذين يُتَوَفَّوْنَ منكم ويذرون أزواجاً يتربصن بأنفسهم أربعة أشهر وعشرا»

«الذين يتربصون بكم فإن كان لكم فتح من الله قالوا ألم نكن معكم»

«إن هو إلا رجل به جِنَّة فتربصوا به حتى حين»

ووردت تسع مرار أُخر ليست متلوة لا بالباء ولا بغيره من أحرف التعدية وقد وردت في الكلام العربي كذلك متلوة بالباء قال الشاعر:-

تَرَبَّصْ بها رَيْبَ المَنُونِ لَعَلَّها
تُطَلَّقُ يوماً، أو يموتُ حَلِيلُها

هذا الحكم ينطبق على تربص إن كانت بمعنى الانتظار والترقب أما إن كانت بمعنى الاستعداد والتهيىء لإيقاع شيء بآخر فيجوز والحالة هذه أن تلحقها اللام فتقول تَرَبَّصَ لَه لِيَقْتُلَه أي كَمَنَ له واستعد وتهيأ لذلك.

* ومنها استعمال بعضهم لكلمة رَدَحاً حيث يستعملها مُريداً بها زمنا قصيرا فيقول أقام بيننا رَدَحاً قصيرا وهذا خطأ في استعمال هذه الكلمة وذلك لأنها جاءت في الكلام العربي بمعنى الزمن الطويل فإذا أردت قصر المدة قلت أقام بيننا زمنا قصيراً وان أردت طوال المدة قلت أقام بيننا رَدَحاً من الدَّهر.

* وسألني بعضهم عن الرشوة كيف ضبط أوله فأقول والله المستعان الرشوة مثلثة الراء فيها الكسر والفتح والضم فتقول رِشْوَة ورَشْوة ورُشْوة وجمعها رِشىً ورُشىً.

الافشين الثاني

الافشين هو الرجل الباطني المعروف والذي ظهر في عهد الخليفة العباسي المعتصم، الذي وطد الدولة الاسلامية وانتصر على الروم في موقعة عمورية الشهيرة..

كان الافشين يعلن اسلامه و يبطن المجوسية والكفر، يعمل سرا لهدم الدولة الاسلامية من ناحية، ولنشر العقائد الفاسدة بين الامة من ناحية اخرى للتشويش على الاسلام والمسلمين واخراجهم عما هم فيه من صفاء عقدي وايمان بالله ورسوله، وكان الافشين عاملا على اشروسنة يراسل ملك بيزنطة و يؤلبه على غزو بلاد الشام مع التعهد له بتقديم العون الكافي في حالة الغزو الذي يهدف الى فصل بلاد الشام عن الخلافة الاسلامية .

وكان يراسل الى جانب ملك الروم رجالات الباطنية الذي تعرف اليهم سرا، وكان يخطط معهم. كل في بلده على نشر العقائد الفاسدة بين المسلمين .. بدعوى ان هذه الطريقة هي المثلى لاعادة الناس الى المجوسية والتخلي عن الاسلام ..

ولكن امر الافشين فشا، ونمى مايقوله الى المعتصم، فامر الخليفة بسجن الافشين .. وعقدت محكمة من اجله. سئل فيها عن مراسلة ملك الروم فانكر، وسئل عن مراسلة العجمي (مازيار) فانكر .. فجيء (بمازيار) وقيل للافشين: هل كاتبت مازيار. قال: لا، فجاوبه مازيار فقال: كتبت الينا تقول: ان هذا الدين يعني دين الاسلام ان اتفقنا انا وانتم محونا اثره، ونعود الى دين آبائنا العجم .. فانكر ذلك فاحضر محمد بن عبدالملك الزيات ـ وكان هو الوزير والمناظر ـ رجلين وسال الافشين. لم ضربت هذين ظهرا وبطنا، وهذا امام، وهذا مؤذن فاعترف الافشين بضربهما وبرر ذلك بوسائل كاذبة خادعة ليخفي حقده على أئمة الاسلام والقائمين على شعائره ..

ثم ساله الزيات: وما أمر كتاب عندك تزينه بالحرير والجوهر وفيه كفر بالله .. قال: هو كتاب ورثته عن ابي وهو دين القوم الذي هو اليوم كفر، ثم شهد عليه الشهود بأنه امر أهل اشروسنه ان يكتبوا اليه رسائلهم مبتدئين: «الى اله الآلهة من عبده فلان بن فلان» .. وبعد ثبوت كفره امر المعتصم بحبسه الى ان مات فصلب ثم احرق والخشب الذي صلب عليه.

● الافشين القديم له عقيدة باطنية خاصة .. هي عقيدة آبائه واجداده الباطنيين يحقد من خلالها على الاسلام، ويراسل الباطنيين من أمثاله منسقا، ويكاتب ملوك الامم العدوة محرضا، نزعة الشر فيه تعبر عن نفسها بتعذيب أئمة المساجد والمؤذنين ..

●● والافشين الباطني الجديد معروف. وهو نفسه ينسق مع الباطنيين، ويكاتب الروس اعداء الامة الاسلامية، ويحالفهم ضد المسلمين، وقد زاد الافشين النصيري على الافشين المجوسي ان أعلن نفسه افشينا حاقدا على المسلمين، ونصب أخاه وزيرا له في الحكومة الافشينية النصيرية الحاقدة على الاسلام والمسلمين.

واذا كان المعتصم قد انقذ الامة الاسلامية من الافشين المجوسي .. فهل من معتصم جديد يخلص الامة من افشينها الجديد .. افشينها النصيري؟؟ ..وامعتصماه ..

تأملات كاريكاتورية



فشل مساعي الوساطة الاسلامية
لحل النزاع العراقي - الايراني